مُحِيطُ الدَّائِرَة

مَعَ حَاشِيَتِهٖ الكَامِلَة

الرِّيَاضُ النَّاضِرَة



لجامع المعقول والمنقول مولانا محمّد موسىٰ الروحاني البازي المدرس بالجامعة الاشرفية

لاهور

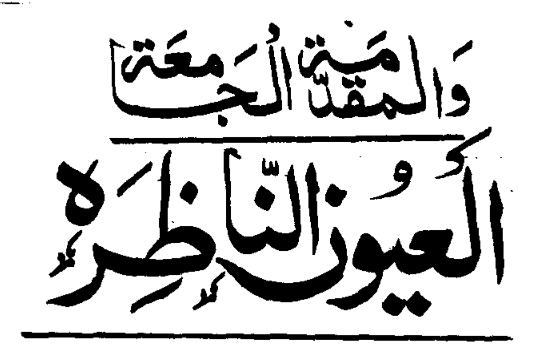
النّاشر

مكتبه حقّانيه ملتان باكستان

مُحِيطُ الدَّائِرَة

مَع حَاشِيَتهِ الكَامِلَة

الرِّيَاضُ النَّاضِرَة



لجامع المعقول والمنقول مولانا محمد موسٰى الروحاني البازي المدرس بالجامعة الاشرفية

لاهور

الناشر

مكتبة حقانيه ملتان باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والصلوٰة والسلام على رسوله محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذه نفثاتُ صدرٍ مصدورٍ ورشحاتُ قلمٍ مكسورٍ تحفتُ بها اصحاب القوافي والعروض وما ادراك ما العروض له منارٌ يُماثِل مكانةَ الجوزاءِ وفيضٌ بلاغيضٍ يُساجِلُ فَيضَ الدأماءِ وعلقٌ نفيسٌ أُشرِبَ في قلوب الأُدباء اذهو أَحْوَزُ لِقدحهم وأَجلبُ للخيرات اليهم وعِطرُ عَرُوْسٍ فاح في صدور الأَلِبّاء فظلَّ اورى لقدحهم واجدى عليهم. له مخايلُ نيِّرةٌ انضرُ من روضٍ انضبٍ مَرِيعٍ ولا مَحَلةٌ مسفرةٌ ابهى من زهر زاهرٍ بهيجٍ ميزان الافكار به يُرَمّ رَثُّها وتُسَدُّ ثُلَمتُهَا ومعيار الاشعار منه يُلَمّ شعثها ويثقف أَوَدُها في سَدَاها ولُحْمَتِها مثقال النظمِ وقسطاسه وعيار الحكم ونبراسه مفتاح بدائع الافكار في صنائع الاشعار محيطُ دائرةِ الادب ونقطتها وقرّة طائفة ذوي ارب وبغيتها به يهون امر القريض ونظامُه ومنه يخمت وقر المنظوم وقوامه ولا اضرب له المثل الذي سار وسرى "كل الصيد في جوف الفرا" ولكن اصدقك صدق القطا ان المتغلغل في القوافي والمنهوم بالاراجيز الصوافي بدونه قلّما يأمن الخطا والمتصدّي لنسج الكلام بلا استصحابه كالبازي بغير جناح اوكالدائم على المساعي بغير نجاح اوالساعي الى الحرب من غير سلاح فهو مِحَكٌّ عروضٌ يميز المتزن من المنكسر يعد العروض ولولاه لمتزج الصحيح بالسقيم ولم يفرق بين نسرٍ وظليم ولا ستعنت الفصال حتى القرعى وقضى بلجتماع النون والضبّ قطعًا فان يكن الادب دوحةً فناءً فالعروض لها عروق قوام واتقان بها غُرّتها زاهرة او يكن الادب حديقةً غنّاء ذات غضارةٍ ورياضٍ ناضرة فالعروض فيها روضٌ ذات نضارةٍ لاتكتفيء العيون اليها ناظرة له طلعةٌ لا تجتوى ورؤيةٌ لا تُملّ به يُعرف حَوْر شعر العرب فما احرى ان يرقم بشذور الذهب.

(۲) وبعد فان كتاب محيط الدائرة كتاب بديع الاسلوب اسهل مأخذًا واعم نفعًا وكان يختلج في قلبي ان اعلق عليه تعليقاتٍ ما يرغب فيه كل صغير ولا يزهد فيه كبير وكنت اقدّم رجلاً و اؤخّر اخرىٰ علمًا منّي بانّ هذا الشان من يمتطي الجواد وامرٌ يقتضي فراغ الفواد وجودة الطبع

وغزارة العقل السمع ومزاولة ريّضة وفكرة صائبة وقلما سيّالاً وعقلاً نقّالاً فانّى يتسنّى لى ذلك
بدون مركب ضليع وكيف يجاب المهامه الفيح بنضوٍ وطليح ومن لى به على خواء الوطاب وخلاء
الجراب ومَن وثَبَ وكرفع اليدين لينال الفرقدين يكبّ على المناخر بلا مَين وحقّ ما قيل " عثرة
القدم اسلم من عثرة اللسان" والقلم احد اللسانين وفى الامثال " ذهب الحمار يطلب قرنين
فعاد مصلوم الاذنين" " ولا يدعى للجُلّى الّا اخوها" والدلاء لا ينقطع بالارماث" فلذا كانت من
هذا الامر برهة وكنت ازوى نفسى عما هو وظيفة من يكون للعلوم جُذَيلها المُحَكَّك وعُذَيقها
المُرَجَّب الذى يرقى فى السماء وانهنهها عما تحدّث به واجبهها عما تزوّره مخافة الّا تحمل الد
عر الدلاء فانّى امرؤ ذو بضاعة مزجاة حسير الفكر قصير النظر ليس عندى من العلم والمعرفة
اغبية ولا راعية ومن الذخيرة سبد ولا لبد لكنه حب الشيء يعمى ويصم كل صغير وكبير ويحمل على اعباء
الامر لو عبير ما يؤده وينوء بالعصبة اولى قوة وآدٍ كبير فكان حادى الشوق يحدو ولى على اقتحام
تحم هذا السنة ر رجتنى على تدريس عدة كراريس آناء الليل والنهار فشحذت غرار عزمتى وعلّقت
عليه تعليقات سنية ثم نمقت له مقدمة ضمنتها فوائد بهية ما يحتاج اليه من الابحاث ناصعة
الجبين وابين من فلق الصبح المبين ولما انجلى التبييض على منصة التمام وفضّ منه مسك
الختام سمّيت الحواشى " الرياض الناضرة " والمقدمة " العيون الناظرة الى الرياض الناضرة"
ثم انك ترى فيها مباحث عسى ان تنكرها وتأباها وهى لفتات نظر فى مواضع شتى الى عروض
الفارسية والهندية حيث شذّبت كلامى بانموذج عروضهما وامثالهما وما قصدت بالاحماض فيما طرّست
الا تكثير سواد طالبيه وانجاز متبغى راغبيه حيث لم ار سفراً مما فى ايديهم من الاسفار العربية
يجدهم مع شدة الاوام فاياك والملام فربّ لائمٍ مُليم وربّ ملومٍ غير مُليم وكل يحتطب فى
حبله ويرمى عن قوسه بنبله ولا تحرّق على الأُرُم وقد جرى مثل يُجرى بليّة ويذم ولوكل
الشعير ويذمّ - ثم انى لا اكاد اخلص من تنديد وتشنيع ومن السهو والاغلاط بالانواع كلها فان الانسان
عرضة الغفلة والنسيان ولكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة - وها انا نادى ان مثلى كمثل ابن سبيل
يقطع الطريق وما فى مزوده كفّ سويق وفوق هذا ما كنت مغلول العنق باطواق دروس تشغلنى عن
التنسيق وصوارف اخرى تصدفنى عن الترصيف والتوثيق ولو تأنّيت فى تحسين العمل وتحسينه
وما ونيت فى تانيقه وترصينه لبد الكتاب زاهيا فى حُلّة الجمال ناصع الجبين وكيف لا ومن تأنّى
ادرك ما تمنى والعجلة فرصة للعجزة وليس المتعلق كالمتأنق ولكن مع هذا

فقد افرغتُ المجهود لنیل المقصود فان ردّه الکملة فسوف یجعلها قید عیانهم الطلبة وان وجدتُ به زلفة عند الادباء وهبّت علیه قبول القبول لدی الالبّاء فذالک من آمالی وان ردوا ذلک وانهوا جد ربحالی واحزی بقالی وصلی الله علی رسوله واصحابه اجمعین وسلم تسلیما ماذ تمسک المداد علی کافور الطروس فعطاردان الاذهان والنفوس

فصل "لفتة نظر الی منظوم القرآن وماجری علی لسان نبینا صلی الله علیه وسلم"

(۳) اهدی الی القارئین الآن ما اجتنیته من اسفار القوم واقتبسته من اقوال مستطرفة وعبارات مستظرفة یهتز لمثلها الالباب انتهاشتی فنظمتها فی سلک التحریر وسمط التقریر فاصبحت قطوفها دانیة بعد ما کانت شاسعة نائیة بحیث لن تفوز بها "فیما نعلم" مجموعة فی غیر هذه العجالة فاقول والله المستعان

ان قلت ثبت بنص القرآن نفی الشعر عنه ولیس بعد القرآن بیان ـ مع ان بعض الآیات منظومة وثبت تنزیه نبینا صلی الله علیه وسلم قال الله تعالیٰ وماعلمناه الشعر وما ینبغی له مع اشتهار ارتجازه صلی الله علیه وسلم فی بعض الغزوات کما انشد یوم حنین وهو علی بغلته البیضاء ؎

انا النبی لاکذب انا ابن عبد المطلب

رواه مسلم والبخاری وفی روح المعانی وروی انه صلی الله علیه وسلم اصاب اصبعه حجر فی بعض غزواته فدمیت فقال ؎

ما انت الا اصبع دمیت وفی سبیل الله ما لقیت

فههنا شکان احدهما فی القرآن والآخر فی الحدیث واجابوا عن الثانی بوجوه الاول وهو اشهر من فلق الصبح ومن نار علی علم وابین من مداد علی قرطاس وقلم وما احری ان یعض علیه بالنواجذ ذکره العلامة الآلوسی فی تفسیره ج۲ ص۲۲ والسکاکی فی عروض المفتاح وابن الفارس فی فقه اللغة والحافظ السیوطی فی المزهر. قال العلامة الآلوسی انا لانسلم ان مثل هذا یسمی شعرا وقد عرفوه بانه الکلام المقفی الموزون علی سبیل القصد وهذا مما اتفق له علیه السلام من غیر قصد لوزنه ومثله یقع کثیرا فی الکلام المنثور ولا یسمی شعرا ولا قائله شاعرا ولا یتوهم ان انتسابه صلی الله علیه وسلم الی جده دون ابیه دلیل القصد (ای اعرض عن ذکر الاب الی الجد قصداً لرعایة القافیة) لان النسبة الی الجد شائعة ولانه هو الذی قام بتربیته صلی الله علیه وسلم ولانه کان مشهورا بصدق اللهجة والعزة ولان الناس کثیرا ما یدعونه

بابن عبد المطلب آہ بحذف . وقال السکاکیؒ فی المفتاح ثم اختلف فی الشعر فعند جماعۃ لا بد فیہ من ان یکون وزنہ بتعمّد صاحبہ ایاہ وعند آخرین ان ذلک لیس بواجب ولکن یلزمھم ان یعدّوا کل لافظٍ فی الدنیا شاعرًا اذ ما من لافظ ان تتبعت الا وجدت فی الفاظہ ما یکون علی الوزن اوما تری اذا قیل لباذنجانی "بکم تبیع الف باذنجانہ" فقال "ابیعھا بعشر عدلیاتٍ کیف تجد القولین علی الوزن واذا قیل لجارٍ "ھل تخرج الی الکرسی" فقال نعم فرغت عن یوم الجمعۃ "کیف تجد الاوّل والثانی فی الاوزان . وعلی ھذا اذا قیل لجماعۃ "من جاءکم یوم الاحد" فقالوا "زید بن عمرو بن الاسد" وتسمیۃ کل لافظٍ شاعرا لا یرتکبہ العاقل عند الانصاف آہ بتغییر وقال ایضا الصحیح ھو الرأی الاول والمروی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال من قال ثلثۃ ابیات فھو شاعرؐ (کلا اصل لھذا المروی) شاھد صدقٍ لنا لافادتہ انہ یمتنع تجویز عدم اللہ بالابیات الثلاثۃ اھ **والوجہ الثانی** ان الشعر ای ھل انت لعبد اللہ بن رواحۃ علی ما صححہ ابن الجوزی اوللولید بن المغیرۃ علی ما قالہ ابن ھشام فی السیرۃ کذا فی روح المعانی ثم لا یخفی ان ھذا الوجہ خاص **والوجہ الثالث** وھو بالنظر الی البیت الاول فقط انہ روی بتحریک الباء فیھما ای فی مصراعی قولہ انا النبی الخ وروی بلاکذب فلا اشکال کذا فی نسیم الریاض للشھابؒ ج۳ ص۵۳ طدرسعادت **والرابع** ان قولہ انا الخ من مجزوّ الرجز وقولہ ما انت الخ من مشطورہ فقولہ "ما انت الا اصبع دمیت" بیت وما بعدہ وھو وفی سبیل الخ بیت آخر المجزوّ والمشطور من الرجز لیسا بشعر باجماع المعلمین الخلیل والاخفش ھذا اراجح روح المعانی ج۱۰ ص۴۵ ونسیم الریاض ج۲ ص۵۵ **والخامس** انہ علیہ الصلوۃ والسلام غیر منزہ عن مطلق الشعر بل عما یکون طبیعۃ وملکۃ للناظم قال الشھاب الخفاجیؒ ان المراد بالشعر المنزہ ان یکون بنظم انواعہ فیکون سجیۃ وما وقع نادرًا لا یعد قائلہ شاعرا ونظیرہ ما قالہ الباقلانی فی کتاب الاعجاز ان القرآن یقع فیہ ذلک ای الشعر حتی یکون جامعًا لانواع الکلام ویمثلہ لا یکون القرآن شعرًا کالبیت اوالمصراع اذا وقع فی اثناء رسالۃ وخطبۃ آہ قال العبد الضعیف لا یخفی ما فی ھذا الجواب فان قلب من آمن بقولہ تعالیٰ ﴿وما علمنٰہ الشعر وما ینبغی لہ﴾ لا یطمئنّ بہ ولا یؤمن بوقوع بیت اوبیتین عنہ صلی اللہ علیہ وسلم بقصد الوزن والنظم **والسادس** ما ذکرہ ابن الفارس فی فقہ اللغۃ ص۲۳۵ والحافظ السیوطیؒ فی المزھر ج۲ ص۲۶۷ ومحصول ما ذکرا زیادۃ قید فیہ وھو ان یکون اکثر من بیت فالحدیث

ولعمری ان خروجا عن الشعر حیث لم یوجد بیتان متوالیان ولفظ ابن الفارس هذا "الشعر کلام موزون مقفی دال علی معنی ویکون اکثر من بیت وانما قلنا هذا لانه جائز اتفاق سطر واحد بوزن یشبه الشعر من غیر قصد فقد قیل ان بعض الناس کتب فی عنوان کتاب الامام المسیب بن زهیر" من عقال بن شبة بن عقال" فاستوی هذا فی الوزن الذی یسمی الخفیف ولعل الکاتب لم یقصد به شعرا انتہی کلام ابن الفارس ویؤیده ما روی السکاکی عن النبی صلی الله علیه وسلم ان صح روایته من قال ثلاثة ابیات فهو شاعر حیث ینسحب منه ان من قال اقل منها لا یکون شاعرا علی اعتبار المفهوم المخالف والسابع ما یفهم من فحوی کلام العلامة السید الآلوسی ان ضمیر له فی قوله تعالی وما ینبغی له راجع للقرآن المعلوم من السیاق ای ما یصح للقرآن ان یکون شعرًا فلا ینافیه ان یقول صلی الله علیه وسلم شعرا ولا یحتاج الی توجیه قلت انی اراه جبلا فوق جبل ولعمری انه قریبة بلا مریة ومن تصوّره تقشعر الجلود وهل هذا الا هدم مصر وبناء بیت خراب وفرار من قطر وقیام تحت میزاب ولمثله قیل ضلت علی الاسد ونبت عن النقد وکفی لرده وما علمناه الشعر ورده الآلوسی ایضا فلا ینبغی احتیالا

(۳) قال ابن فارس فی فقه اللغة فما الحکمة فی تنزیه الله نبیه عن الشعر. قیل له اول ما فی ذلک حکم الله تعالی بان الشعراء یتبعهم الغاوون وانهم فی کل واد یهیمون وانهم یقولون ما لا یفعلون ثم قال الا الذین آمنوا وعملوا الصلحت. ورسول الله صلی الله علیه وسلم وان کان افضل المؤمنین ایمانا واکثر الصالحین عملا للصالحات فلم یکن ینبغی له الشعر بحال لان للشعر شرائط لا یسمی الانسان بغیرها شاعرا وذلک ان انسانا لو عمل کلاما مستقیما موزونا یتحری فیه الصدق غیر ان یفرط او یتعدی او یمین او یاتی فیه باشیاء لا یمکن کونها بتة لما سماه الناس شاعرا ولکان ما یقوله مخسولا ساقطا وقد قال بعض العقلاء وسئل عن الشعر فقال. ان هزل اضحک وان جد کذب فالشاعر بین کذب واضحاک واذا کان کذا فقد نزه الله نبیه عن هاتین الخصلتین وعن کل امر دنی. فان قال فقد یکون من الشعر الحکمة کما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من البیان لسحرا وان من الشعر لحکمة قیل له نزه الله نبیه من الشعر لما ذکرنا فاما الحکمة فقد اولی من ذلک المقسم الاجزل والنصیب الاوفر فی الکتاب والسنة. وایضا صناعة الشعر تشبه الملاهی وقد قال صلی الله علیه وسلم ما انا من دد ولا الدد منی کذا فی النهایة مع حذف وزیادة. وانت خبیر بان الشعر مما یغنی ویلهی به وقد قال علیه السلام الشعر من مزامیر ابلیس ولا یخلو عن

الکذب قال النظامی واعظاً لابنہ ؎ درشعر مپیچ و درفن او ❖ کہ اکذب اوست احسن او

(۵) واما القرآن فلا یرتاب فی وجود کلام منظوم فیہ قال صاحب مرآۃ الخیال ما ملخصہ وماقیل ان کلام الملک العلام خال عن صنعۃ الشعر فمردودٌ اوماول آہ وقطک شاھدٌ صدقٍ مستہلّ الفرقان . بسم اللہ الرحمن الرحیم . فانہ مصراعٌ من بحر السریع تفعیلہ مفعولن مفعولن فاعلان ، وفی الغیاث ؎

ہست کلید در گنج حکیم ❖ بسم اللہ الرحمن الرحیم

وفی محیط الدائرۃ قولہ تعالی لن تنالوا البرحتی تنفقوا مما تحبون من مجزوّ الرمل وقولہ یرید ان یخرجکم من ارضکم بسحرہٖ من مجزوّ الرجز وفی معیار البلاغۃ قولہ تعالی ثم اقررتم وانتم تشھدون ثم انتم ھؤلاء تقتلون بیتٌ من الرمل وقولہ انا اعطینٰک الکوثر . مصراع من المتدارک کل جزء منہ مقطوع وھو قطر المیزاب وضرب الناقوس وفی بحر الفصاحۃ قولہ تعالی وجفان کالجواب وقدورٍ راسیٰتٍ من الرمل وقولہ فی الکھف فمن شاء فلیؤمن ومن شاء فلیکفر . مصراع من الطویل ومن المتقارب قولہ تعالی واُملی لھم ان کیدی متین . ومن الھزج قولہ تعالی فی سورۃ یوسف تاللہ لقد اٰثرک اللہ علینا . وغیر ذلک .

واجابوا بوجوہ منھا انعدام التعمّد والقصد قال الآلوسی فی روح المعانی ج۱۰ صـ۵۵ واَولی التوجیہات اخراج ذلک عن الشعر بانتفاء القصد آہ اقول یذکرون ھذا التوجیہ فی مثل ھذا المقام لبراءۃ ذمتھم براءۃ القائبۃ من القوب وھو اشھر عندھم من فلق الصبح ومن نارٍ علیٰ علَم الاانّ فیہ شکًّا مشھورًا فلا تعرف بما لا تعرف ولک فی اجوبۃٍ اخریٰ مقنعٌ فانصرف

وتفصیل الشک ان ھذا انما یجری فی الحدیث وما ھو کلام بشرٍ حیث یسوغ منہ صدورُ الکلام بلا قصدٍ ورویّۃ واما فی کلام اللہ فلا یکاد یصح اذ لا یعزب عنہ مثقال ذرۃ ولا یوجد شیٔ الا بارادتہ تعالی قال الشھاب الخفاجی فی شرح الشفاء ج۲ صـ۴۵ بعد ذکر الجواب المشھور ھذا فی الحدیث صحیح اما فی القرآن فلا لانا اذا سلمنا وقوعہ فیہ لابد ان یکون بالقصد والارادۃ لانہ لا یمکن ان یقع شیٔ فی الخارج بغیر ارادتہ وقد ذکرت ھذا لبعض مشائخی فاستحسنہ ثم رأیتہ فی بعض شروح المفتاح وقد اجبنا عنہ فی کتابنا طراز المجالس اھ واجیب بان المطلوب الاولی من القرآن التبلیغ والتذکیر دون الوزن قال الشیخ عبد الحقؒ والملا علی القاریؒ فی شرح المشکاۃ

ما ملخصه ان الوزن فی القرآن غیر مقصود بالذات ۔

ومنها ما قال المولی صهبائی فی ترجمة حدائق البلاغة ان بعض الآيات وان كانت موزونة لكن لا بقصد الشعر فهی منظومة بقصد مطلق ويطربنی هذا الجواب ويونقنی وبه يندفع عرق الشك السابق فتأمل قال العبد الضعيف الروحانی البازی سمعت بعض الشيوخ ان المقصود الاصلی فی القرآن المعنی دون اللفظ والنظم والنظم ايضا لكن لا من حيث انه نظم بل من حيث كونه امس بالمراد وادخل فی التأدية بخلاف الشاعر حيث يجعل النظم والوزن فيه عيانه ومقصودا بالذات من حيث انه نظم وموزون لا من حيث كون الموزون امس بالمرام وابلغ فی التأدية بل كثيرا ما يكون النثر فی الاداء ابلغ وبالمرام امس وهذا كلام دقيق بالقبول حقيق ۔

ومنها ما قال ابن قدامة فی كتاب التكملة فذهب الى انه ليس فی القرآن موزون لانه لا يجوز ان يقرأه احد على هذه الطريقة بل نصل الكلام ولا نقف على ما يشبه العروض والضرب وحينئذ لا يكون موزونا قال الخفاجی وهذا كلام حسن كذا فی نسيم الرياض ۔

ومنها انه لو سلم عدم اعتبار القصد فی الشعر كما هو مسلك جماعة فموزون القرآن شعر اصطلاحا نعم يجب الاحتراز عن اطلاق الشعر عليه تأدبا لاشتهار انه تخييل ومبالغة وان احسنه اكذبه والله اعلم اشار اليه المولوی صهبائی رحمه الله تعالى وقال المولى غلام على آزاد البلگرامی نسيج وحده وفريد دهره الذی قيل فی حقه انه فارابی عصره فی معرفة السنة كثيرة : فی الخزانة العامرة لا ريب فی صدور الكلام المنظوم من اول متكلم قديم عز شانه اما اطلاق الشاعر عليه سبحانه لا يسوغ اذ ثبت ان اسماء الله تعالى توقيفية آه

ومنها ما سبق من ازدياد قيد فی تعريف الشعر وهو ان يكون اكثر من بيت هذا والله اعلم

فصل فی ترجمة الخليل رحمه الله تعالى

(۲) احاول ان ازف للناظرين لمعة من ترجمة الامام عبقری الايام المخترع لهذا الفن ابو عذره فهو الخليل ابو عبد الرحمن بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدی نسبة الى فراهيد بفتح الفاء بطن من الازد كان الخليل آية من الآيات بلا فرية ونادرة من نوادر الدهر بلا مرية اما داهية من الدواهی وباقعة من البواقع كم من عوارف هو ابو بجدتها وكم من فنون هو ابو منتاها

امام عبقری جمع اللہ لہ من شمل الفضائل والفواضل ما تکلّ الالسنۃ عن تفصیلہ تتلعثم عن بیانہ نال من شتّی الفنون ثریّاھا وسامی فی علوم الادب واللغۃ مکانۃ الجوزاء وفاضحی لکل علم وفن عُذَیقہ المرجب وجُذَیلہ المحکّک لایشق غبارہ ولایشاھم نسیج وحدہ لایساجل ولایوازاھم کان اُمّۃ وحدہ بلاریب ۔ ؎

لیس علی اللہ بمستنکر ان یجمع العالم فی واحد

وان قمیصا خیط من نسج تسعۃ وتسعین حرفا عن معالیہ قاصر

استنبط علم العروض وحصرہ فی خمس دوائر یستخرج منہا خمسۃ عشر بحرا ثم زاد الاخفش بحرا واحدا وحکی ان الخلیل دعا بمکۃ ان یرزق علما لم یسبقہ احد الیہ ولایؤخذ الا منہ فلما رجع من حجہ فتح علیہ باب العروض وکانت لہ معرفۃ بالایقاع والنغم وتلک المعرفۃ احدثت لہ علم العروض فانہما متقاربا الماخذ وکان حلیما وقورا قانعا وکان لہ راتب علی سلیمان بن حبیب بن المہلب بن ابی صفرۃ الازدی والی فارس فکتب الیہ یستدعی حضورہ فکتب الخلیل الیہ ؎

ابلغ سلیمان انی عنہ فی سعۃ وفی غنی غیر انی لست ذا مال

شحا بنفسی انی لا اری احدا یموت ھزلا ولا یبقی علی حال

الرزق عن قدر لاالضعف ینقصہ ولا یزیدک فیہ حول محتال

والفقر فی النفس لافی المال نعرفہ ومثل ذاک الغنی فی النفس لا المال

فقطع عنہ سلیمان الراتب فقال الخلیل ؎

ان الذی شقّ فمی ضامن للرزق حتی یتوفانی

حرمتنی مالا قلیلا فما زادک فی مالک حرمانی

فبلغ سلیمان فکتب الیہ یعتذر وا ضعف راتبہ فقال الخلیل ؎

وزلۃ یکثر الشیطان ان ذکرت منہا التعجب جاءت عن سلیمان

لاتعجبن لخیر زلّ عن یدہ فالکوکب النحس یسقی الارض احیانا

ومن تصانیفہ کتاب العروض وکتاب الشواھد وکتاب النقط والشکل وکتاب النغم وکتاب العوامل وکتاب العین ومن تلامذتہ سیبویہ کبش زمرۃ النحاۃ قال المولی العصام و ھو رای الخلیل ، الذی قال صاحب اعراب الفاتحۃ فی شانہ لم یتقدمہ مثلہ و لم یخلف

مثله وقال المحقق الشريف فى حاشية الكشاف وهو اعلى كعبا من سيبويه آه وذكر المرزبانى فى كتاب المقتبس نقلا عن احمد بن ابى خيثمة ان ابا الخليل احمد اول من سمّى باحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد الخليل سنة ۱۰۰ھ ومات سنة ۱۷۰ھ وقيل سنة ۱۷۵ھ بالبصرة كذا ذكره ابن خلكان -

(۷) وفى حواشى المفتاح ما ذكره الخليل عن وجه فتح عليه علم العروض وذلك انه مر بسوق الصفارين فكانت له معرفة فى الايقاع والنغم فاخترع من صوت مطرقة تقع على طست وزنا فوزنا وقيل انهم به فى مكة ومن براعة ذكائه ما ذكر المرزبانى فى كتاب المقتبس انه كان فى الناس رجل يعطى دواء لظلمة العين ينتفع الناس به فمات فاحتيج الى ذلك الدواء ولم يوجد نسخة فذكر ذلك للخليل فقال هل آنية يعمل فيها قالوا اناء يجمع فيه الاخلاط قال فأتونى به فجعل يتشممه ويخرج نوعا نوعا حتى ذكر خمسة عشر نوعا ثم عمله فاعطاه للناس فانتفعوا به ثم وجدت النسخة والاخلاط المذكورة فيها ستة عشر لم يغفل منها الا واحدا وروى انه كان يقطع العروض فدخل عليه ولده فى تلك الحالة فخرج الى الناس وقال ان ابى قد جن فدخل الناس عليه وهو يقطع العروض فاخبروه بما قال ابنه فقال ؎

لو كنت تعلم ما اقول عذرتنى | او كنت اعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتى فعذلتنى | وعلمت انك جاهل فعذرتكا

اقول ويقرب هذا ما نقله الحافظ السيوطى وهو ان ابن النحاس النحوى المصرى المشهور صاحب المؤلفات الكثيرة وهو من تلامذة المبرد والزجاج والنسائى جلس على درج المقياس بالنيل يقطع شيئا من الشعر فسمعه جاهل فقال هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فدفعه برجله فغرق والله اعلم

فصل فى الفرق بين الشعر والبيت

(۸) مما يستصعب الفرق بين الشعر والبيت وقد استعجم على طائفة من المشتغلين لدى بالتحصيل واستنبأونى وسألونى عن ذلك مرارا وانما شفاء العى السوال فاجبتهم بما اقول ولم ارفيه نقلا صريحا من العلماء يشفى والله اعلم ان الفرق بينهما من وجوه بعضها لفظى وبعضها معنوى الوجه الاول لفظ "شعر" يسوغ اطلاقه على ابيات كثيرة بل على قصائد مطنبة مسهبة بخلاف البيت حيث لا يطلق الا على واحد واحد يدل على ذلك قول نبينا صلى الله عليه وسلم

ن عرہ وكفر قلبه قاله بعد ماسمع مائة بيت لامية بن ابي الصلت انشدها له صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه بامره حيث افرد لفظ الشعر ولا يخفى على المتفطن الذكي انه لا يبعد في مثل هذا المقام ان يقال بدل ما قال (امن بيته) وقول ابي النجم يثني على نفسه وشعره سه

انا ابو النجم وشعري شعري لله دَرّي ما اجنّ صدري

لم يرم البيت الواحد من "شعري" اذ ليس في بيت واحد وان كان مونقا كثير مدح وعلاء كمال لا سيما في ناد ينادي به فيه وسوق يتنافر فيه وا رضح منه بيت اعجاز البلاغة - سه

وما الشعر الا شعر قيس وخندفٍ وشعر سواهم كلفة وتملّخ

ريحا بيات وقصائد واراجيز هي اكثر من ان تحصى لهذين الحيّين وقال الراجز سه

اني بغيتُ الشعر وابتغاني حتى وجدت الشعر في مكاني

"في عيبةٍ مفتاحُها لساني"

الوجه الثاني ما ينسحب على ما ذكروه وانه يجوز اضافة الجمع للمراد والقافية وغير ذلك من احكام متفرقة الى الشعر دون البيت - قال ابو تمام

"قوافي شعر دوتد برّها جريا"

الوجه الثالث الشعر يطلق مرة يراد به الانشاد وطورًا يُتوخى به فرد من الابيات و حينًا يتحرى به القوة الشعرية والملكة الراسخة في النفس المنشدة كما في قوله تعالى وما علّمنٰه الشعر - اى ما علمناه القوة المنشدة والملكة الشعرية التي هي من الكيفيات اذ الملكة والكيفية هي المسببة للتعليم او يراد به الانشاد - **الوجه الرابع** الاصل في لفظ البيت تثنيته وجمعه حسب المقام واما الشعر فالاصل فيه الافراد بيد انه قد يجمع ويثنى اذا قصد به الانواع والافراد كالانسان فوزانهما وزان الانسان والرجل مثلا كما ان الانسان كلي متفق على كثيرين والرجل لا يكون الا فردا منه كذلك يكون الشعر والبيت وكما ان الانسان يقال على جمع ولا يجمع الا ان يقصد الافراد والرجل يجب جمعه عند ارادة كثيرين كذلك يستعمل الشعر والبيت فهما اشبه بهما من الغراب بالغراب والليلة بالليلة -

(۹) في بحر الفصاحة ما تعريبه الشعر والبيت عند الخليل مترادفان اى متحدان في الخارج مصداقا ولم يرد الترادف الاصطلاحي) وينسحب على ذلك انه يجب للبيت ما يجب للشعر والشعر لا بد له من مصراعين واما غير الخليل فقالوا ان البيت لا يجب له مصراعان آه وفي الفتاح

ما محصولہ ان بحر الرجز المسدس الاصل یربع مجزوًا تارۃ ویثلث مشطورا اخری علی قول غیر الخلیل ذلک الامام العبقری وکان الشعر عندہ ما لہ مصراعان وعروض وضرب فالثلث لا یمکن فیہ ذلک فلان یکون شعرًا عندہ ولعل الحق فی ھذا مذھب الخلیل لما فی العروف من اجراء لفظ البیت علی الشعر وامتناع اجراءہ علی مصراع واحد آہ توضیحہ علی ما یخطر بالبال واللہ اعلم بحقیقۃ الحال والمقال ان ھھنا اصولاً ثلثۃ الاول ما صدق علیہ الشعر صدق علیہ البیت فی العرف الثانی البیت یمتنع اجراءہ وصدقہ علی مصراع واحد الثالث ان المثلث ای المشطور بمنزلۃ مصراع واحد کما بینہ السکاکی فی موضع آخر وبعد تمھید ھذا یقال لوکان المشطور شعرا لصدق علیہ البیت لکن التالی باطل فالمقدم مثلہ وجہ الملازمۃ الاصل الاول ووجہ بطلان التالی الاصلان الاخیران ھذا واللہ اعلم

فصل فی ان الرجز شعر ام لا

(۱۰) طال النزاع فی ھذا المبحث بین الائمۃ الکرام والعلماء الاعلام وللناس فیما یعشقون مذاھب فکل رمی عن قوس عقیدتہ ولاغر وفا لکل رام بارعٌ وفی الامثال التی سار ریاھا اعط القوس باریھا وانی اجتنیت جناھم واقتبست من ساطع سناھم فوضعتُ ھنا بعض ذلک تبصرۃ لمن یتبصر وتذکرۃ لمن یتذکر فاختلفوا فی ان الرجز ھل ھو من الشعر او لا فقولان ذھب الاخفش المعلم الثانی لھذا الفن واحزابہ ان الرجز مطلقا لیس بشعر ولا یعد ھو من بحور الشعر وقال الخلیل ذلک الامام الجلیل انہ شعر وبحرہ ضرب مستقل من ضروب الشعر ثم یفھم من فحوی کلام السکاکیؒ فی المفتاح ان مشطور الرجز غیر داخل عندہ فی الشعر وانما المنتج فی انحائہ تامہ المسدس ومجزوہ المربع ومنھوکہ المثنی ھذا ویخالفہ ما صرح بہ العلامۃ الآلوسی فی روح المعانی ج ۱۰ ص ۔۔ ان التام والمجزو منہ شعر والمشطور والمنھوک منہ لیسا بشعر عند الخلیل وروایۃ اخری ان المجزو من الرجز ایضًا لیس منہ آہ کلامہ بحاصلہ ولعل الاختلاف اختلاف روایۃ عن الخلیل وقال الشاعر الادیب الشیخ الخفاجی فی شرح الشفا ج ۲ ص ۳۔ (در سعادت) تحت قول القاضی عیاض "ونظما وسجعا ورجزا" الرجز نوع من الشعر وافردہ بالذکر مع دخولہ فی النظم لانہ خلافہ فی عدم التزامھم رویا واحدا فعد نوعا

مستقلا من الكلام افرد باسم يخصه ولم يعده بعضهم من الشعر حتى سمى قائله راجزا لا شاعرا آه ورجح شيخ شيخنا شيخ وحده مولانا انور شاه الكشميري الديوبندي فی اماليه فيض الباری ج ۲ ص ۳۳ حيث قال قال الاخفش ان الرجز ليس من بحور الاشعار وعده الباقون منها اقول وما قاله الاخفش قوی لان الرجز من اسماء الجاهلية وترجمته فی الهندية (فقره بندی) وهذا النوع مغاير للاشعار قطعاً آه

(۱) قال العبد الضعيف القول الفيصل الذی يخطر بالبال والله اعلم بحقيقة الحال ان للشعر ظهرا وبطنا ومعنى مجازيا وحقيقيا ولشدة الربط بين جنبيه وقع الاشتباه فالشعر حقيقة يغاير الرجز لوجوه نذكرها ان شاء الله تعالى فهما نوعان من الكلام موزونان بيد ان مادتهما التی ينبعان هما منها وجرثومتهما التی ينشآن منها واحدة ليس الا۔ ولا ينبئك مثل خبير وكذا العلة الفاعلة لهما واحدة وهو الشاعر الراجز واما وحدة الغاية فظاهرة والتفاوت تفاوت الصورة فلكل واحد منهما صورة نوعية على حدة الا ان بين الصورتين مقارنة قريبة ورباطاً قويًا بحيث تكاد الطبيعة تصبح تحته مقهورة فيشتبه عليها الامتياز بينهما فمثلهما كمثل البحرين مرجا يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان هذا ملح اجاج وهذا عذب فرات۔

فالطبيعة الشعرية هی الطبيعة الرجزية وبالعكس فالشعر والرجز غصنان لشجرة و صنوان لدوحة۔

وما يدل على التغاير وجوه۔ الاول ان قائل الرجز يسمى راجزا لا شاعرا كما صرح به الشيخ الخفاجی وقال الشيخ الانور كان عند تبع راجز يرتجز بعد جميع الشعراء

والثانی ان الرجز اسم قديم مستعمل فی كلام العرب الاقحاح بمقابلة الشعر غير مولد واشتقوا منه فقالوا الرتجز يرتجز فلان اذا انشد موزونا على هذا البحر اما اسماء سائر البحور فمولدة وضعها الخليل ذلك الامام الهمام البحر القمقام لوجوه خطرت بباله والهمها فؤاده قال الشيخ الانور رحمه الله تعالى ما محصوله ان الرجز غير الشعر لان الرجز من اسماء الجاهلية

والثالث انه سجع غاية ما فی الباب انه سجع مخصوص موزون باوزان مقررة يدل على كونه سجعاً ظاهر معناه كما قال الشيخ الانور ان ترجمته فی الهندية "فقره بندی" والمعنى قاض فی مثل هذا المقام اذ الظاهر عنوان الباطن والجواد عينه فراره۔

والرابع انه ثبت الرجز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان شاعرا بنص القرآن

والسنۃ قال اللہ تعالیٰ وما علمناہ الشعر وما ینبغی لہ وعلی ھذا الوجہ یخرج الجواب عن ارتجازہ صلی اللہ علیہ وسلم وتفصیل ھذا انھفناہ فی مقام آخر۔

الخامس ان مجموع ابیات من الرجز یسمی ارجوزۃ لاقصیدۃ بخلاف سائر البحور حیث یسمی مجموع کل قصیدۃ۔

السادس من الاصول الموضوعۃ ان اختلاف اللوازم یدل علی اختلاف الملزومات کما برھن علیہ فی علوم المعقول وھٰھنا کذلک حیث لایجب فی الاراجیز امور کثیرۃ مما یجب فی القصائد کوجوب التقفیۃ بین اواخر الابیات فی القصیدۃ دون الاراجیز ووجوب الاحتراز عن الاکفاء والاصراف والاجازۃ والاقواء فیھا دون الاراجیز صرح بہ الشیخ الدمامینیؒ ۔۔۔ ومما یتراءی ان ھذہ احکام اصطلاحیۃ ۔۔۔ لالوازم وحلہ ان البحور والشعر والرجز من امور اصطلاحیۃ لطائفۃ ومن الاصول الموضوعۃ ان الامور الاصطلاحیۃ مفھوماتھا ھی حقائقھا صرح بہ السید الزاھدؒ فی حواشی الامور العامۃ من شرح المواقف فعلی ھذا احکامھا الاصطلاحیۃ المقررۃ عند اھل الفن لوازم لھا

ثم لایخفی علی المتفحص الماھر انہ یسوغ لہ ان یولج ھذہ الوجوہ بعضھا فی بعض فان تشبث احدٌ قادحًا ماذکرنا بقول ولید بن المغیرۃ من صنادید قریش حین جمع قریشا عند حضور الموسم وقال ان وفود العرب ترد فاجمعوا رأیا ولایکذب بعضکم بعضا فقالوا نقول شاعر فقال الولید ماھو بشاعر قد عرفت الشعر کلہ رجزہ وھزجہ وقریضہ ومبسوطہ ومقبوضہ فی کلام طویل حیث جعل الرجز من انواع الشعر قلت ماسمع ذلک ھو حقیقۃ الشعر واما باعتبار المعنی المجازی فیطلق علی کلام موزون مطلقا ومن ھذا القبیل قول الولید یدل علی ھذا جعل القریض من انواع الشعر مریدًا بھا القطعات مجازًا کما قال الشیخ الخفاجی وارو فھو ھو وجعل المقبوض مطلقا منہ والمراد منہ المجزو والمنھوک والمشطور صرح بہ الشھابؒ فی شرح الشفا للقاضی عیاض ج ۲ صفحہ ۵۰ طدار سعادت ولیس الکل منہ مجازا فی الشعر عند الخلیل البتۃ فھو حجۃ علی الخلیل ایضًا ان لم یاوّل فالرجز یعد من الشعر ولیس منہ ونظیرہ ما فی معاقل الھدایۃ وحواشیھا ان عاقلۃ الرجل من یعد ھو منھم وان لم یکن لہ فیھم قرابۃٌ کابلیس اللعین عدّ من الملائکۃ ومن ثم خوطب بخطابھم وصح الاستثناء فی قولہ تعالیٰ واذ قلنا للملائکۃ اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابلیس وان لم یکن منھم آہ بتصرف وفی اقرارھا ان الستوقۃ لیست من جنس الدراھم لکن

الا سوینتنا ولھا مجازا فکان بیانا مغیرا (ای ذکر المستوفۃ بعد الدراھم) فلا بد من الوصل آہ
فالقول الوسط مسلک الاخفش الاوسط لاسیما وقد وافقہ الخلیل فی المجزو والمشطور والمنھوک
ھذا فانہ مبحث شریف لاتجدہ ھکذا فی غیرھذہ العجالۃ واللہ اعلم۔ ولا یبعد ان یقال ان
الرجز من الشعر واختصاصہ باسم مخصوص من انواع الشعر لکونہ اھم واکثر استعمالا وغیر
ذلک من الوجوہ ولہ نظائر لاتحصی فاحفظہ فانہ من نفائس ھذا المجموع۔

فصل فی اوّل من قصّد القصائد

(١٢) قال الحافظ السیوطیؒ فی المزھر (ج ٢ ص ٤٧٤ طجدید) لم یکن لاوائل العرب من الشعر
الا ابیات یقولھا الرجل فی حاجتہ وانما قصّدت القصائد وطوّل الشعر علی عھد عبد المطلب
وھاشم بن عبد مناف وذلک یدل علی اسقاط عاد وثمود وحمیر وتبّع آہ وقال ایضا یعنی ذلک
للشعر والشعراء اوّل لایوقف علیہ وقد اختلف فی ذلک العلماء وادّعت القبائل کل قبیلۃ
لشاعرھا انہ الاول ولم یدعوا ذلک لقائل البیتین والثلاثۃ لانھم لایسمون ذلک شعرا
فادعت الیمانیۃ لامرأ القیس وبنواسد لعبید الابرص وتغلب لمھلھل وبکر لعمرو بن قمیئۃ
والمرقش الاکبر وایاد لابی دؤاد وزعم بعضھم ان الافوہ الاودی اقدم من ھؤلاء وانہ اول من
قصد القصید وھؤلاء النفر المدعی لھم التقدم فی الشعر متقاربون لعل اقدمھم لایسبق
الھجرۃ بمائۃ سنۃ اونحوھا۔ قال الاصمعی اول من یروی لہ کلمۃ ثلاثین بیتا من الشعر مھلھل
ثم ذؤیب بن کعب بن عمرو بن تمیم ثم ضمرۃ رجل من بنی کنانۃ والاضبط بن قریع قال و
کان بین ھؤلاء وبین الاسلام اربعمائۃ سنۃ وکان امرأ القیس بعد ھؤلاء بکثیر۔ وقال ابن
خالویہ فی کتاب لیس۔ اول من قال الشعر ابن حذام۔ قلت من ھنا لاح لک ان نحو اوّلیّۃ
التقصید لمھلھل مختلف فیہا فی المختصر الشافی للعلامۃ الدمنھوری ان المھلھل
اول من قفّی الاشعار وھو واضع القوافی مبنی علی انہ المقصد اوّل اول واذلیس فلیس والشیئ
تنبیٔ عن الثمرۃ ھذا واللہ اعلم۔

فصل فی ذکر فھرست بعض مؤلفات فی ھذا الفن

(١٣) نوخّینا الآن ان نبصرک علی بعض مؤلفات فنّی العروض والقوافی کی تبصر بما تحریشہ

به والذی ندبنی الیه اقتراح بعض تلامذتی من خریجی مدرسة قاسم العلوم المشتغل لدی بکتب الادب - ان اطلعه علی بعض اسفار هذا الفن فانبریت فی الحال لانجاز امله وسردت اسماءها سردا وقلت علی الخبیر سقطت ثم القی فی روعی ان المطلوب احسن من الدنیا المقبلة والموضوع نعم الموضوع وهو حسبی والعلم خیر کله فوضعته هنا فان لم یکن بك حاجة الیه ایها الناظر فاجتنب ولا تحرق علی الارم وقد قیل یوکل الشعیر وینم وانترکه لمن یکون احرص علیه من نملة فانی عرضته علی کثیر فراوه حکمة والحکمة ضالة المؤمن ولا تخلو من ود دعاتی فقدح ولا تلمنی "احتلك وترونی" والکل فی الهوی یعمل علی شاکلته فاقول والله استعین - منها[١] کتاب العروض للخلیل بن احمد ذلك البحر الزاخر مخترع هذا الفن الزاهر وهو اول مصنف فی الدنیا فی هذا الفن ومنها[٢] کتاب الاخفش المعلم الثانی لهذا الفن ومنها[٣] مختصر ابن الحاجب وهو اشهر من قفانبك اقتراوه ودرسوه وشرحوه وممن شرحه الاسنوی والحافظ العینی شارح البخاری ومنها[٤] کتاب للسکاکی ابو یعقوب یوسف بن ابی بکر الخوارزمی الامام الذی هو ارفع من السماء وعلومه اجری فی الدنیا من الماء وهو من فتون مفتاحه مات سنة ٦٢٦ھ وولد ٥٥٥ھ له شروح وحواش اکثر من ان تحصی منها[٥] حواشی شیخ شیخنا مولانا اعزاز علی رحمه الله تعالی استنجدت واستفدت منها کثیرا ومنها[٦] الارشاد ومنها[٧] الوشاح ومنها[٨] کتاب القوافی سیبویه ومنها[٩] کتاب فیه لمحمد بن عثمان المعروف بالجعد الشیبانی النحوی احد اصحاب ابن کیسان کذا ذکره السیوطیؒ ومنها[١٠] العروض والقوافی لمحمد بن احمد العبیدیؒ (بغیه) ومنها[١١] شرح قصیدة ابن الحاجب لمحمد بن سالم المازنی الحموی النحوی الادیب مات سنة ٦٩٥ھ ومنها[١٢] کتابات عظیمان فی القوافی والعروض لابی العباس المبرد محمد بن یزید امام العربیة ببغداد اخذ عنه المازنی وابو حاتم السجستانی قاله یاقوت والسیوطیؒ ولد سنة ٢١٠ھ ومات سنة ٢٨٥ھ ومنها[١٣] کتاب فیهما لابی عثمان ابن بقیة اخذ عن ابی عبیدة والاصمعی واخذ عنه المبرد ومنها[١٤] بحر الفصاحة فی الهندیة للمولی عبد الغنی الطبیب المفوری کتاب ضخیم بحر کاسمه لا سیما فی عروض الهندیة لا نظیر له استفدت منه کثیرا اختصره ولخصه تلخیصا حسنا لا مزید علیه المولی الادیب المولوی عبد الحمید ارشد من علماء دیوبند اسماعیل خان ومنها[١٥] معیار البلاغة فی الهندیة لمنشی دیبی پرشاد سحر ابدیونی اخذت منه ومنها[١٦] میزان العروض فیها لشوخ اللاهوری ومنها[١٧]

حدائق البلاغة لمير شمس الدين فقير المتوفی سنة ١١٧٠ھ ومنها[18] ترجمته مع زيادات للمولوی امام
بخش الدهلوی صهبائی ومنها[19] غاية العروضيين وهو كتاب عظيم الشان ومنها[20] رسالة العروض
لمحمد بن عيش العروضی ومنها[21] مؤلف لطيف ليوسف النيشاپوری وهو اول من صنف فی
الفارسية فی هذا الفن وكان بعد الخليل بمائتی سنة ومنها[22] كتاب فی العروض للحافظ العينیؒ ذكره
الحافظ ابن حجرؒ فی المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ونسبته الی عين تاب بلدة كبيرة علی ثلث
مراحل من حلب ولد فی رمضان بحلب سنة ٧٦٢ھ ومات سنة ٨٥٥ھ ومنها[23] القسطاس للزمخشری
كذا قال المولی عبد الحیؒ فی الفوائد البهية ومنها[24] ارجوزة لخضر بيك بن جلال الدين كذا فی
الفوائد البهية ومنها[25-26] رسالتا العروض والقافية لعبد الرحمن الجامی صاحب الفوائد الضيائية
ومنها[27] العروض للاندلسی ومنها[28] شرحه اللطيف لمحمود الارندی الحنفی كل هذا ذكره المولی
عبد الحیؒ ومنها[29] مطلع خورشيد فی الهندية ومنها[30] زر كامل العيار ترجمة معيار الاشعار المنشی
ظفر علی اسیر فيها ومنها[31] گنج شائقان فيها ومنها[32] عروض سيفی ومنها[33] شجرة العروض ومنها[34]
حدائق العجم ومنها[35] بهار بے خزان كذا فی بحر الفصاحة ومنها[36] توجيه الوافی لمصطلحات
العروض والقوافی ومنها[37] العروض والقوافی لمحمد بن يحيی الحنفی المتوفی سنة ٥٥٥ھ وله حكاية
غريبة فی البغية كذا قاله ياقوت ومنها[38-39] كتاب فی العروض وشرح عروض ابن الحاجب كلاهما
لمحمد بن عثمان المعروف بابن التركمانی الحنفی القاضی صاحب الجوهر النقی فی الرد علی البيهقی و
شهرته تغنی عن الوصف مات سنة ٧٤٢ھ كذا فی الفوائد البهية والبغية ومنها[40] منظومة فيهما لاحمد
بن عثمان الخزرجی كذا قال السيوطی وهو كتاب مفيد جدا شرحوه ودرسوه مثل منظومة ابن
الحاجب مات سنة ٦٦٨ھ ومنها[41-42] شرح عروض الشعر وكتاب علل القوافی لاحمد بن عبد المنعم الشريشی
ابی العباس النحوی شارح المقامات قالوا ان شرحه احسن الشروح واجمعها وقال ابن عبد الملك
له ثلاث شروح علی المقامات مات سنة ٦١٩ھ ومنها[43] المقدمة فيه لمحمد بن محمد بن مالك مات
سنة ٦٨٦ھ واما والده صاحب الالفية والتسهيل فمات سنة ٦٧٢ھ ومنها[44] مثقال النظم لابی العلاء
المعری شارح ديوان المتنبی وابی تمام وكتاب سيبويه ومنها[45] كتاب العروض والقوافی لمحمد
بن احمد قال ياقوت نحوی لغوی مات سنة ٤٣٣ھ وهو صاحب تنقيح البلاغة ومنها[46] العروض للجوهری
صاحب الصحاح فی اللغة اسماعيل بن حماد الامام ابی نصر الفارابی وكان من اعاجيب الزمان قال
ياقوت اصله من فاراب من بلاد الترك قرأ علی ابی علی الفارسی والسيرافی مات سنة ٣٩٣ھ ومنها[47]

کتاب عظیم فیه للامام الکبیر المحدث الشیخ تقی الدین الشافعی احمد بن المبارک المتوفی ٦٦٢ھ ومنها[48] کتاب القوافی لنفطویه النحوی المشهور مات ٣٢٣ھ ذکره الدانی فی طبقات القراء ومنها[49] علوم القوافی کتاب لاحمد بن محمد الازدی الاشبیلی یعرف بابن الحاج قرأ علی الشلوبین وله علی کتاب سیبویه املاء ومنها[50، 51، 52] المقبوض فی العروض وشرحه والموجز فی القوافی لابن الانباری نحوی الدنیا الذی لم یکن له نظیر ولم یوجد بعده صاحب نزهة الالباء فی طبقات الادباء المتوفی ٥٧٧ھ ومنها[53] نقطة الدائرة للادیب الاریب الشیخ ناصیف الیازجی ومنها[54] معیار الاشعار للمحقق الطوسی الفیلسوف الکبیر وهو کتاب فی الفارسیة لطیف تناولوه واعتوروه وشرحوه ومنها[55] شرحه المسمی بمیزان الافکار للمولی سعد الله رحمه الله ومنها[56] متن الکافی فی علمی العروض والقوافی للعلامة ابی العباس احمد بن شعیب القنائی الشافعی وهو کتاب متداول لاسیما فی العرب لکنه موجز جدا والمسائل فیه قلیلة لاتغنی عن الجوع ولاتروی الغلیل نعم نافع للمبتدی اتاح الله له اعضاء لجنة وفاق المدارس فی باکستان حیث قرروه درسیا فی برنامج الکتب الدرسیة وعلیه حاشیتان[57، 58] للعلامة الدمنهوری الکبری والصغری المسماة بالمختصر الشافی استفدت منها کثیرا ومنها[59] شرح هذا العبد الضعیف الروحانی البازی لکتاب الکافی المسمی بالوافی وهو شرح کبیر جامع اتیت فیه بابحاث شافیة وتحقیقات کافیة واسرار وافیة وجمعت فیه ما رویه للعلماء منه من عروض العربیة والهندیة والفارسیة وغیر ذالك وحق ان یسمی فتاوی هذا الفن ولله الحمد والمنّة هذا ما حاولت تطریسه وتنسیقه فی هذا الموضع وانه غیض من فیض وبرض من عدّ والله اعلم بالصواب۔

فصل فی تحقیق المُثنوی

(١٤) کثیرا مایستعجم حقیقة المثنوی علی الطلبة وقد استنبأونی مرارًا فی دراسات کتب الادب فتحرّیت وضع بعض مباحث هنا تبصرة وتذکرة لاولی الالباب فاقول وایّاه استعین المثنوی نسبة الی "مثنی" بمعنی اثنین اثنین غیر منصرف سمی به هذا النوع لانه یعتبر کل بیت منه علی حدة ویجب التقفیة بین اواخر مصراعی کل بیت البتّة فکان کل بیت منه یحتوی قافیتین بخلاف القصیدة حیث لا یجب فیها هذا بل لایجوز الا عند التصریع - و

ھو مخترع الفرس قال الشیخ شبلیؒ فی شعر العجم ج ۴ ص۲ ما حاصل تعریبہ استعجم حال بدئہ واشکل ھل اخترعہ اھل ایران بلا سبق مثالٍ ونظیرٍ الیہ اوکان عندھم مثال من شعر العرب فاتبعوہ والظاھر ان المثنوی لم یکن عند العرب شیئا مذکورا نعم یسوغ اطلاقہ علی الرجز یکون کل بیت فیہ مقفیّ علی الاستقلال وکانت الاراجیز عندھم مسھبۃ طویلۃ کالمثنوی کاراجیز رؤبۃ العجاج وبعد اللتیا والتی اتباعھم کاختراع و امّا الاختراعُ فھو ھو وابو عذرہ ھو الاستاذ الرودکی اذ لم نجد قبلہ للمثنوی اثرا وفی کتب التاریخ انہ نظم کلیلہ دمنہ مثنویا بامر نصر بن احمد السامانی واجازہ بہ اربعین الف درھم۔

(۱۵) ثم ھو لا یکون الا علی اوزان سبعۃ - الاول بحر المتقارب المثمن بحذف اٰخرہ اوقصرہ وزنہ فعولن فعولن فعولن فَعَلْ او فعولْ مرتین ینظم علیہ القصص الحربیۃ وغیرھا فعلیہ شاہ نامہ للفردوسی الطوسی وسکندر نامہ للنظامی وظفر نامہ للملا الھاتفی تلمیذ الجامیؒ وبوستان وکریما کلاھما لسعدی الشیرازی والثانی بحر الھزج المسدس المحذوف او المقصور اٰخرہ وزنہ مفاعیلن مفاعیلن فعولن او مفاعیلْ مرتین یختص بالعشقیات وعلیہ مثنوی یوسف و زلیخا للجامیؒ وشیرین خسرو للنظامیؒ وَ الثالث بحر الھزج المسدس مقبوضًا کذالک وزنہ مفعول مفاعلن فعولن اومفاعیلْ مرتین ینظم علیہ الواقعات العشقیۃ وعلیہ لیلٰی والمجنون للنظامیؒ والرابع بحر الخفیف المسدس المخبون کذالک وزنہ فاعلاتن مفاعلن فَعِلُن اوفعلانْ مرتین ینظم علیہ المواعظ والحقائق والحکم وعلیہ فی الفارسیۃ الحدیقۃ للحکیم السنائی و سلسلۃ الذھب للجامیؒ وعلی مقصورہ کتاب "نام حق" والخامس بحر الرمل المسدس کذلک وزنہ فاعلاتن فاعلاتن فاعلن او فاعلانْ مرتین ینظم علیہ الحقائق و النصائح و حکایات العلماء والصلحاء وغیرھا وعلیہ مثنویّ حضرۃ الشیخ فرید الدین العطارؒ الموسوم بمنطق الطیر وپند نامہ لہ ایضا ومثنوی شاہ بوعلی قلندر ومثنوی مولانا الرومی الذی سار واشتھر فی الامصار کاشتھار الشمس فی رابعۃ النھار وَالسادس بحر الرمل المسدس المخبون بحذف اٰخرہ وقصرہ وزنہ فعلاتن فعلاتن فعلن اوفعلان مرتین ویجوز فی فعلاتن فاعلاتن حسب القواعد والسابع بحر السریع المسدس کذلک

وزنه مفتعلن مفتعلن فاعلن اوفاعلات مرتین یحسن فیه الکل الا العشقیات فعلیه مخزن الاسرار للنظامی ومطلع الانوار للملاخسرو وتحفة الابرار للجامیؒ هذا والله اعلم بالصواب

فصل کیف بدأ الرّباعی

(۱۶) من بدائع الادب ولطائف مطالب شعراء الفرس والعرب الرباعی غیر انه محدثٌ ولم یکن شیئًا مذکورا فکان درّا مصونا ولؤلؤًا مکنونا واما الیوم فلا تسأل فشمس فی کبد السماء اوبدرٌ فی اللیلة الظلماء بید انی لم افز بکتاب صدع بهذا المرام بحیث یُروی غلّة طلبة العربیة عند الاوام فحاولتُ تجلیة شانه هنا سافر المحیا الی اخواننا المعارف وحیّا الله المعارف فاقول وبالله التوفیق -

الرباعی ویسمی "دوبیت" و "ترانه" و "جفتی" و "چار مصراع" من مخترعات الفرس قال المولی صهبائی فی ترجمة حدائق البلاغة ما محصوله ان الرباعی من مخترعات العجم وقفا اثرهم غیرهم - واختص ببحر الهزج وله اربعة وعشرون وزنا فسخ لك انه لایسوغ ان یحکم علی کل بیتین کیف ما اتفقا برباعی ومن رای ذالك من العوام فقد اخطأ بلا مریة آه وفی معیار البلاغة ماتعریب حاصله ان ما قالوا ان للرباعی ۲۴ وزنا حدیث بکاءٍ اَمرِهٖ ومیعة شانه اما بعد ذالك فاصحاب العروض عدوّا للرباعی اوزانا اکثر من ان تحصٰی حتی بلغوها الی عشرة آلاف وزنٍ آه - قال الشیخ شمس الدین بن قیس فی المعجم ثم ومنع الخواجه الامام الحسن القطان من ائمة خراسان لاوزانه الاربعة وعشرین شجرتین وهما الیوم اشهر من قفا نبك فان اردتّ التفصیل فراجع الغیاث وحدائق البلاغة وبحر الفصاحة -

(۱۷) اعلم ان الرباعی یجب فیه ان یکون المصراع الاول والثانی والرابع کلها مقفّی ای متحد القوافی واما الثالث فلك فیه خیار التقفیة وترکها ولکونه مقصورًا فی بیتین ینبغی ان یکون محتویا بنوع لطیف من براعة معان حکیمة فی الباب ثم یُتْبَعَ الدلوُ بالرشاء ان یقتبس فی اثناءه من الامثال السائرة الرائقة وفصل الخطاب وعلیك بالتأنّی فالجرع اروٰی والرشف انقع وایاك والرضاء من الوفاء باللفاء - والامثال تنزید الموضوع رونقًا وطلاوةً وبهاءً وحلاوة ولا تألُ جهدًا بالغا فی

تحسین محیّاہ برشاقة الالفاظ وبراعة الاستدلال کی یقرع فکرۃ القاریٔ والسامع باوّل مایتغلغل فیہ واتق الکلمات الحوشیۃ الرکیکۃ والتراکیب الوحشیۃ الثقیلۃ لاسیما فی المصراع الآخر حیث عدّروحا للرباعی ولان الاعتبار للخواتیم ان خیرًا فخیرٌ و ان شرًّا فشرٌ حتّٰی یصبح دوحنا اُنقا بھیجًا لذۃً للناظرین و مُشَرّبًا فی افئدۃ الذاکرین و حتّٰی یلوح علیہ مخائل السحر فان من البیان لسحرا و ان من الشعر لحکمۃ فیدخل الاذن بلا اِذنٍ ودون ما سطرنا بیض الانوق وخرط القتاد۔

(١٨) فی تذکرۃ دولت شاہ فی بیان بدءکون الرباعی حدیث غریب تعریبہ بحاصلہ ان الامیر یعقوب بن اللیث الصفّار وھو اول من خرج علی خلفاء بنی عباس مرّ یوما بابنٍ لہٗ صغیرٍ یلعب بجَوْزٍ مع الصبیان وقد فحصوا الارض افاحیص للجوز فقام الامیر ھُنَیَّۃً مستأنسًا لشغلھم متمتّعا بالنظر اِلی ما ھم بہ مولعون فرمی ابنہ بثمانیۃ جوز الی حفیرۃ ۔ ۔ ھا فوقعت فیھا الّا واحدًا منھا فاطرق ملیًا وطأطأ راسہ مغمومًا قائمًا کا ۔ عمود مستند وبینا ھوکذالک اذتدحرجت تلک الجوزۃ فتھبطت و وقعت فی تلک الحفیرۃ فطمرطمور الغزال و وثب کانہ منشط من العقال فرحًا بحصول المطلوب بعد ایاس وقنوط وقال "غلطاں غلطاں ھمی رود تالب گو" فانتفت الامیر ھذہ الکلمات داعجبتھا واخذت بفؤادہ وامر بعض شعراءہ بھا وفی المثل الفصیح" عند المحض بیدُ والزُبدُ" وتحت الرغوۃ اللبن الصریح" فوجدھا ابودلف وزینت الکعب موزونۃ من الھزج والحقوھا مصراعا وبیتا وسمّی بدوبیت۔ وشرّق وغرّب و اخذ ذات یمین وشمال وحق ماقیل الناس علی دین ملوکھم وکلام الملوک ملک الکلام۔ ثم اشتھر بالرباعیّ ھذا آھ۔

وفی رسالۃ العروض لمحمد بن عیش اعتزی ھذہ القصّہ الی الاستاذ الرودکی الشاعر المشھور وفیھا انہ ھو المخترع للرباعی و اوزانہ برمّتھا وھو الذی مرّ علی ابن الامیر یعقوب الی آخر الحدیث الذی ذکرناہ۔

وھذا خطأ بلا ریب الّا ان یکون ذالک الطفل طفلاً آخر غیر ابن الامیر کما فی بعض الکتب ووجہ الخطأ ان الامیر یعقوب من رجال القرن الثالث والاستاذ الرودکی من اھل المائۃ الرابعۃ۔

(۱۹) قال الشیخ شمس الدین بن قیس فی المعجم افاسمیٰ ترانہ" لان اصحاب الموسیقی ترنموا بہ وتغنوا بہ بنغمات موزونۃ لطیفۃ تجیبث تحیی القلوب المیتۃ وتدخل الاذن بلا اذن۔ ومع قطع النظر عنہ سمی الدوبیت۔ ثم العرب المستعربۃ سموہ رباعیا لکونہ علی بحر الھزج اہ بحاصلہ وتعریبہ ولابیعدان یقال سمی بذلک لاشتمالہ علی اربعۃ مصاریع ووجہ التسمیۃ لایوجہا وفی المعجم سمی بذلک لاشتمالہ علی اربعۃ ابیات من بحر الھزج اذا شطرت فکل مصراع کانہ بیت کامل۔ وفی بحر الفصاحۃ ص ۲۳۳ ثم توجہ الیہ العرب وتقبلوہ بقبول حسن فرغبوا فیہ ورغبوا حتی صار عندہم ارفع من السماء ھذا فانہ من اعز نفائس ھذا المجموع واللہ اعلم بالصواب۔

فائدہ:۔ قد قدمنا ان الرباعی لاوجود لہ فی الشعر القدیم عند العرب وقد اشتغل المتاخرون ومن رباعی الشیخ جمال الدین عبد القادر بن محمد بن عبد الواحد التبریزی الحرانی الشافعی وکان فقیہا عالما وتوفی سنۃ ۷۲۱ھ قولہ:۔

؎ وجدی وتصبری قلیل وکثیر   والقلب ومد ھوی طلیق واسیر
والکون وحسنکم جلیل وحقیر   والعبد وانتم غنی و فقیر

ومنہ الدوبیت للشیخ العلامۃ صدر الدین ابی عبد اللہ محمد بن زین الدین عمر بن مکی الشھیر بابن المرحل المصری الشافعی الفقیہ المتوفی سنۃ ۷۱۶ کما فی کتاب النجوم ج ۹ ص ۲۳۳

؎ کم قال معاطفی حکتہا الاسل   والبیض سرقن ما حوتہ المقل
الآن اوامری علیہم حکمت   البیض تحد و الفنا تعتقل

ھذا واللہ اعلم۔

فصل فی الردیف

(۲۰) اعلم ان شعراء الفارسیۃ والاردویۃ وغیر ذلک من شعراء العجم اخترعوا فی الشعر فنا سموہ ردیفا فالردیف عندھم ما یقع مکررا فی آخر کل قافیۃ للقصیدۃ او القطعۃ ویکون کلمۃ او کلمتین او اکثر ویلتزمونہ فی آخر کل بیت وتسمی القافیۃ حینئذ مردفۃ ویختص بالشعر العجمی ولا وجود لہ فی اشعار العرب من القدماء والمتاخرین ووجہ ذلک عدم تحمل اللغۃ العربیۃ ذلک الاتکلف ولکل لغۃ خصائص ومزایا وان کان الفضل الاعلی للغۃ العربیۃ ثم تبع بعض شعراء العرب من المتاخرین شعراء العجم فی الاتیان بالردیف لکن لم یستحسنہ المھرۃ فلم یقبل ولم یشتھر۔

قال السکاکی:۔

؎ حتام تنکر قدری ایہا الزمن   بغیا وتوغر صدری ایہا الزمن
اما یہمک شئ غیر غدرک بی   ماذا استفدت بغدری ایہا الزمن
قل لی الی کم اری الاحداث ترمقنی   قد عیل صبری اتدری ایہا الزمن
اری بدورا لاقوام طلعن لہم   الا طلوع لبدری ایہا الزمن

فقولہ:۔ ایہا الزمن ردیف وقولہ۔ صدری ۔ غدری ۔ تدری ۔ بدری ۔ قافیۃ

والراء حرف الروی۔ ثم الردیف یورث الکلام بہاءً وحلاوۃً ویزیدہ رونقًا وطلاوۃً وقبولًا وعلاءً وھو نوعان۔ الاوّل المستقل وھو ان یکون اللفظ المکرر منفردًا حقیقۃ من القافیۃ ومستقلًا فی اللفظ۔ والثانی الغیر المستقل وھو ما لا یکون کذالک بان یعتا بعض اللفظ ای اوّلہ من القافیۃ واٰخرہ من الردیف وفی النوع الاوّل اما ان یکون الردیف متحد اللفظ والمعنی او یکون متحد اللفظ فقط دون المعنی۔

وللردیف تقسیم اٰخر وھو انہ اما یکون کلامًا تامًّا او غیر تامٍّ وسیجیٔ امثلۃ جمیع ذالک واشترط الجمھور فی الردیف اتّحاد اللفظ والمعنی کلیھما خلافًا للمحقق الطوسی واتباعہ فاذا کرّر لفظ الردیف وقصد بہ معنیً اٰخر کالمشترک اللفظی ونحو ذالک فھو عیب عند الجمھور خلافًا للطوسی والحق ما قال الطوسی الا انہ قلیل الاستعمال۔

مثال الردیف المستقل المتفق لفظًا ومعنی قول سوؔدا :۔

جو گذرے مجھ پر اُسے مت کہو ہوا سو ہوا بلا کشانِ محبت پہ جو ہوا سو ہوا

مبادا ہو کوئی ظالم ترا گریبان گیر مرے لہو کو تو دامن سے دھو ہوا سو ہوا

فلفظ۔ کہو۔ و۔ جو فی البیت الاوّل ولفظ۔ دھو۔ فی الثانی قافیۃ۔

وقولہ۔ ہُوا سو ہوا۔ ردیف۔ ومنہ قول بعضھم۔

آیا نہیں وہ ماہ مہینے گذر گئے رویا میں اس قدر کہ سفینے گذر گئے

پیہم جو اُس نے کی صفِ عشاق پر نظر پلٹوں سے تیر توڑ کے سینے گذر گئے

وہ یار ہم پیالہ وہ ساقی وہ مے کہاں سب اپنی میکشی کے قرینے گذر گئے

پوچھا جو رو کے یار نے ناسخ کے حال کو ہنس کر کہا رقیب شقی نے گذر گئے

فقولہ: مہینے۔ سفینے۔ سینے۔ قرینے۔ شقینے۔ قافیۃ وقولہ: گذر گئے۔ ردیف۔ وانظر کیف اورث ھذا الردیف حسنًا وقبولًا للشعر۔

قال نظیری فی الفارسیۃ :۔

من آں صیدم کہ ہر کس را نظر بر حال من افتد زبس زخم دلم کار لیست در دنبال من افتد

شکارت خوش برآید گر خود از منزل بروں آئی نگاہت جانب مرغ مبارک فال من افتد

بزن در نامہ ام اے ابر محشر از کرم برقے کہ مے ترسم ملک را چشم بر اعمال من افتد

فاللام فیہ حرف الروی واٰخر القافیۃ وقولہ: من افتد۔ ردیف۔

قال الحافظ الشیرازیؒ :-

باغباں گر پنج روزے صحبت گل بایدش بر جفائے خار ہجراں صبر بلبل بایدش

اے دل اندر بند زلفش از پریشانی منال مرغ زیرک چوں بدام افتد تحمل بایدش

تکیہ بر تقوی و دانش در طریقت کافریست راہرو گر صد ہنر دارد توکل بایدش

اللام حرف الروی وقولہ ۔ بایدش ۔ ردیف

ومثال الردیف المختلف المعنی فقول غالب :-

صبحدم دروازۂ خاور کھلا مہر عالم تاب کا منظر کھلا

ہیں کواکب کچھ نظر آتے ہیں کچھ دیتے ہیں دھوکا یہ بازی گر کھلا

بزم سلطانی ہوئی آراستہ کعبۂ امن و اماں کا در کھلا

فقولہ ۔ کھلا ۔ فی البیت الثانی ۔ بمعنی آخر ۔

ومثال الردیف الغیر المستقل ۔

قول حالی :-

وہ نبیوں میں رحمت لقب پانے والا مرادیں غریبوں کی بر لانے والا

مصیبت میں غیروں کے کام آنے والا وہ اپنے پرائے کا غم کھانے والا

فالالف فی قولہ ۔ پا ۔ لا ۔ کھا ۔ حرف الروی وآخر القافیۃ وقولہ

نے والا ۔ ردیف ۔ مع ان لفظ ۔ نے ۔ بعض کلمۃ ۔ او یقال ان الروی

حرف النون وما بعدہ من الیاء الی آخر البیت ردیف ۔ والیاء ایضًا بعض

کلمۃ وفیہ کلام فتدبر فیہ ۔

فائدہ :- من اقبح الردیف ما فی شعر میرؔ حیث قال :-

اثر ہوتا ہماری گر دعا میں لگ اٹھتی آگ سب ارض وسما میں

کفن کیا عشق میں میں نے ہی پہنا کھچے لو ہو میں بھنیروں کے جامے

ضعیف و زار تنگی سے ہیں ہر چند ولیکن میر اڑتے ہیں ہوا میں

فقولہ ۔ دعا ۔ سما ۔ ہوا ۔ قافیۃ ۔ وکلمہ ۔ میں ۔ ردیف وفی البیت الثانی

جعل ۔ جا ۔ قافیۃ ۔ وکلمۃ ۔ مے ۔ ردیفًا وھی بعض کلمۃ ولیست من قبیل ۔

میں ۔ معنیً واداءً کما لا یخفی ۔

فصل فی الغزل

(٢١) من انواع الشعر الغزل وهو نوع مهمّ یسبر به حسن تخیّل قائله وتفوّق مثاله واقواله و یعرف به رقّة طبعه و غور دماء فکره وقوة اقتناص نظره والغزل بفتح الزاء المعجمة لغة اللهو مع النساء والمحادثة معهنّ واصطلاحًا نوع من الاشعار یذکرون فیه المحبوب وحبه والخمر والکاس وقامة المعشوق والخال وسواد الاشعار والخلخال. وجفاء الاحبة وجمالهم و بینهم ووصالهم وطول لیالی الفراق و شدائده و قصر لیالی الوصل وعوائده واسالة العبرات وشکوی الصبابات-

ولهذا قالوا لایستحسن فی الغزل ذکر ماسوی العشقیات کالنصائح والمعارف والمدائح والترغیب والترهیب ویُجعل غالبًا فی الاغزال العربیّة الرجل عاشقا والمرأة معشوقة و فی الفارسیّة الرجل الکبیر محبًّا والامرد محبوبًا-

وفی باشا سنسکرت لسان الهندکییّن المرأة عاشقة والرجل معشوقا و ذلك لقلّة رجالهم بالنسبة الی نسائهم وکل قلیل محبوب وکل نافع مطلوب و فی الاردویّة یعدّ الرجل طالبًا والمرأة مطلوبة وبالعکس وربما یجعل فیها المعشوق المطلوب امرد ووجه ذلك ان تلك الالسنة المتقدمة مأخذ اللسان الاردوی و عناصره فاجتمعت فیه خصائصهنّ وانصبغت بصبغة جمیعهن واصبحت مجمع البحرین هذا عذب فرات و هذا ملح اجاج بینهما برزخ لایبغیان-

ثم ان مهرة الغزل یؤثرون القلّة فی عدد ابیاته اذ المعنی الشریف والخیال الدقیق یقلّ وجوده ویضیق دائرته و الّا صار الکلام مختلطًا رکیکًا سوقیا یباع بالخذف والحصاة قالوا الاولی فی الغزل ان یکون عدد ابیاته وترًا وان لایکون اقلّ من خمسة ابیات عند المحققین وقیل من ثلاث ابیات ولا اکثر من احد عشر بیتا وقیل من خمس و عشرین بیتًا لکنّا رأینا فی الفارسیّة وغیرها لبعض المهرة نحو اربعین بیتا فی الغزل اللطیف الّا انّ الاکثر الاشهر قلّة ابیاته ثم لا مندوحة للغازل من معرفة بعض اصطلاحات الغزل-

فمنها[1] انه یجب کون البیت الاوّل مصرّعًا و منها[2] یسمّی البیت الاوّل منه المطلع

المطلع الغزل والبيت الثانی حسن المطلع وزيب مطلع ۔ وزيب لفظ فارسی ربما يتعدد المطلع فی غزل واحد ويسمّى البيت الاخير فيه المقطع ومتمم الغزل ومنها[٣] يعتاد ذكر التخلص فی المقطع والتخلص لقب يختاره الشاعر لنفسه فی الاشعار ويسوغ ان يدرج التخلص فی المطلع والمقطع كليهما ومنها[٤] ان ابيات غزل واحد لايجب فيها اتحاد الموضوع واتفاق المطلب فيسوغ ان تتفرق معنى وموضوعًا بان يذكر فی بعضها الوصال وفی بعضها الفراق وبان يشكو فی البعض جفاء المحبوب و قسوة قلبه و يشكره فی البعض على الوصل وحسن التوجّه و دقّة الفؤاد بل تنوع الخيال وتلون المعنى ربما يصير اجلب للقلوب واعلق بالعقول ۔ ومنها[٥] ان قافية الغزل برديف يسمّى ارض الغزل و زمين غزل ۔ و زمين لفظ فارسی بمعنى الارض يقال ارض هٰذا الغزل كذا وكذا ويراد به قافيته وردیفه ۔

هٰذا ونظير الغزل عند قدماء العرب التشبيب فی مبدأ القصائد الطويلة ولم يكن الغزل عندهم فنًا مستقلاً منفردًا واما عند المتأخرين من شعراء العرب و العجم فقد تسلسل عنه قد ذاع وشاع وغور وانجد وشرّق و غرّب۔ هذا والله اعلم۔

(٢٢) فائدہ : الامور الغزليّات وان كان ذكرها فی الغزل مباحًا عند العلماء سائغا لدى الغازلين لكن ينبغی للعالم لاسيما من يُقتدٰى به ان يحترز عن المعنى المستقبح و عما يخالف التقوى والشريعة نحو ذكر شرب الخمر و ذكر محاسن الامرد و مغازلة النّساء الاجنبيّات ۔

اذ ليس العالم المتقی المقتدٰى كاحد من الرجال العوام فان حسنات الابرار سيّئات المقرّبين ۔

ويؤيّد ذٰلك ماروى ان النعمان بن عدی العدوی رضی الله تعالىٰ عنه وكان من مهاجرة الحبشة ولّاه عمر رضی الله عنه ميسان ثم اراد النعمان امرأته على الخروج معه الى ميسان فابت عليه فانشد النعمان ابياتًا كثيرة وكتب بها اليها وهی ۔

فمن مبلغ الحسناء ان حليلها	بميسان يسقی فی زجاج وحنتم
اذا شئت غنّتنی دهاقين قرية	وصناجة تحدو على كلّ ميسم
اذا كنت ندمانی فبالاكبر اسقنی	ولاتسقنی بالاصغر المتثلم

لعلّ امير المؤمنين يسوءه تنادمنا فی الجوسق المتهدم

فبلغ ذلك عمر رضی الله تعالىٰ عنه فكتب اليه :-

بسم الله الرحمٰن الرحيم ط حٰمٓ تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذی الطول (الآية)

امّابعد فقد بلغنی قولك :-

؎ لعلّ امير المؤمنين يسوءه تنادمنا فی الجوسق المتهدم

وايم الله لقد ساءنی ذلك وعزله فلما قدم عليه سأله فقال والله ماكان من هذا شیءٌ وما كان الا فضل شعر وجدته وما شربتها قط فقال عمر رضی الله تعالىٰ عنه اظن ذلك ولكن لا تعمل لی على عمل ابدًا فنزل البصرة فلم يزل يغزو مع المسلمين حتّٰی مات رحمة الله عليه ورضی عنه كذا فی الاستيعاب لابن عبدالبرّ رحمة الله عليه -

فصل فی التّخلّص

(۲۳) اعتاد شعراء الفرس والعجم ذكر التخلّص فی اٰخر الاشعار من القصيدة وغيرها وهذا امر اخترعوه وليس له اسم ولا رسم فی اشعار قدماء العرب ومتأخريهم والتخلّص هو لقب يرمز به المعنٰی او النّسبة يختاره الشاعر لنفسه فی الاشعار والباعث على وضع التخلّص غالبًا تعذر ذكر علمه فی الشعر وعدم تحمّل الوزن ذلك ونحو ذلك من الاعذار وقد يختار للتخلّص علمه المشهور كله او بعضه اذا كان حسن المعنٰی عذب اللفظ ويجب فی التخلّص ان يكون عذب اللفظ سهل الاداء قصيرا بحيث يندمج فی اوزان البحور بغير تكلّف وان يكون شريف المغزی لطيف المعنٰی وان يجتنب عما يستقبح معناه ويتطير بفحواه كالاسير والقلق والمحزون والمُرّ فانّ للاسم تاثيرًا فی مسمّاه ان خيرًا فخيرٌ وان شرًّا فشرّ

وكان رجل شاعر مصاحبًا لنا فی تحصيل العلوم وكان تخلصه محزونًا من الحزن فامره مولانا شيخ الحديث عبد الحق مدير دار العلوم الحقانيّة باكوره ختك بان يبدله بالمخزون بالخاء المعجمة من الخزانة -

وحُکی ان سلطان دولۃ اودھ من دول الھند وھو واجد علی شاہ قرّب الیہ شاعرین واتخذھما مصاحبین لہ وکان تخلّص احدھما قلَقا والاٰخرا سیرًا فقال بعض معاصریہ من العارفین اللہ یرحمہ قال ذالک خوفا من تاثیر اسمیھما و صدقت فراسۃ العارف فصار ماٰل السلطان کما خاف حیث ذھبت سلطنتہ واصبح اسیر القلق والمصائب۔

وبالجملۃ للفکر جنون وللاختیار فنون وللناس فیما یعشقون مذاھب فاختار کل شاعر ما علق بذھنہ واجتبیٰ ما اجتبیٰ۔ وھذا کالجامیؔ لعبدالرحمن الجامی وسعدیؔ لمصلح الدین الشیرازی وانشاؔ لانشاء اللہ خان و ذوقؔ للشیخ ابراھیم ومخفیؔ لزیب النساء وحالیؔ لخواجہ الطاف حسین وداغؔ لنواب مرزا خان ومومنؔ للحکیم مومن خان واقبالؔ لمحمد اقبال الشاعر المشھور وامیرؔ للمنشی امیر احمد المینائی ومیرؔ لمحمد تقی وغالبؔ لمرزا اسداللہ خان وناسخؔ للشیخ امام بخش وسوداؔ لمرزا رفیع واٰتشؔ لخواجہ حیدر علی ودبیرؔ لمیر سلامت علی وانیسؔ لمیر میر علی وخلیقؔ لمیر مستحسن وظفرؔ لاٰخر سلاطین المغول فی الھند وحسرتؔ لمرزا جعفر علی وحیرانؔ لمیر حیدر علی وشکیباؔ لغلام حسین الدھلوی ومصحفیؔ لغلام الھمدانی و جراٰتؔ لقلندر بخش واثرؔ لخواجہ محمد میر وشوقؔ لحسن خاں وچنداؔ لما لقا امرأۃ حیدر اٰبادیۃ ولبعضھم تخلصان باعتبار لسانین نحو عنبرؔ فی الفارسیّۃ واٰشفتہؔ فی الاردویّۃ لعنبر شاہ خان وحسرتیؔ فی الفارسیّۃ وشیفتہؔ فی الاردویّۃ لنواب مصطفیٰ خان وخیالیؔ فی الفارسیّۃ وشاداںؔ فی الاردویّۃ لحسین علی خان تلمیذ مرزا غالب۔ ھذا واللہ اعلم۔

فصل فی بعض انواع الشعر ما یتعلّق بحثہ بالعروض

(۲۴) فمن ذالک التوشیح وھو ان یبنی الشعر علی قافیۃ بوزن قصیر ثم یزاد فیہ ما یوصلہ الی قافیۃ اخری بوزن طویل کقول بعضھم :۔

؎ اسلم ودمت علی الحوادث مارسی ؛ رُکنا ثبیرٍ او ھضاب حراء

ونِلِ المراد ممكّناً فيه على مرّ الدهور و بفُزْ بطول بقاء

ولو وقف على تبير والدهور واطلق القافية لكان ايضًا وزنا من اوزان الشعر صحيحًا وهو اول ضروب العروض الثالثة من الكامل فالبيت مجزوّ وعروضه صحيحة وضربه مرفل والمكمل الضرب الثانى من العروض الاولى من الكامل فالبيت واف وعروضه صحيحة وضربه مقطوع وزنه فعلاتن ويجوز فيه الاضمار فيعود الى مفعولن ۔

ومن نوع التوشيح ما استعمله المتأخرون من الاراجيز التى هى بيتان بيتان من مشطور الرجز او السريع ويجمع كل بيتين منها بيت من وافى الرجز والسريع واكثر من عمل ذلك خلط الرجز بالسريع فى القصيدة الواحدة و منهم من احترز من ذالك بحيث تأتى قصيدته من الرجز فقط او من السريع فقط ۔

ومنه الذى يسمّيه المتأخرون مواليا وهو اول ضروب البسيط التزم فيه ان يكون بيتين فقط مقفّيين وليس فيه من التوشيح الا التزام التقفية ولو زيد فيه على البيتين لم يكن فى ذلك حرج على من زاد ۔

ومنه المخمس وهو التزام ثلاثة انصاف لبيت على وزن صدره و عروضه و قافيته فيصير كل بيت بما اضيف اليه قبله خمس قطع اربع منها لا تختلف قوافيها والقطعة الخامسة مخالفة فى الروى الا ان يكون البيت مصرعا او مقفّى فتصير الخمسة على قافية واحدة ۔ والابيات المخمّسة ان كانت موجودة قبل التخميس فهى متتالية مستقلة بانفسها وينبغى ان تكون مع ما اضيف اليها متتالية ايضًا فلو وضع مخمس جملة فى وقت واحد لزم ان يكون كل مصراعين من المصاريع الاخيرة يتبعان المصراعين الذين قبلهما ان كانا حتى لو فصلت المصاريع الاخيرة كانت شعرًا مستقلًا بنفسه تتوالى ابياته كتوالى الشعر فلو لم يراع فيه ذلك كان توشيحا ولم يكن تخميسا ۔

ومنه موشحات المغاربة وازجالهم وقرقيّات المصريّين وبليقاتهم وهذه الانواع قد تكون من اوزان العرب وقد لا تكون وقد يكون بعضها دون بعض والموشح الذى يكون على اوزان العرب يسمّى شعريا وهذه الانواع الاربعة كلّها

جارية على سنن واحد۔ الا ان الموشح يلتزم فيه ان يكون جاريا على سنن اللغة العربية الاخرجته وهي اخر قفل فيه فانها تكون زجلية غالبا۔

والزجل لا يلتزم فيه لغة عربية ولا اعراب بل هو على اللغة العامية من لغات اهل المغرب على اختلاف اصنافهم والموشح مركب من اقفال وحشوات۔ والاقفال جميعها متساوية الاوزان والقوافي لا يخالف بعضها بعضا۔

وقد جرت العادة غالبا ان يبنى الموشح على ستة اقفال يبتدأ فيه بقفل ثم يؤتى بعده بحشوة تشتمل على فواصل وربما سميت ابياتا تجوزا كل واحد منها يشتمل على وزن او وزنين او اوزان وقافية او قافيتين او قوافي بحيث لا يخالف بيت بيتا في وزن ولا في قافية وقد تختلف قوافي البيت الواحد واوزانه وقد لا تختلف الا انه يلتزم في الابيات كلها مساواة البيت الاول في قوافيه واوزانه ثم يؤتى بقفل ثان على وزن القفل الاول وقافيته اتحدت اوزانه وقوافيه او تعددت ثم يؤتى بحشوة ثانية على اوزان الحشوة الاولى وعددها لكن لا يلتزم قوافيها بل يخالف بينها حتى لو جاء حشوتان على قواف واحدة لا ستبشع ذالك وهذا حكم جميع الاقفال بعضها مع بعض والحشوات بعضها مع بعض۔

وقد يبنى الموشح على ان يبتدأ فيه بالحشوة فيكون خمس حشوات وخمسة اقفال ويسمى الاقرع .. والزجل لا تنقص اقفاله وحشواته عن عدد اقفال الموشح وحشواته فتجئ مساوية وتزيد .. وقد يكرر القفل الاول او بعضه في الزجل بين كل حشوتين فالمكرر ان كان بعض القفل لا يكون الا اخر القفل الذي بين الحشوتين ويسمى المكرر حينئذ مرددا .. واما القرقية والبليقة والفرق بينهما وبين الزجل ان الزجل متى جاء فيه الكلام المعرب كان معيبا۔ والبليقة ليست كذالك فيجئ فيها المعرب وغير المعرب ولذلك سميت بليقة من البلق وهو اختلاف الالوان وتفارق البليقة القرقية في ان البليقة لا تزيد على خمس حشوات غالبا وقد تنتهى الى السبعة قليلا و ليست القرقية كذالك فانها تزيد كثيرا على حكم الزجل في ذالك سميت القرقية قرقية من القرقة وهى لعبة يلعب بها صبيان العرب۔ هذو ناسب ان اذكرها بعض الموشحات تكميلا للافادة فمن موشحات المحدث الحافظ الامام شهاب الدين احمد بن علي المشهور بابن

حجر العسقلانی ومن دیوانہ نقلت قال:

إن لاَمَ مَن فارق طرفي وبانْ ۔ تلتُ الامانُ ۔ وقلتُ یا بُشرے بالوصل دانْ

ماضر من اشغل فکری وسار ۔ لو کان زار

اضرم فی الاَحشاءِ مِنّی شرار ۔ مذ کان جار۔

لبست فیہ بعد خلع العذار ۔ ثوبَ اشتھار

ولامنی کلُّ فصیحِ اللسانْ ۔ لہ بیانْ ۔ ولی عن الفحشاء اُذنٌ تصانْ

یامن جری مِن ادمُعِی ماکفیٰ ۔ وما اکتفیٰ

ظلمتنی بالغدر یوم الوفا ۔ وبالجفا

قلبک فی القوۃ مثلُ الصفا ۔ وماصفا

یاقمرًا اثمرہ غصنُ بانْ ۔ قاسی الجنانْ ۔ لئن قسیٰ قلبُک فالقلبُ لانْ

لِلّٰہ لیلٌ مرّ حُلوُ الجنا ۔ عذب الثنا

اتحفنی من وِدّہم بالمنیٰ ۔ وبالھنا

اصبحتُ فی فقرِلذاک الغنیٰ ۔ وفی عنا

عینای بالادمعِ کم تجریانْ ۔ والجسم فانْ ۔ وانظُر فماالاِخبار مثل العیانْ

قد سکبَ الدمعَ لجسمی وَصب ۔ فیہ لہب

وکنتُ قبل العشقِ عندی عجب ۔ مِمّن احبّ

اَدفع بالراحۃ ظھر التعب ۔ بلا نصَب

حتّی حبیتُ الحبّ لمّا دعانْ ۔ بلا توانْ ۔ فاللّٰہ اِن طال الجفا المستعانْ

ومَن موشّحات الشیخ الادیب سراج الدّین عمر بن مسعود الحلبی المعروف بالحلبی المتوفی سنہ ۷۱۱ھ

ماناحت الورقُ فی الغصونِ ۔ الّا ۔ ھاجت علیَّ ۔ تغریدھا لوعۃَ الحزینِ

هل مامضی لی مع الحبایب ۔ آیب ۔ بعد الصدودْ

او هل رَکِیّامنا الذواهِبْ ۔ واهبْ ۔ بان نعود

بکل مصقولۃ الترائب ۔ کاعب ۔ هیفاءَ رودْ

تفترُّ عن جوهرٍ ثمینٍ ۔ جلاّ ۔ ان یجتلیٰ ۔ یحمی بقُضبِ من الجفونِ

احبتہ ناعم الشمائل مائل = فی بردہ
فی انفس العاشقین عامل عامل = من قدہ
یرنو بطرف الی المقاتل قاتل = فی غمدہ
اسطی من الاسد فی العرین = فعلا واقتلا = لعاشقیہ من المنون
علقتہ کامل المعانی عانی = قلبی بہ
مبلبل البال اذ جفانی فانی = فی حبہ
کم بت من حیث لا یرانی رانی = لقربہ
وبات من صدغہ یرینی = نملا یسعی الی = رضابہ العاطر المصون
فاسوہ بالبدر وھو احلیٰ شکلا = من القمر
وراش ھدب الجفون نبلا ابلی = بھا البشر
وقال لی وقد تجلی جلا = بادی القمر
ینتصف البدر من جبینی = اصلا فقلت لا = قال ولا السحر من عیونی۔

ولسراج الدین ھذا موشحات کثیرۃ مشھورۃ
کما فی النجوم الزاھرۃ ۔ ومن موشحات الحافظ ابن حجر رحمہ اللہ حیث یقول

دعاک اللہ یا بدری وان بالغت فی ھجری
تمادی منک ھجرانی = ومالسلوان من شانی = وانسانی انسانی ۔
حدیث النیل اذ تجری = دموعی منہ کالبحر
اما تجنح مسلم = اما ترثی لذی السقم = اما تخشی من الاثم
فکم اسعی علی الجمر — وکم اجری بلا اجری
اعن بالقرب ایامی = ازل بالوصل آلامی = ولا تحفل بلوامی ۔
وصلنی واغتنم شکری = لاصحو فیک من سکری ۔
معنی فی حبہ عقلی = حبیبی لا یری قتلی = حراما وھو فی حل
ولا اطلب فی الدھر وحق الشفع بالوتر
۔۔۔ انہ غادۃ یلعب = فقالت قم بنا نشرب = ودع من لامنا یتعب
وضع ثغرک علی ثغری وقم واقعد علی صدری

٢٥ فصل فی فوائد متفرقة

فائدہ : قال ابو هلال الحسن بن عبد الله العسكرى المتوفى سنة ٣٩٥ھ فی كتاب الاوائل ـ حكى المبرد عن الحرمى قال قال الخليل بن احمد رتبت البيت (اى بيت الشعر) من بيوت العرب يريد الخباء فسميت الاقواء ما جاء من المرفوع فى الشعر و المخفوض فى قافية واحدة نحو قول النابغة ـ

؎ من آل مية رائح او مغتدى

ثم قال : ؎ وبذاك خبرنا الغراب الاسود

قال انما سميته اقواء لتخالفه لان العرب تقول اقوى القائل اذا جاءت قوة من الحبل تخالف سائر القوى قال و سميت تغير ما قبل حروف الروى سنادا من مساندة بيت الى بيت اذا كان كل واحد منهما ملقيا على صاحبه ليس مستويا و مثل ذلك من الشعر،

؎ فامرؤى وجهك الجميل خدوشا ـ ثم قال :ـ

؎ وبنا سميت قريش قريشا ـ

قال و سميت الاكفاء ما اضطرب حرف رويه فجاء مرة نونا و مرة ميما والعرب تفعل ذلك لقرب مخرج الميم من النون مثل قوله :ـ

؎ يبيت مطاء على حد الظلم لا يستكين عملا مالفتن

مأخوذ من قولهم بيت مكفأ اذا اختلف شقاه ــــ والايطاء من طرح بيت على بيت واصله طرح شیئ فوق شیئ فكأنه اوطأه اياه والايطاء رد القافية مرتين قال الحرمى والاخفش يضع الاكفاء فى موضع السناد والسناد فى موضع الاكفاء على هذا الاشتقاق قال الخليل و سمى البيت الذى نصفه مثل أخره مصرعًا و شطره مصراعًا كقول امرئ القيس :ـ

؎ قفا نبك من ذكرى حبيب و منزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فكأنه باب على مصراعين قال ذو الرمة

؎ و شعر قد ارقت له ظريف أجنبه المساند و المحالا

وقال جرير :ـ

ے ولا الاقواء او صرس القوافی بافواہ الرواۃ ولا بسنادا

فائدہ ۳ : قال ابوالحسن علی بن الحسین بن علی المسعودی المتوفی ۳۴۶ھ فی کتابہ

مروج الذہب ان لابی العتاہیۃ اسماعیل بن القاسم شاعرا لخلیفۃ

الرشید وغیرہ اشعارًا خرج فیہا عن العروض مثل قولہ :

ے همّ القاضی بیت یطرب قال القاضی لمّا عوتب

ما فی الدّنیا الّا مذنب ھذا عذر القاضی واقلب ہ

وزنہ فَعْلُن اربع مرات وقد قال قوم ان العرب لم تقل علی وزن ھذا شعرًا

ولا ذکرہ الخلیل ولا غیرہ من العروضیّین ثم قال المسعودی وقد زاد جماعۃ من

الشعراء علی الخلیل بن احمد فی العروض من ذلک المدید وھو ثلاثۃ اعاریض و

ستّۃ ضروب عند الخلیل وفیہ عروض رابع وضربان محدثان فالضرب الاوّل من

العروض الرابعۃ المحدثۃ قول الشاعر :۔

ے من لعینٍ لا تنام دمعہا سحّ سجام

والضرب الثانی من العروض الرابعۃ المحدثۃ ۔ قول الشاعر :۔

ے یا لبکر لا تنوا لیس ھذا حین ونا

وغیر ذلک ممّا ذکرناہ وتکلموا فیہ وذکروا فی ھذا المعنی من الزیادات آھ

قال العبد الضعیف الروحانی قول ابی العتاہیۃ ھمّ القاضی الخ

من بحر المتدارک کل جزء منہ مقطوع فوزن کل بیت فَعْلُن ثمانی مرّات و

یسمّی ھذا الوزن من المتدارک قطر المیزاب وضرب الناقوس ۔ ومن ھذا القبیل

قول بعضہم :۔

ے اھل الدّنیا کلٌّ فیہا نقلاً نقلًا دفنًا دفنًا

وبحر المتدارک تدارکہ الاخفش بعد الخلیل

وقول الشاعر :۔ من لعین الخ ان کان باشباع ضمّۃ المیم فی لاتنام وسجام۔

فوزنہ فاعلاتن اربع مرّات من بحر الرمل المجزوّ العروض صحیحۃ والضرب

معرّی لا من بحر المدید۔

وان کان بسکون المیمین فھو من المدید المشطور العروض مقصورۃ وزنہا

فاعلاتُ بسکون النون وکذا الضرب فوزن البیت المذکور فاعلاتن فاعلان فاعلاتن فاعلات - وهو من غرائب اوزان المدید -

وقول الشاعر یا لبکر الخ وزنه - فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلتن - من المدید المشطور العروض صحیحة لکن ضربها هذا محدث نحریناکره القوم ویمکن ان یکون من الرمل المجزؤ العروض محذوفة وهی مستعملة الا ان ضربها فاعلتن محدث هذا -

فائدة[۳]:- واخترع بعض المعاصرین لنا من علماء المملکة السعودیة بحرًا جدیدًا اوزنه مستفعلاتکم مستفعلن مرّتین ونظم علی هذا البحر قصیدة فی ذکر ارض اندلس واذاعها فی مجلّة " الجامعة الاسلامیة " التی تصدر عن الجامعة الاسلامیة بالمدینة المنوّرة فی المحرم ۱۳۹۰ھ وهو الدکتور تقی الدین الهلالی المدرس بکلیة الدعوة واصول الدین فی السعودیة ولا حرج فی اختراع هذا البحر لکنه کما ستری غیر مطبوع ، وهذا کلام الدکتور المذکور قال عند ذکر رحلته وسفره الی ارض اُندلس " لما مررنا بارض الاُندلس فی رحلتنا الی شمال اوربا تذکرت اهل الاُندلس المسلمین وما کان لهم من المجد والسّؤدد - فقلت هذه القصیدة وهی من بحر جدید اخترعته واجزاؤه اربعة مستفعلاتکم مستفعلن مرّتین له عروض واحدة صحیحة لها ضربان اولهما مذیل والثانی عارعن التذییل وکل هذه التفاعیل بفتح العین ومعناها مستخرجاتکم مستخرج ایها المسلمون فالزموا مستخرجاتکم ولا تهملوها وقد احدث العرب المولدون اوزانا شعریة زائدة علی بحور الشعر بعد زمان العرب الاقحاح ونظموا علیها شعرًا کثیرًا ثم جاء زمان الموشحات والازجال فاشتغل بها العرب فی الشرق والغرب واشتملت علی ادب جم ونظم بهاؤالدین زهیر شعرًا اخترع له وزنا خاصًا وهو قوله ؎

یامن لعبت به شمول ؎ ما الطف هذه الشمائل

فلاغرابة اذا اقتدیت به والنیت دلوی فی الدلاء وهذا نص القصیدة -

لمّا بدا لنا جمالکم ؎ اضحت قلوبنا اسری الغرامْ

تفعیله ، مستفعلاتکم مستفعلن مستفعلاتکم مستفعلان

وهذا نص قصیدته باشعارها:-

لما بدا لنا جمالکم ؎ اضحت قلوبنا اسری الغرامْ

وانبعثت بها مودّةٌ ... تنمو وتزدهي على الدوام
قد طال هجركم وصدّكم ... وما رثيتم للمستهام
ولم نزل نفي بعهدكم ... وما رعيتم لنا ذمام
فهل سمعتم بقائلٍ ... لمن يحبّه هذا حرام
هبوا اسيركم لو نظرةً ... صلوا عميدكم لو بالكلام
اما ترونني متيّمًا ... لم ندر مقلتي ائّ منام
محبّتي لكم عفيفة ... غدت بريئةً من كل ذام
وعاذلٍ اتى يلومني ... كلامه غدا مثل الكلام
فقلت يا فتى ويك اتّئد ... فانت طالبٌ ما لا يرام
فذلك زادني صبابةً ... نكف او فزد من الخصام
يا موطنًا غدا مفتخرًا ... بخير امّة من الانام
بالعرب اذ علوا مراتبًا ... قد بلغوا بها اقصى المرام
أندلسًا دُعيت في الورى ... وجنّة سمت خير مقام
معجزةٍ فلم يرى الورى ... لها مماثلًا لو في المنام
كيف افتخارنا بمجدهم ... ونحن لم نزل بلا نظام
والخلف ما لهم مفتخرٌ ... لكن عليهم بالاحتشام
الّا اذا احيوا وا تجدّدوا ... وان نحوا الى نهج الكرام
واتبعوهم في دينهم ... دين محمّد بدر التمام
فالعرب ما لهم معتصمٌ ... الا بحبله ولا التئام
والعزّ عنهم مبتعدٌ ... الّا اذا اقتدوا بذا الامام
فهو حياتهم في بدنهم ... وهو حياتهم على الدوام
وكلما اقتفوا خلافه ... فهو ضلالةٌ وهو الحسام
صلّى عليه من ارسله ... هدًى ورحمةً يجلوا الظلام
ما غرّدت منعًى حمامة ... واشرقت ذكا بعد غمام
والآل والصّحاب كلّهم ... أزكى صلوته مع السّلام

ثم قال فی آخرہ وقد اطلع علی ھذہ القصیدۃ
الادیب الکبیر العالم المحقق العبقری عبد اللہ
کنون فاعجبتہ واثنی علیھا ۔ انتھی ما قال

فصل فی لفتۃ نظر الی الفرق بین تقطیع الشعر العربی والفارسی وغیر ذلک

(۲۰۶) من نفائس الابحاث التی تنشط بھا الاذان المنجدۃ عند الآوام لجمیع الاخوان الفرق بین تقطیع الشعر العربی و ... عجمی ومعرفتہ من اھم ما یجب علی آخذی ھذا الفن والذی ندبنی الی ذلک انی رأیت کثیرا من الطلبۃ تاھوا فیہ وظنوہ امرا وعرا نائیا درکہ کثیرا وحیث عمدت ان نفضی عجالتنا ھذہ عامۃ الفائدۃ تامۃ العائدۃ ومنعت ھنا امورا تنجد المستنجدین وتنفع المستنفرین۔

(۱) ربما یجتمع فی الشعر الفارسی والھندی ثلاث متحرکات فیسوغ ان یعد الوسط ساکنا عند التقطیع الا عند اللبس بخلاف العربی حیث لایجوز فیہ تسکین ما قرأ متحرکا صرح بہ المحقق الطوسی فی معیار الاشعار وصاحب بحر الفصاحۃ (۲) صرح المحقق الطوسی انہ لایعتبر حرف الواو فی مثل "خود، خوش، خورشید" (۳) فی معیار البلاغۃ ان الھاء المخلوطۃ اللفظ تسقط فی التقطیع کما فی نحو کلمۃ "گھر، تجھ، پھر" فکل واحد منھا حرفان ؂

پیمانے ہاتھ میں ساقی کے نہیں تھا خورشید کو پنجے میں لیے ماہِ مبیں تھا

تقطیعہ :۔ پیمان، مفعول۔ ءِ ہے ہات مفاعیل۔ م ساقی ک مفاعیل، نہی تا فعولن۔ خرشی مفعول، د ک پنجے م مفاعیل، لیے ماہ مفاعیل، مبی تا فعولن۔ سقطت فیہ الھاء من لفظ "ہاتھ، تھا" والواو من کلمۃ "خورشید" (۴) وفی ترجمۃ حدائق البلاغۃ للمولوی امام بخش الدھلوی ما تعریب حاصلہ انہ لایحسب مثل نون" گلگون، جھان، باندھا اذا قرأت مخفاۃ یدلک علی ما سطرنا تقطیع ھذا البیت ؂

غضب ہے سر و باندھا اُس پری کے قدِ گلگوں کو یہ کس شاعر نے ناموزوں کیا مصراع موزوں کو

تفعیلہ : غضب ہے سر مفاعیلن ، و باندا اُس مفاعیلن ، پری کے قد مفاعیلن ، د گلگو کو مفاعیلن " یکس شاعر مفاعیلن ، نے ناموز و مفاعیلن ، کیا معرا مفاعیلن ، ع موزو کو مفاعیلن ، وھکذا نون الغنۃ کنون کلمۃ " ہیں ، ہیں" و نون الجمع کما فی کلمۃ " بھائیوں ، جوانوں" کل ھذا اذا وقعت النون المذکورۃ فی وسط المصراع و ان وقعت فی الطرف فلك الخیار فی الاسقاط والابقاء قال مرزا قتیل فی کتابہ " دریائے لطافت" ان نون الغنۃ تسقط فی التقطیع عند العروضیین خلافاً لاھل القافیۃ حیث اعتبروھا حرفا ساکنا و سیجیٔ مثالھا۔

(۵) اذا وقع فی الحشو حرفان ساکنان و لم یکن احدھما نونًا حیث لاح لك حکمہا کما فی نحو " تلاش ، معاش ، چشم" یعتبر آخرھما متحرکا ما خلا العروض والضرب ففی قولہ :۔

پاس رہنے کا بھلا ہم سے بُروں کا کیا کام اب تو غیروں کو سمجھتے ہیں وہ اچھا دل میں

سین لفظ " پاس " متحرکۃ حکما لکونھا فی الوسط بخلاف المیم فی قولہ " کیا کام" والنون فی قولہ " دل میں" فانھما ساکنتان علی حالھما ووزنھما فعلان ولاجل ان النون التی ھی فی الضرب لا تتم لفظًا ساغ لك اسقاطھا فتقول فی وزن الضرب فَعْلن ۔

(۶) وفی حدائق العجم ما محصولہ انہ اذا اجتمع ثلثۃ حروف ساکنۃ متوالیۃ وھو شائع ذائع فی الفارسیۃ والھندیۃ ففی الحشو یبقی الاول کما ھو ویظل الثانی فی التقطیع متحرکا حکما ویسقط الثالث و فی العروض والضرب یسقط الثالث ویبقی الاول والثانی علی حالھما فکلمۃ دوست فی قول غالب ؎

دوست غمخواری میں میری سعی فرمائیں گے کیا زخم کے بھرنے تلک ناخن نہ بڑھ آئیں گے کیا

عُدّت السین متحرکا حکما والوزن " دوس " غمخا فاعلاتن وھکذا الا ان الضرب والعروض فاعلن ۔ و فی لفظ زیست فی قول الآخر

" جب تو ہی نہیں تو پھر کہاں زیست "

تسقط التاء واما الیاء والسین فساکنتان علی حالھما ۔ ووجہ ذلك ان الاوزان والتفاعیل کلمات عربیۃ والعرب منعوا اجتماع الساکنین فی حاق الکلام والمصراع فقط حیث لا یکون وقفٌ و سوّغوہ فی الطرف والوقف واما اجتماع ثلثۃ حروف ساکنۃ فمنسدود سبیلہ مطلقا ففی ھذا الوجہ لا مندوحۃ عن اسقاط واحد من تلك الثلثۃ فی الحشو وغیرہ ثم

فی الحشو حیث لا وقف یجب تحریک احد الباقیین وفی الطرف ای العروض والضرب لا ضرورة الیہ حیث یجوز فیہ اجتماع الساکنین ۔ ھٰذا

(۷) تسقط الیاء فی مثل لفظ "کیوں، کیا، نیولا، کیاری" وکذا فی نحو کلمة "پیارا، خیال، تیری کی" غالبًا کما لاح لک فی مثال الاصل الخامس ان العروض "کا کام" وزنھا فعلات باسقاط الیاء من "کیا" وکذا تسقط الف "کا، دیکھا" فی بعض المواضع ؎

"یہ دل گرد الفت کا اک کارواں ہے"

تقطیعہ: یہ دل گر فعولن، د الفت فعولن، ک اک کا فعولن، رواں ہے فعولن "سقطت الالف من لفظ "کا"۔

(۸) لا یعد الھاء المختفیة حرفًا فی التقطیع کما فی نحو "غنچہ، لالہ، یہ، وہ، شہ ۔" فی بعض المواضع کما سنح لک فی اول المثال السابق

(۹) لا یعتبر الواو فی نحو "جو، ہو، کو، تو۔"

(۱۰) ربما تعتبر الحرکة حرفًا کحرکة الاضافة الفارسیة وغیرھا فقولھم "من شید" علی وزن مفاعیلن ؎

دیکھا نہیں ہے مار کو طاؤس مارتے ۔۔۔ گیسو پڑا ہے پیچ دلِ داغدار کے

تقطیعہ: دیکھا ن مفعول، ھی ہ مار فاعلات، ک طاوس مفاعیل، مارتے فاعلن، گیسو پ مفعول، ڑا ہیچ فاعلات، د لے داغ مفاعیل، دار کے فاعلن، عدّت کسرة لام دل، یاء کذا فی بحر الفصاحة ۔ ھٰذا فتلک عشرة کاملة ۱۲

وانا العبد الضعیف محمد موسٰی عفی عنہ
المدرس بالجامعة الاشرفیة بلاھور ۔ پاکستان



إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا

الحمد لله الذي وفقنا لطبع معيار الأشعار وميزانه أغنى كتاب

محيط الدائرة

تأليف كرنيليوس فان ديك الأمريكاني

مع حاشية

الرياض الناضرة

لجامع المعقول والمنقول مولانا محمد موسى الروحاني البازي مد ظلهم العالي

الناشر

مكتبة حقانية ملتان - پاکستان

بسم اللّٰہ الرحمٰن الرحیم ۵ حامدًا ومصلّیا۔ اعلم ان المصنف لهذا الکتاب رجل من نصاری امیرکا ولم یبدأ کتابه بذکر اللّٰه مع ان الانجیل وهم امنوا به مبتدأ بذکر اللّٰه کما قال الامام الرازی فی تفسیره ج ا صـ ١١ ان اوّل الانجیل هو بسم الاب والابن والروح القدس وهذا عین ترجمة البسملة اه بتصرف فهو مخالف فی ذالك لکتابهم الانجیل الآن هذا صنیع عمّدا وکه فی مؤلّفی اوروبا وهذا حذ وهم المتنوّرون من المسلمین حذو النعل بالنعل فبئس التابع و

فائدہ :- فی السعایة منع الشعبیؒ والامام الزهریؒ کتابة البسملة فی اوّل کتب الاشعار واجازه سعید بن المسیبؒ اقول فعلی هذا الاخ وجهٌ شرعیٌ ایضًا لعدم کتابة البسملة فی اوائل کتب العروض واللّٰهُ اعلم ١٢

اَلْبَابُ الْاَوَّلُ فِیْ عِلْمِ الْعَرُوْض[۱]

اَلْفَصْلُ الْاَوَّلُ فِیْ حَقِیْقَةِ الْعَرُوْض وَالشِّعْرِ وَاَجْزَائِہٖ

(١) اَلْعَرُوْضُ[۲] عِلْمٌ یُبْحَثُ فِیْهِ عَنْ اَوْزَانِ الشِّعْرِ وَمَا یَتَصَرَّفُ بِهٖ فِیْهَا وَقَدْ ذَکَرُوْا فِیْ وَجْهِ تَسْمِیَةِ هٰذَا الْعِلْمِ بِالْعَرُوْضِ وُجُوْهًا اَقْرَبُهَا[۳] اَنَّ الْعَرُوْضَ اِسْمٌ لِمَا یُعْرَضُ عَلَیْهِ الشَّیْئُ فَنُقِلَ اِلٰی هٰذَا الْفَنِّ لِاَنَّهٗ یُعْرَضُ عَلَیْهِ الشِّعْرُ فَمَا وَافَقَهٗ فَصَحِیْحٌ وَمَا خَالَفَهٗ فَفَاسِدٌ۔

[۲] قوله العروض اه بفتح العین یطلق لغةً علی معانٍ منها الطریق الصعبة ومنها مکّة المشرّفة لاعتراضها وسط البلاد واصطلاحًا علی معانٍ منها هذا العلم وموضوعه الشعر العربی من حیث هو موزون باوزان مخصوصة وفائدته تمییز الشعر من غیره فیعرف به انّ القرآن لیس بشعر فقبل تعلّمه ادراك هذا تقلید فی العقیدة وفیه الخلاف المعروف فی علم الکلام ویؤخذ منه انّ تعلّم ما یوصل منه الی معرفة ذلك فرض عینٍ بناءً علی منع التقلید فی العقائد لکن ینبغی ان ذلك فی غیر ذی سلیقة یمیّز بها بین الشعر والنثر کذا فی المختصر الشافی ١٢

[۳] قوله وجوها اه منها انه من عرض الشیئ اذا ظهر سمّی به هذا العلم لانه یظهر به المتزن من المنکسر ومنها انه ناحیة من العلوم والعروض الناحیة ومنها انه صعبٌ والعروض الطریق الصعبة ومنها انه نافع کالسحاب والعروض السحاب مسرّح بالوجه الأخر المولی عبد الغنیؒ فی بحر الفصاحة ١٢

[۴] اقربها- الاقرب عندی ان یقال سمّی به نظرًا لهذین الوجهین کلیهما بل لهذین الوجهین مع کینونة العروض اسم المدینة الطیّبة کما فی القاموس فالخلیل لما انه أُلْهِمَهٗ فی مکّة سمّاه باسمها واختار من اسمائها العروض مع ان لها اسماءً کثیرةً حتی صنّف صاحب القاموس فی اسمائها کتابًا مفردًا لمناسبة ان العروض لغةً ما یعرض علیه الشیئ ولکونه اسمًا للمدینة فالملحوظ فی التسمیة امورٌ ثلثة - واللّٰه اعلم۔

وقال بعضهم انّه انّما سمّی بالعروض[1] لانّ الخلیل الّفه فی العروض وهی مکة فسمّاه بها تبرّکًا۔

[2] ٢۔ الشعر کلامٌ یقصد به الوزنُ والتّقفیة فقولنا کلام مخرج لما لا معنی له من الکلمات[3] الموزونة نحو ما انشد[4] بعضهم۔

وجهك یا عمرو فیه طولٌ ۞ وفی وجوه الکلاب طولٌ

والکلب یحمی عن الموالی ۞ ولستَ تحمی ولا تصولُ

مستفعلن فاعلن فعولن ۞ مستفعلن فاعلن فعولن

بیتٌ کما انت لیس فیه ۞ معنیً ولکنّه فضولُ

---

[1] قوله الخلیل اه الاولی اُلْهِمَهٗ بدل الّفه لان التالیف لم یکن فی مکة وانما کان فیها الالهام و الدعاء له والخلیل بن احمد استاذ سیبویه وکان من اذکیاء العالم قال صاحب اعراب الفاتحة فی شانه لم یتقدّمه مثله ولم یخلف مثله وقال السید فی حاشیة الکشاف وهو اعلیٰ کعبًا من سیبویه دعا الله تعالیٰ عند بَیْتِهِ المحرم اَن یُّلْهِمَهٗ عِلْمًا لم یسبقه احدٌ من خلقه فبینما هو کان فی بعض الاسواق اذ سمع الاصوات من صناعة الاوانی فرکب بها اوزان الافاعیل ثم جَعَلَهَا عِلْمًا برأسه ١٢ ١٢

[2] اعلم انّ ههنا شکًّا قویًّا وهو انّ المراد من الکلام ان کان معناه اللغوی ای ما یُتَکَلَّمُ به قلیلًا کان او کثیرًا مهملًا کان او موضوعًا فلا یصحّ اخراج ما لا معنی له به لدخول المهملات فی الکلام علی هذا المعنی وان کان المراد معناه النحوی و هو المرکب التام فیختل التعریف اذ الشعر ربّما یقال علی بیت لا یکون کلامًا تامًّا وحله انّ المراد منه المرکّب الموضوع تامًّا کان او لا ولا یبعد ان یقال هذا معنًی ثالثٌ عرفیٌّ له کما قیل فی الکلمة علی ما نذکره ومن ههنا لاح لك خطأُ مَنْ فَهِمَ مِنَ الْکَلَامِ هُنَا المرکّبَ التّام ١٢

[3] قوله الکلمات الخ ان قلتَ ما لا معنی له من الالفاظ لا یسمّی کلمةً فکیف اطلقها علیه قلت للکلمة معانٍ ثلثةٌ صرّح بها صاحب المختصر الشافی فی بحث القافیة والمراد ههنا المعنی العرفی لا النّحویّ ولا اللغویّ لانّ کُلًّا من النحویّین واللغویّین لا یطلقون الکلمة الّا علی اللفظ الموضوع المفرد هذا والله اعلم وله جوابان آخران وهما انّ المراد من قوله لا معنی ای لا فائدة له او یقال الکلمات و ان کانت ذوات معنی لکن لا یجب منه کون الکلام ذا معنی اذ معنی الکلام ما یصحّ السکوت علیه صرّح بالجواب الاوّل الشیخ الصبّان فی شرح منظومته ١٢ محمد موسیٰ

[4] قوله انشده اه الشاهد هو البیت الثالث فقط و ذکر البواقی تبعًا قلتُ الاَولیٰ اَنْ یُسْتَشْهَدَ بمثل شعر مجنون من المجانین فی العرب یرقّص ابنته۔

محکوکة العینین معطاءُ القفا ۞ کانّما قدّت علی متن الصّفا

تَمْشِیْ عَلٰی مَتْنٍ شُرَاكٍ اَعْجَفَا ۞ کانّما تنشر فیه مُصْحَفَا

رواهما ابو العلاء رح فسئله ابو حاتم رح عن معناهما فقال لا ادری فقال انّ لنا علماء بالعربیّة لا یخفی علیهم ذلك قال فَأْتِهِم فاتیتُ ابا عُبیدة رح فسألتُه من ذلك فقال ما اطلعنی الله علی علم الغیب فلقیت الاصمعی رح فسألته فقال انا اَحْسِبُ انّ شاعرهما لو سئل عنه لم یدر ما هو فلقیت ابا زید فسألته عنه فقال هذا المرقّص مجنون اسمه المجنون بن جناب ولا یعرف کلام المجانین الّا مجنونٌ کذا فی المزهر ج ص١٤١ ١٢ ١٢ ١٢ مُحَمَّدْ موسیٰ عُفِیَ عنه ١٢

وقولنا یقصد[2] به الوزن مُخرِجٌ لما کان وزنه اتفاقیاً کبعض آیات من القرآن منها قوله تعالی لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰی تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ۔ وقوله تعالی یُرِیدُ اَنْ یُّخْرِجَکُمْ مِّنْ اَرْضِکُمْ بِسِحْرِهٖ۔ فانّ الاوّل من مجزوء الرّمل والثّانی من مجزوء الرّجز ومثل ذٰلک لا یسمّی شعراً لانّ الوزن فیه غیر مقصودٍ[3]

[1] یقصد به قال السکاکیؒ فی عروض المفتاح ثمّ اختلف فیه فعند جماعة لابدّ من تعمّد الوزن و اراد بتعمّد الوزن ان یقصد الوزن ابتداءً ثمّ یتکلّم مراعیًا جانبیه لا اَن یقصد المتکلّم المعنٰی وتأدیته بکلمات لائقةٍ من حیث الفصاحة فی ترکیب لتلک الکلمات یوجب البلاغة فیتبع ذلک کون الکلام موزونًا وعند اٰخرین انّ تعمّد الوزن لیس بواجب ولٰکن یلزمهم ان یعدّوا کلّ لافظٍ فی الدنیا شاعرًا اذ ما من لافظٍ ان تتبّعت الا وجدتّ فی الفاظه ما یکون علی الوزن او ماتری اذا قیل لبا ذنجانیٍّ ؛ بِکَمْ تَبِیْعُ اَلْفَ باذنجانه ؛ فقال اَبِیْعُها بعشرة دنیاتٍ ؛ کیف تجدُ القولین علی الوزن واذا قیل لِنَجّار ؛ هل تمّ ذاک الکرسیّ ؛ فقال نعم فرغتُ عنه یوم الجمعة ؛ وعلی هذا اذا قیل لجماعة ؛ من جاءکم یوم الاحد ؛ فقالوا زید بن عمرو بن الاسد ؛ وتسمیة کل لافظ شاعرًا لا یرتکبه العامل عند الانصاف فالصحیح هو الرأی الاوّل اھ ۱۲

[2] یقصد : بان یقصد الوزن اوّلًا و بالذات والمعنی وغیره ثانیًا وبالعرض وذلک لانّه ماخوذٌ من شعرتُ اذا فطنتَ وعلمت وسمّی شاعرًا لفطنته وعلمه فاذا لم یقصد فکانه لم یشعر به فموزون القراٰن لیس بشعر فلا یرد انّه یوجد فیه شعرٌ فکیف ساغ نفی الشعر قیل لا معنی لعدم تعمّده تعالی الی الوزن اذ لا یعزب عنه مثقال ذرّةٍ فکیف لا یعلم انّ اقواله موزونة نعم الانسان یمکن ان یصدر عنه الموزون من غیر رویّةٍ و الجواب انّ المعنی عدم تعمّده الی الموزون لاعدم علمه تعالی علی موزونٍ فی کلامه والمنفی هو الاوّل وهو لاینافی کونه تعالٰی عالم الغیب وفیه انّه قد ثَبَتَ فی علم الکلام انه لا یُوجد ولا یقع شیٔ الا بارادة الله، والارادة هو التعمّد فموزون القراٰن لا یکون الا بقصده تعالٰی ایاه ولا یبعد اَن یجاب ان معنی عدم تعمّده تعالٰی انّ المقصود الاوّلی من کلامه تبلیغ الاحکام والتذکیر والانذار والتبشیر دون الوزن فانه وما یتعلق بحسن الالفاظ من القصد الثانوی فان قیل فما بالهم یخرجون الاٰیات والاحادیث الموزونة من الشعر مع انه ورد انّ من الشعر لحکمة وانّ من البیان لسحرًا قلنا لقوله تعالٰی۔ وماعَلَّمْنٰهُ الشِّعْرَ وَمَا یَنْبَغِیْ له۔ ولقوله علیه السلام ما انا بشاعرٍ ولانّ الشعر وان بلغ مبلغ السحر المعجب لکن قلّما یخلو عن شائبة الکذب اوما سمعت قول النظامیؒ واعظا لابنه ع دَرْ شعر مپیچ و در فن او چُو اکذب او ست احسن او؛ ولانّ الشعر ممّا یغنی ویلهّٰی به ولذا قال علیه السلام الشعر من مزامیر ابلیس ۱۲ محمد موسٰی عفی عنہ

[3] قوله غیر مقصودٍ ویجاب به ایضًا عن موزونات الاحادیث کقوله علیه السلام یوم حنین انا النبیّ لاکذب ؛ انا ابن عبد المطلب ؛ وهو انه من مجزوّ بحر الرّجز وحاصل الجواب انّ الوزن فیه وقع اتفاقًا ولم یقصد وله جواب اٰخر وهو انّه یُروی بتحریک الباء فیها ورِوَی بلاکذب فعلی هاتین الروایتین لا وزن فیه فلا اشکال کذا فی نسیم الریاض للخفاجیؒ قال الشیخ الشهاب الخفاجی فی نسیم الرّیاض ج ۲ ص ۵۵ درسعادت النبی صلّی الله علیه وسلم لا یصدر عنه الشعر لقوله تعالٰی وَمَا عَلَّمْنٰهُ الشِّعْرَ وما یَنْبَغِیْ لَهٗ۔ فکیف یصدر عنه هذا ونحوه کقوله علیه السلام۔ ع هَلْ اَنْتِ اِلَّا اِصْبَعٌ دَمِیْتِ ؛ وَفِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ مَا لَقِیْتِ ؛ واجیب بانّ الرجز لیس من الشعر کما ذهب الیه بعضهم استدلالًا بهذا وبانّ العرب تسمّی قائله راجزًا لا شاعرًا وبانّ المراد بالشعر المنزّه عنه صلّی الله علیه وسلّم ان یکون بنظم انواعه فیکون سجیّةً وما وقع نادرًا لا یعدّ قائله شاعرًا اھ ۱۲

وَقَوْلُنَا التقفية [1] مخرج للكلام الموزون [ع] الغَيْرِ المُقَفّٰى - نحو ما انشده القاضى ابوبكر الباقلانىؒ ؎

رُبَّ اخٍ كنت به مُغْتَبِطًا . اَشُدُّ كَفّى بعُرىٰ صُحْبَتِهٖ
تَمَسُّكًا مِنّى بالوُدِّ الذى . اَحْسَبُهٗ يَزْهَدُ فى ذِى اَمَلٖ

فانّه كلامٌ معنوىّ موزون لانّه من بحر الرجز ولكنّه لا يسمّٰى شعرًا [ع] لانّهٗ غيرُ مُقَفّٰى [2]

---

[1] قوله التقفية - قال المولى حالى رحمه فى مقدّمة الشعر ما تعريب حاصله انّ الوزن والتقفية عُدّا من واجبات الشعر والحق خلاف ذلك والحقّ احقّ بالاتّباع فالذى ينبغى ان يعتمد عليه انّ الوزن لا يجب فى الشعر نعم ههنا لفظ آخرُ يستعمل كثيرًا وهو النظم وهو الذى لا بدّ له من الوزن وكذلك التقفية لا غنى عنها فى النظم واما الشعر فلا تجب هى فيه قلت هذا تقسيم غريبٌ ولِلْمَقَالِ فيه مجالٌ ثم قال انّ التقفية لم تكن من الواجبات عند اهل اليونان وجَمَعَ الجشوئى وهو من شعراء الفرس فى كتاب ابياتاً غير مُقَفَّاةٍ حتّى انّ اهل اوربا فى عَصرِنا يفضّلون الاشعار الغير المُقفّاة على المقفّاة نعم القافية تزيد الشعر حسنًا وطلاوة وبهاءً ورشاقة ۱۲

[2] قوله غير مقفّٰى فى المفتاح وحواشيه والقى بعضهم لفظ المقفّٰى من حدّ الشعر واستدل على عدم الاحتياج الى التقفية بانّ التقفية التى اعتبرت فى حدّ الشعر لها معنيان الاوّل ارادة القافية فى الشعر ورعايتها فيه فعلى هذا ينختلّ جمع الحدّ لان رعاية القافية والتزامها ليس من الواجبات الشعريّة من حيث كونه شعرًا بل اذا لوحظ فى الشعر امر آخر نحو كونه مصرّعًا او قطعةً او قصيدةً او لا ابداع فيه كما فى قوله ؎ تدبير معتصم بالله منتقم - فى الله مرتقب لله مرتغب - وكما فى الفارسيّة ؎

"یک شب ترا مهمان کنم تا جان و دل قربان کنم
جائے تو در چشمان کنم از من چرا رنجیده"

والثانى منهما انتفاء الموزون والتقفية بهذا المعنى ممّا لا يوجد شعر بدونه مثل كونه مسموعًا او مركبًا فهذا اللفظ ممّا لا حاجة اليه كما لا حاجة الى التقييد بقولنا هو مسموع او مركّب واختار السكاكى عدم وجوب التقفية فيه ۱۲

[ع] قوله الموزون - اعتبر الوزن فيه الشعراء دون المنطقيين فانّ الشعر عندهم كلام مخيل وان لم يكن موزونًا ولا مقفّٰى كقولهم الخمر ياقوتية سيّالة والعسل تمرة مهوّعة ولذا قال الشيخ فى الشفاء انّما ينظر المنطقى فى الشعر من حيث هو مخيّل وقال فى مواضع أُخر المخيّل هو الكلام الذى تذعن له النفس فتنبسط عن امور وتنقبض عن امور عن غير روية وفكر ۱۲

[ع] قوله شعرًا ، اِعْلَمْ انّ المشتغلين لدىّ بكتب الادب [illegible] مرارًا عن الفرق بين الشعر والبيت فَأَجَبْتُهُمْ انّ الشعر كلّى يطلق على الواحد والكثير يقال هذا شعر لبيد اشارة الى قصيدةٍ وفى الحديث : آمن شعرهٗ وكفر قلبهٗ - قاله عليه الصّلوة والسّلام بعد ما سمع مائة شعر لاُميّة بن ابى الصلت فالشعر جنس ونظيره لفظ (ماءٌ) واما البيت فهو لا يطلق الا على فردٍ منه ولا يخفى انّه لا يصحّ ان يقال "آمن بيته" فيما روينا من الحديث هذا والله اَعْلَمُ ۱۲

(٣) ثمّ انّ الشعر[١] يتألّف من الاجزاء[٢] ويقال لها التفاعيل وهي تتألّف من الاسباب والاوتاد والفواصل كما سترٰى فان اجتمعت عدة اجزاءٍ على وزنٍ ما صارت بيْتًا وما دون سبعة ابياتٍ وقيل عشرة يسمّى قطعة وما فوق ذلك قصيدة[٣]

الفصل الاوّل

في الاسباب[٤] والاوتاد والفواصل

(٤) السبب امّا خفيف وهو عبارة عن حرفٍ متحرّك يليه ساكنٌ نحو هَل[٥] ومن ومُن ومس وفا ومف وما يشبه ذلك۔

---

[١] قد سبق في حدّ الشعر انه كلامٌ الخ والكلام لا يكون الا مركّبًا لابُدّ له من الاجزاء فاراد المصنف ان ينبّه على ذلك مع ذكر بعض المصطلحات لما انّ هٰذا الفنّ كما قال السكاكى رح لكثرة مخترعاتهٖ الفاظه الاصطلاحيّة كانّه في لغة اخرى غير العربيّة فيجب على كلّ مؤلّف في هذا الفنّ ان يطلعك على المصطلحات اوّلاً ثمّ يتكلم في الفنّ ثانيًا فما تألّف منه الشعر يسمّى: جزءًا وامورًا وافاعيلَ وامثلةً واوزانًا وتفاعيل واركانًا وهي عشرة منقسمة الى ما هي اصولٌ وفروعٌ ١٢

[٢] اعلم انّ اجزاء البيت الواحد لا تزيد على ثمانية اجزاءٍ في كلّ مصراعٍ منها اربعة هٰذا في الشعر العربيّ القديم صرّح به السكاكى ذلك الهمام النحرير وفي معيار البلاغة انّ بعض متأخرى العجم يؤلّف بيتًا واحدًا من ستّة عشر جزءً بل من اثنين وثلثين جزءً وهٰذا عجيب فقول الشاعر في الهندانيّة - ع :- يہ سحر کیسی ہے پرنور کہ جھونکوں میں سرور ہر اک باغ میں معمور ہے سامان بہار ٭ گل جھکتا ہے چمن زور مہکتا ہے چمکتا ہے ہر اک شاخ تر و تازہ سے فیضان بہار ٭ من الرّمل المثمن المخبون المضاعف هٰذا والله اعلم كذا في بحر الفصاحة ١٢

[٣] وما فوقه هٰذا في القصائد العربيّة وامّا في الاردو فالقصيدة كما في بحر الفصاحة لا تكون اقلّ من خمسة عشر وقيل تسعة عشر شعرًا ولا تتجاوز سبعين وقيل غير ذلك ليس بصوابٍ حيث قصد المتأخرون الى مائتى بيت قال العبد الضعيف يستحسن تعيين النهاية تقليلاً كما قالوا لتبقى طلاوتها وتزيد حلاوتها الا ترٰى انّ كلّ طويل يملّ فان ارادوا الاستحسان فيها والّا فالوجوب خطأ البتة ويؤيّد ذلك ما في سبحة المرجان فراجعها ثمّ شعراء العرب هم العمدة في الباب وقد قصدوا قصائد طويلة كالفية بن مالك في النحو وقيل الالفيّة ارجوزة لا قصيدة صرّح به الشيخ الصبان وقال شيخ الاسلام انها قصيدة قال الدماميني الذى يظهر لى ان لا يجعل ذلك قصيدة لانهم لا يلتزمون فيها رويًّا واحدًا ولا حركة[۵]

[٤] في الاسباب اعلم انّ تركيبات هٰذه الاجزاء تتصور من ستّة انواع الاوّل سبب والثاني وتد والثالث فاصلة وكلّ منها على قسمين فصارت الانواع ستّة الاوّل السبب ومعناه لغةً الحبل الذى تربط به الخيمة مثلاً سمّى القسم الاوّل منه خفيفًا لما فيه من السُّكون وفيه خفّة والثاني ثقيلًا لتوالى الحركتين وهو ثقيل ١٢

[٥] نحو هل - مثّل الخليل رح للانواع هٰذى بالميزان فقال مثال الخفيف فُل والثقيل فُلَ وهٰكذا والبعض بالموزون والمصنف جمع فاحسن فلفظ هل موزونٌ وفاميزانٌ من فاعلن وكذا مُفْ مِن مُفْتَعِلُن وهٰكذا في سائر الانواع انشد بعض الشعراء في السبب وحده - ع :- "ہردم کرتا ہوں میں زاری ٭ دیکھی بس بس تیری یاری" ومنه في العربي ؎ يا ابن الدنيا مهلًا مهلًا ٭ زن ما يأتى وزنًا وزنًا۔ وفي الفاصلة الصّغرى ؎ كرة طرحت بصوالجة ٭ فتلقفها رجلٌ رجلٌ ١٢

(۵) واحدة ولا يتحاشون اختلاف الضروب فلو جعلنا الكل قصيدة واحدة لزم وجود الاصراف والاكفاء والاقواء والاجازة وذلك غير جائز والتفصيل في المطولات ١٢

وَاَمَّا ثَقِيلٌ[1] وَهُوَ عِبَارَةٌ عن متحرّكين نحوُ مَعَ ولكَ ومُتَ والوتدُ[2] امّا مجموع وهو عبارة عن متحرّكين يليهما ساكن نحو علیٰ واَفِمْ وفاِنْ وعِلَنْ ومفا وامّا مفروق وهو عبارة عن متحرّكين بينهما ساكن نحو امس وكيف وحيث وفاع ولات والفاصلة[3] امّا صغریٰ وهي عبارة عن ثلث متحرّكات يليها ساكنٌ او عن سبب ثقيل يليه سببٌ خفيفٌ نحو ضربت ومَعَ مَنْ وامّا كبریٰ[4] وهي عبارةٌ عن اربع متحرّكات يليها ساكن او عن سبب ثقيل يليه وتد مجموع نحو ضَرَبَكُمْ وقد اجتمع كل ذلك على ترتيبه في قولهم. لَمْ اَرَ عَلٰى ظَهْرِ جبلٍ سَمَكَةً باعتبار التنوين الّذى فى الفاصلتين حرفًا مرسومًا حسب اصطلاح العروضيّين

[1] وامّا ثقيل. قال المولى عبد الغنى فى بحر الفصاحة لا وجود للسبب الثقيل فى غير العربى فهو من خصائصه ولا يوجد له فى غير العربىّ مثال فى كلمة مستقلة بدون التركيب وعُدّ مِنْ امثلته فى الفارسيّة كلمه (همه) باخفاء الهاء كما فى الغياث هذا ما له من لطائف العربيّة قلت لا يُبْعد اَنْ تُجْعَل كلمة (كِش) فى اللسان الافغانىّ مثال الثقيل اذ فاءها مفتوحة فى التقطيع ١٢ [2] والوتد. درلغت ميخ را گويند "غياث" وانشد بعضهم فى الوتد وحده سه نهيں الم فرد ہوا مرا ابھی ٭ منہم تجھے مری قسم نجا ابھی. فائدہ: فى غياث اللّغات انّ عند علماء الفرس للسبب قسمًا ثالثًا يسمّى متوسّطا وهو عبارة عن متحرّك يليه ساكنان نحو. كار. بار. وكذا للوتد نحوٌ ثالثٌ يسمّى وتد الكثرة وهو عبارة عن متحرّكين يليهما ساكنان مثل نهان وجهان وكذا للفاصلة ايضًا ضربٌ ثالث يسمّى فاصلة عظمیٰ وهى عبارة عن خمسة حروفٍ متحرّكةٍ يليها ساكنٌ ومثاله ساقطٌ وفى معيار البلاغة مثاله بعظمتش وفيه ما فيه فتدبّر والتفصيل فى بحر الفصاحة ١٢ [3] الفاصلة الجمع فواصل وهىَ فى اللّغة حبال طويلة يضرب منها حبل امام البيت وحبل وراءه لا يُسكانه من الريح ويقال بالضاد المعجمة هنا وفى الكبریٰ لانها فضّلت على الاوتاد والاسباب اِعْلَمْ انَّ اعتبار الفاصلتين على رأى الخليل وامّا الاخفش فلا يراهما لتركب الاولى من السببين الثقيل والخفيف والثانية من السبب الثقيل والوتد المجموع فالترديد فى حدّيهما كما فى هذا الكتاب بناء على اختلاف المذهبين فلا يرد ان الترديد لا يناسب الحدّ واختار السكاكىّ مذهب الخليل (لطيفة) قال بعض العلماء الفاصلة الكبرىٰ من خصائص العربىّ لا مثال لها فى السنة العجم الّا فى التركيب [4] قوله كبریٰ. قلت ههنا شك قوىّ يستعجم حلّه على كثير من العلماء فضلًا عن الطّلباء وهو انّ افعل التفضيل بِمِنْ مفرد مذكّر ابدًا كما فى الكافية فعلىٰ هذا لا يصحّ قولهم. فاصلة صُغریٰ مؤنثًا وكذا كبریٰ وحلّه على ما فى الخضرى ج ٢ ص ٥٢ د مصطفیٰ محمّد مصر اذا عرّى المجرّد عن التفضيل فالاكثر فيه عدم المطابقة حملًا على اغلب احواله وقد يطابق لخلوه عن مِنْ لفظًا ومعنًى وعلىٰ هذا بيت ابى نواس سه كانّ صغریٰ وكبریٰ من فقاقعها ٭ وقول العروضيين فاصلة صغریٰ وكبریٰ اه بتصرف وفى حواشى سلّم التصورات المنظوم ط مصر ص ٥٩ اعلم انه جرىٰ على السنتهم اى اهل المنطق "اصغر وصغریٰ واكبر وكبریٰ. وليس بلحن لانهم لا يريدون تفضيلًا على معنى من وانّما يريدون معنى فاعل وفاعلة كما فى قول النحاة جملة صغریٰ وجملة كُبریٰ وقول العروضيين فاصلة صغریٰ وكبریٰ ١٢

الفصل الثالث في الأجزاء

(٥) كلّ جزءٍ[۱] لابدّ له من وتدٍ ينضمّ إليه بعض من الأسباب أو الفواصل والأجزاء[۲] التي يتقدّم فيها الوتد على الأسباب تسمّى أصليّة وما سواها فرعيّة فالأصليّة أربعة واحد منها خماسيّ وهو فعولن مركّبًا من وتد مجموع فسبب خفيف وثلاثة سباعيّة وهي مفاعيلن مركّبًا من وتد مجموع فسببين خفيفين ومفاعلتن مركّبًا من وتد مجموع ففاصلة صغرى أو وتد مجموع فسبب ثقيل فسبب خفيف وفاع لاتن مركّبًا من وتد مفروق فسببين خفيفين وإنّما تقدّم فعولن لأنّ الخماسيّ له التقدّم على السباعيّ من حيث خفّته وتقدّم مفاعيلن على ما بعده لأنّ السبب الخفيف له التقدّم على الثقيل وتقدّم مفاعلتن على فاع لاتن لأنّ الوتد المجموع له التقدّم على المفروق۔

(٦) ثمّ إنّ الأجزاء الفرعيّة ستّة لفعولن فرع واحد هو فاعلن وكيفيّة تفريعه عنه أن تقدّم السبب على الوتد فتقول "لن فعو" فينقل[۳] إلى فاعلن ولا يجوز أن يكون فاعلن مركّبًا من وتد مفروق هو فاعِ فسبب خفيف وهو لن لأنّ فاعلن حيثما وقع يجوز حذف ألفه زحافًا

---

[۱] كلّ جزء۔ هذا في الشعر العربيّ وأمّا في العجميّ فقد ثبت أنّه أنشد بعضهم في الأسباب وحدها وكذا في الأوتاد كما ذكرناه سابقًا قال صاحب بحر الفصاحة ينبغي للشاعر أن يجمع في الشعر بين الأوتاد والأسباب والفواصل والنظم في نوع واحد منها غير مطبوع ولا مقبول۔ ثمّ ذكر مثال الفاصلة وحدها۔ (ظفر) ع: مرا دشمن اگرچہ زمانہ رہا؛ ترا یوں ہی میں دوست بیگانہ رہا؛ ووزنہ فعِلن بكسر العين أربع مرّات ۱۲

[۲] قوله والأجزاء۔ الأجزاء ثمانية لفظًا وعشرة حكمًا ووجه ذلك أنّ مستفعلن له حالتان وفاعلاتن كذلك لأنّ الأوّل تارةً يكون مركّبًا من سببين خفيفين بعدهما وتد مجموع ويكتب هكذا: مستفعلن كما في غير بحر الخفيف والمجتث وتارةً يكون مركّبًا من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق كما فيهما ويكتب هكذا: مستفعِ لن إشارة من أوّل وهلة إلى أنّه مشتمل على المفروق والثاني تارةً يكون مركّبًا من وتد مجموع بين سببين خفيفين كما في غير بحر المضارع وتارةً يكون مركّبًا من وتد مفروق ثمّ سببين خفيفين كما في هذا البحر وستعلم ذلك وعلى كلّ حال اللفظ واحد والحكم مختلف لتفارقهما من جهة أنّ مستفعلن المجموع الوتد يجوز طيّه بخلاف مفروقه وفاعلاتن المجموع الوتد يجوز خبنه بخلاف مفروقه إلى غير ذلك من الأحكام المختصّة بالأوتاد كذا في المختصر الشافي ۱۲

[۳] فإن قلت لِمَ ينقل إليه قلتُ لأنّ "لن فعو" مهمل عندهم فأبدل له بلفظ مستعمل كذا في المختصر الشافي وفي الغياث۔ ضابطۂ عروضیاں است اگر رکنے از ارکان شعر بسبب تقدیم یا زحاف غیر مانوس گردد لفظ مانوس بموزن او بجائش نہند آہ ولن فعو غیر مانوس ۱۲ محمد موسیٰ عفی عنہ۔

ع بل هذا في الأصل ثمّ بعد التصرّف في أجزاء قد يتركّب من أسباب وحدها۔۔۔۔۔ محمد موسیٰ عفی عنہ

ـله قوله المولدين - المولد - بفتح لام مشدّد شخصے عجمی کہ درعرب پرورش یافتہ باشد و بمعنی لفظ عجمی کہ عرب درکلام خود استعمال کنند ونوعی از لغت عرب کہ دراصل مـ ـنوع نیست مگر از لغت اصلی گرفتہ اند ۱۲ غیاث عـه قوله الموازنة - قال المفتی سعد الله فی نوادرالاصول - بدانکہ اوزان الفاظ نزد ارباب عربیّت سہ گونہ بود - اوّل وزن صرفی وآن عبارت است از مقابل بودن متحرّک با مثال خود بخصوصہا و ساکنہ بساکنہ و اصول با اصول وزوائد بزوائد دوم وزن صوری و آن عبارت است از مقابل بودن حروف ساکنہ بساکنہ ومتحرکہ بامتحرکہ بخصوص حرکاتہا اگرچہ درحروف اصول وزوائد تخالف باشد - سوم وزن عروضی وآن عبارت است از مقابلہ حروف ساکنہ باساکنہ ومتحرکہ بامتحرکہ - اگرچہ در حرکات واصول وزوائد تخالف داشتہ باشد پس طعام وادام وکام درغیث وصبوح ہرسہ بوزن عروضی بروزن فعول اند وبوزن صرفی اوّل بروزن فَعال بالفتح وثانی برفِعال بالکسر و ثالث برفُعال بالضم و رابع برفعیل وخامس برفعول بالفتح واکابر ومساجد وقواعد ہرسہ بوزن صوری بروزن مفاعل بفتح میم است وبوزن صرفی اوّل برافاعل وثانی برمفاعل وثالث فواعل و بوزن عروضی ہر سہ بروزن مفاعل بفتم.

والزحاف انّما يقع فی ثانی السبب ولا يقع فی الوتد اصلاً كما سترى ولمفاعيلن فرعان الاوّل مستفعلن المجموع الوتد وكيفيّة تفريعه عنه اَنْ تقدّم السّببين على الوتد فتقول عيلن مفا ثم تنقله الى مستفعلن - الثانی فاعلاتن المجموع الوتد ويتفرع بتقديم السبب الثانی على الوتد فتقول لن مفاعی فينقل الى فاعلاتن ولمفاعلتن فرع واحد وهو متفاعلن ويتفرّع بتقديم الفاصلة على الوتد فتقول علتن مفا ثمّ ينقل الى متفاعلن ولفاع لاتن فرعان الاوّل مفعولاتُ بتقديم السّببين على الوتد فتقول لاتن فاع ثمّ ينقل الى مفعُولاتُ الثانی مستفع لن المفروق الوتد بتقديم ثانی السّببين على الوتد فتقول تن فاع لا ثمّ ينقل الى مستفع لُن وهذا جدول الاجزاء الاصليّة والفرعيّة

	اصليّة	فرعيّة	
۱	فعولن	فاعلن	
۲	مفاعيلن	مستفعلن	فاعلاتن •
۳	مفاعلتن	متفاعلن	
۴	فاع لاتن	مفعولاتُ	مستفعِ لن

تنبيه: لمفاعلتن فرع واحد مهمل لم تنظم عليه العرب شيئًا وهو فاعلاتكَ بتقديم السبب الخفيف على الوتد فتقول تُنْ مُفاعل ثم ينقل الى فاعلاتك وربما استعمله بعض المولّدين[1]

(۷) سمّيت هذه الاجزاء الاركان والامثلة والاوزان والافاعيل والتفاعيل وسمّيت حروفها احرف التقطيع وقد جمعوها بقولهم لمعت سيوفنا - وقد يطلق العروضيون التفعيل على التقطيع مع الاتيان بالامثلة الموازنة[عـه] لذلك التقطيع

كقولهم في قوله[1]

سنبدي لك الأيام ما كنت جاهلًا ❊ ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد

تفعيله

ستبدي لك أيّا[2] ما كنت جاهلن ❊ فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
ويأتي كبا لأخبار من لم تزودي ❊ فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

واعلم أنّ التقطيع إنّما ينظر فيه إلى صورة اللفظ دون الخط فلا يعتدّ بما سقط لفظًا وإن ثبت خطًّا كهمزة الوصل ويعتدّ بما ثبت لفظًا وإن سقط خطًّا كنون التنوين وقس على ذلك ويعبّر عنه تارة بالتفعيل وتارة بالتقطيع وما أحسن قول بعض المتأخرين.

وبقلبي[3] من الهموم مديدٌ ❊ وبسيطٌ ووافرٌ وطويلٌ
لم أكن عالمًا بذاك إلى أن ❊ قطّع القلب بالفراق الخليلُ

وقول الآخر

إذا كنت ذا فكر سليم فلا تمل ❊ لعلم عروض يوقع القلب في كرب
فكل مراعي العروض فإنّما ❊ تعرض للتقطيع انساق للقرب

---

[1] الشعر لطرفة وهو شاعر جاهلي قُتِلَ وعُمْرُه إذ ذاك ست وعشرون سنة بأمر الملك عمرو بن هند وله معه حكاية لا يسعها المقام وفي روح المعاني أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشد ستبدي الخ ويأتيك من لم تزوّد بالأخبار فقال أبو بكر رض ليس هكذا يا رسول الله فقال عليه الصلوة والسلام إنّي والله ما أنا بشاعر ولا ينبغي لي - وأخرج أحمد وابن أبي شيبة عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استراث الخبر تمثّل ببيت طرفة ويأتيك من لم تزوّد بالأخبار ١٢

[2] واعلم أنّ هذا خطّ العروض وهو لا ينقاس ولذا قيل خطّان لا ينقاسان خطّ العروض وخطّ المصحف العثماني فالذي يتلفظ به يكتب عندهم وإن سقط عند غيرهم كتابةً وبالعكس فيرسمون التنوين نونًا فلفظ مفعولات المذكور في الجدول لا تنوين فيه ولا كتابة - والمشدّد حرفين ولا يكتبون ألف الوصل قلت ولا ينقاس تلفّظهم أيضًا حيث يقطعون بعض كلمة عنها ويضمّونه مع بعض أخرى كما حكى ابن الأنباري في نزهة الألبّاء عن أبي عبد الله كان المبرّد لعظم حفظه اللغة واتساعه فيها يتّهم بالكذب فتواضعنا على مسألة لا أصل لها نسأله عنها وكان قبل ذلك تمارينا في عروض بيت لشاعر ؎

أبا منذرٍ أفنيت فاستبق بعضنا ❊ فتردّد على أفواهنا تقطيعه ومنه - "ق بعضنا" فقلت له أيّدك الله ما القبعض عند العرب فقال القطن يصدق ذلك قول الشاعر ؎ كأنّ سنامها حشي القبعضا ❊ فقلت لأصحابي ترون الجواب والشاهد إن كان صحيحًا فهو عجيب وإن كان اختلق الجواب في الحال فهو أعجب ؎ ويحكى أن بعضهم مرّ بامرأة لبعض أحياء العرب فقال لها ممّن المرأة فقالت من بني فلان فأراد العبث بها فقال لها أتكنتون قالت نعم نكتني فقال معاذ الله لو فعلته لوجب عليّ الغسل فأجابته على الفور وقالت له دع ذا أتعرف العروض قال نعم قالت قطع قول الشاعر ؎

حوّلوا عنّا كنيستكم ❊ يا بني حمالة الحطب - فلمّا أخذ يقطعه قال حوّلوا عن فاعلاتن. ناكني فاعلنْ فقالت من الفاعل فقال الله أكبر - انّ للباغي مصرعًا (كشكول ١٣١)

[3] قوله وبقلبي الخ لا طائل تحت هذه القطعة والتي بعدها في هذا المقام إلّا أنّه ذكرهما تنشيطًا للسامعين وتطريبًا لسواد الطالبين ولمناسبة لفظ التقطيع المذكور فيهما مع ذكر الخليل في الأولى إيماءً إلى مخترع هذا التقطيع ولذا قال لم أكن عالمًا الخ كأنّه رمز إلى أنّه لم يكن النّاس يعرفون هذا الفنّ والتقطيع ففاجأهم الخليل رح به ومع ذكر بعض أسماء البحور ١٢ ١٢

الرياض الناضرة حاشية محيط الدائرة لمحمّد موسى عفي عنه ١٢ -

الفصل الرابع في أبيات الشعر وأحكامها

(٨) قد تقدم أن الأبيات تتألف من الأجزاء وهي إما أن تمتزج من الخماسي والسباعي فيخرج منها الطويل[1] والمديد والبسيط وإما أن تنفرد فيخرج من السباعي الوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث ومن الخماسي المتقارب والمتدارك وستأتي صورة تأليفها وقد جمعت أسماء الأبحر ما عدا المتدارك في هذين البيتين -

طويل مديدا والبسيط ووافر ٭ وكامل أهزاج الأراجيز أرملا
سريع انسراح والخفيف مضارع ٭ ومقتضب المجتث قرب لتفضلا

واعلم أن البيت ينقسم إلى شطرين مستويين ومصراعين أولهما يقال له الصدر[2] والآخر العجز وآخر الصدر يقال له العروض وآخر العجز الضرب وما في[3] خلال ذلك يقال له الحشو والبيت قد يستوفي أجزائه كلها ويقال له التام وقد يحذف جزء من

[1] اعلم أن الخليل رحمه الله ضبط أشعار العرب في خمسة عشر صنفا وسماها بحورا لأنه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر فأشبه البحر الذي لا يتناهى بما يغترف منه كما في المختصر الشافي ثم لقب كل بحر بلقب خاص بوجه سنح له واعتبره كطويل ومديد الخ واستدرك عليه المتأخرون من علماء العربية والفارسية أربعة بحور فاستدرك الأخفش وهو ثاني اثنين في العروض ومعلمه الثاني بعد الخليل بحر المتدارك والخليل عدّه من الأسجاع لا البحور وبزرجمهر بحر الجديد ووزنه فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن مرتين وبزرجمهر هذا ليس وزير أنوشيروان بل هو متأخر عن الخليل والذي هو وزيره متقدم عليه بقرنين وأخطأ فاحشا المفتي سعد الله والمولى صهباني حيث حسبا أنه هو الوزير اثر اه بعث بعد الخليل يستدرك عليه وحق لكل صارم نبوة ولكل عالم زلة - والمولى يوسف النيشاپوري بحر القريب ووزنه مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مرتين وهو أول من صنف في العروض في الفارسية وبعضهم بحر المشاكل ووزنه فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن مرتين هذا والله أعلم [2] قوله الصدر اعترض على المص بعض العلماء في إطلاقه العجز على النصف الثاني والصدر على الأول حيث ادعى أنه غلط مخالف لما عليه الجمهور ولعمري أنه فرية بلا مرية كيف وهذا أيضا اصطلاح مأثور مذكور في كتب القوم ومعايب قلة التصفح أكثر من أن يحصى ففي شرح الكافي للعلامة الدمنهوري وسمى العروضيون النصف الأول من البيت صدرا والثاني عجزا اه باختصار لم يقل بعض العروضيين إشارة إلى أن هذه التسمية صحيحة عند الكل وفي حواشي المفتاح لمولانا عزمي قد يقال الصدر والعروض للمصراع الأول كالعجز والضرب والقافية للثاني قاله الزمخشري اه ١٢ -

[3] قوله وما في خلال اه الأولى وما عدا ذلك كما في المختصر الشافي فيشمل الجزء الأول من النصف الأول والثاني إن كان البيت مربعا والجزء الثاني منهما أيضا إن كان مسدسا والثالث أيضا إن كان مثمنا وعلى قول السكاكي وأتباعه حيث قال الجزء الأول من المصراع الأول يسمى صدرا والآخر منه عروضا والأول من الثاني ابتداء والآخر عجزا وضربا وما عدا ذلك حشوا اه باختصار ولا حشو للمربع ١٢ ١٢ -

۱؎ قوله المجزوء على زنة مفعول من الجَزْء وهو اخذ بعض اجزاء الشيئ سمّى به لذهاب جزئيه و بالمشطور لذهاب شطره اى نصفه وبالمنهوك للاجحاف به من نهكته الحمّى اى اضنته وهزلته وجهدته و قولهم عروض مجزوءة وضرب مجزوءٌ وكذا عروض مشطورة وضرب مشطور مجاز من قبيل تسمية الشئ بوصف الكل ۱۲

۲؎ فان قلت ماذا اراد بهذا البحث قلتُ اراد بيان وجه تسمية الشعر بالبيت وتصنيفه بالمصراعين و اجزاء الاركان بالاسباب والاوتاد والفواصل وجملة الكلام انّه شبّهه ببيت الشَعر الحق بالكلّ والاجزاء بالاجزاء فهو اوّل من سمّى بهذه الاسماء والالقاب كلها ما عدا البيت فانّه لقبٌ قديمٌ للشعر كما ذكرنا ذلك سابقًا وما عدا المصراع فانه ايضًا قديم فى ظنّى والله اعلم ۳؎ يخاطب حبيبه بانّك حَسّنتِ نظمًا مُدِحتَ به ومنزلة نزلت فيه وعمّرته بكمال حيائك فان زين المكان بالمكين والمديح يعلو بعلوّ مقام الممدوح كما قال الشاعر ~ ما ان مدحتُ محمّدًا بقصيدتى لكن مدحتُ قصيدتى بمحمّدٍ ۴؎ قوله الدوائر جرت عادتهم بذكر الدّوائر قبل الخوض فى المطالب اتباعًا للخليل ذلك البحر الزاخر ومنع هذا النوع فانّه اعتبرها لنكتة لا تخفى والافلا طائل تحتها ولا يتوقف فهم البحور عليها كما لا يخفى كذا قالوا۔ قال العبد الضعيف الذى يخطر بالبال والله اعلم بحقيقة الحال انّ الخليل ومن نحا نحوه كالسكاكى وغير ذلك من العلماء كانوا يسطرون جداول الدّوائر وفيها بيوت حسب عدد اسباب الاجزاء و اوتادها وفواصلها ويرقمون فى كلّ بيت منها سبب الجزء مقطوع الخط وهكذا وتده وفاصلته كى يميز عند الناظر الاسباب من اخويها فيكون على بصيرة فى مستعمل الامر ويسهل عليه هذا المقام الوعر وفائدة البصيرة انّ الزحافات لا تجرى الّا فى الاسباب والعلل تجرى فيها وفى الاوتاد كما سيأتى والطالب يتيه فى اجزائها لعدم تميز السبب من الوتد والدّوائر للبحور كافلة بتلك الميزة عند الرّجوع اليها وهذه فائدة عظيمة وايضًا ليتمرّن للتقطيع الموقوف على تلك البصيرة فمستفعلن مثلًا المجموع الوتد يكتب هكذا فى بيوت الدائرة

علن ۲	لُف	مس

كلا شطريه فيقال له ۱؎ المجزوء وقد يحذف منهما ويقال له المشطور وقد يحذف ثلثا اجزاءه فيقال له المنهوك وفى الاجزاء قد تستعمل فيه صحيحة وقد يلحقها التغيير كما ستراه فى موضعه (۹) ثمّ انّ الخليل ۲؎ قد شبّه بيت الشِعر ببيت الشَعر لانّ بيت الشَعر له مصراعان وفى بيت الشِعر كذلك وكما انّ بيُت الشَعر لا يقوم الّا بالاسباب وهى الحبال والاوتاد الممسكة لها وبالفواصل وهى حبال طويلة يضرب منها حبل امام البيت وحبل وراءه يمسكانه من الرّيح فكذلك بيت الشِعر لا يقوم الّا بالاسباب والاوتاد والفواصل ولذلك قال المعرّى۔

۳؎ حَسّنتِ نظم كلامٍ تُوصَفِين به ۔ ومنزلًا بكِ معمورًا من الخَفَرِ

فالحسن يظهر فى البيتين رونقه ۔ بيتٍ من الشِعر و بيتٍ من الشَعرِ

وكان بعض المشائخ ينشد فى هذا الموضع قول الافوه الاودى متمثلًا

والبيتُ لا يبتنى الّا با عِمدَةٍ ۔ ولا عمودَ اذا لم ترْسَ اَوْتادُ

فان تجمّع اسبابٌ واَعمِدةٌ ۔ وساكنٌ بلغوا الامر الذى رادوا

الفصل الخامس فى ۴؎ الدّوائر

(۱۰) قد جُعِلَتْ الابحر المذکورة سابقًا باعتبار اجزائها الاصلیّة فی خمس دوائر الاولیٰ منها دائرة المختلف سمّیت کذلک لاختلاف اجزائها لانّ بعضها خماسیّة وبعضها سباعیة وهی مشتملة علی ثلثة ابحر مستعملة الاوّل بحر الطویل وزنه فعولن مفاعیلن فعولن مفاعیلن مرّتین[1] الثانی بحر المدید وزنه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرتین الثالث بحر البسیط وزنه مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتین ویخرج من هذه الدائرة بحران مهملان احدهما وزنه مفاعیلن فعولن مفاعیلن فعولن مرتین وهو مقلوب الطویل ویسمّیه لفرس المستطیل والثانی وزنه فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتین وهو مقلوب المدید و یقال له الممتد وهذان البحران لم تستعملهما العرب لکن بعض المتأخرین قد نظم علیهما کما ستریٰ ۔

وهذه صورة دائرة المختلف

ہ مبدأ الطویل
مبدأ المدید
مبدأ المستطیل
مبدأ الممتد
مبدأ البسیط

واعلم انّ الدوائر الصغیرة المرسومة فمن هذه الدائرة عبارة عن الاحرف المتحرکة والخطوط التی بینها عبارة عن الاحرف الساکنة وهکذا فی بقیّة الدّوائر۔

(۱۱) الدائرة الثانیة دائرة المؤتلف[2] سمیت کذلک

---

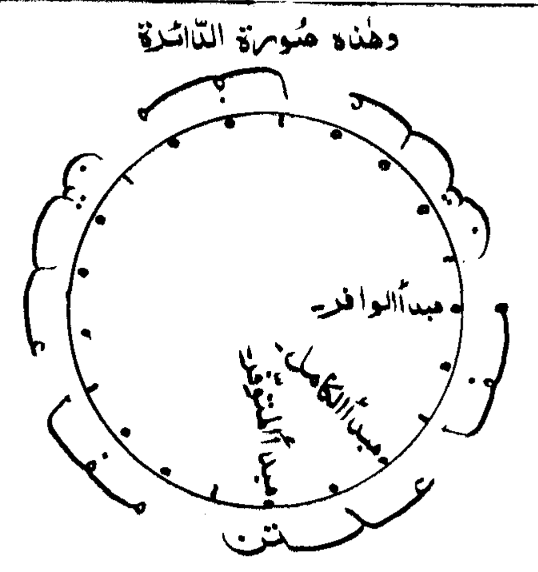
[1] قوله مرّتین۔ حال من مجموع الاجزاء المذکورة ای هذه الاجزاء تفنی شعرًا اذا قرأتها مرّتین فبالمرة الاولیٰ مصراع واحد وبالمرتین شعر فالطویل متألّف من ثمانیة اجزاء وهکذا اعادة المصنف بذکر اجزاء مصراع واحد لشعر ثم یقول مَرَّتَیْنِ فَتَنَبَّهْ ۔۱۲

[2] قوله دائرة المؤتلف۔ بالاضافة والذی فی کتب القوم فهو بالتوصیف حیث یقولون الدائرة المختلفة والدائرة المؤتلفة وهکذا وقالوا الاختلاف والائتلاف مثلًا متعلقها باعتبار الارکان والاجزاء فنسبة الاختلاف مثلًا الی الدائرة لیست علی حقیقتها کما فی الوشاح وغیر ذلک فالمصنف غیّر اسلوبهم رومًا للاصل وطلبًا للمناسبة فقال دائرة المختلف و هکذا بالاضافة لکنّ اختلاف [illegible] جمهور لا یستحسن ۱۲ الریاض الناضرة حاشیة محیط الدائرة لمحمد موسیٰ عفی عنه

۱۲ ۱۲

للایتلاف بین اجزائہا لانہا جمیعًا سباعیّۃ وفیہا ثلثۃ ابحر اثنان مستعملان وواحد مہمل فالاوّل من المستعملین ہو بحر الوافر و وزنہ مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مرّتین۔ الثانی منہما بحر الکامل و وزنہ متفاعلن متفاعلن متفاعلن مرّتین۔ والبحر المہمل و وزنہ فاعلاتک فاعلاتک فاعلاتک مرّتین و ہو یخرج من الوافر بتقدیم السبب الاخیر ولذلک قیل لہ المتوفر وقد استعملہ بعض المولّدین۔

وهذه صورة الدائرة

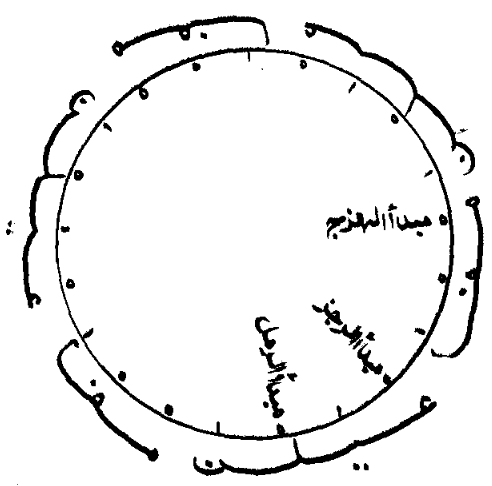


(١٢) الدائرۃ الثالثۃ دائرۃ المجتلب سمّیت کذلک لان اجزائہا کلہا اجتلبت من دائرۃ المختلف وھی تشتمل علی ثلاثۃ ابحر کلہا مستعملۃ۔ الاوّل بحر الہزج و وزنہ مفاعیلن مفاعیلن مفاعیلن مرّتین الثانی بحر الرجز و وزنہ مستفعلن مستفعلن مستفعلن مرّتین۔ و مستفعلن فیہ مجموع الوتد الثالث بحر الرمل و وزنہ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن مرّتین۔

لہ قولہ بعض الخ کما قیل ؎

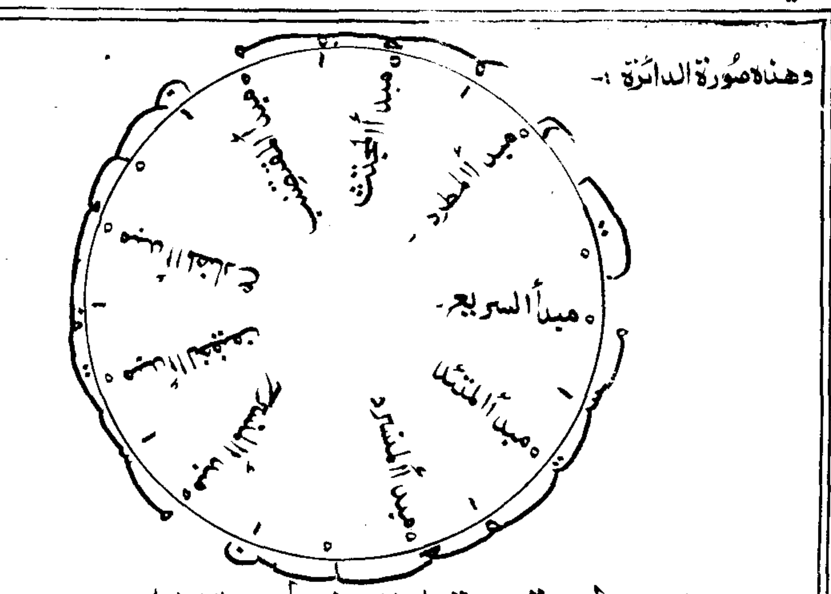
خیر صحبک ذو المواہب والتّعاون
فی النوائب والتزاور والتنشا و ١٢

وهذه صورة الدائرة ـ



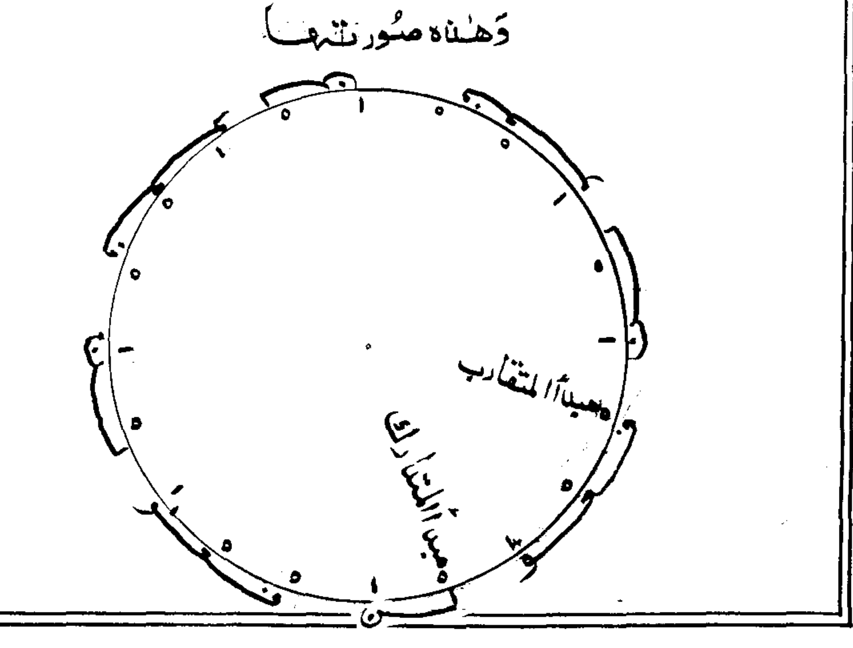
(۱۳) الدائرة الرابعة دائرة المشتبه سمّيت بذلك لاشتباه ابحرها و هي تشتمل على تسعة ابحر منها ستة مستعملة والثلاثة الباقية مهملة امّا المستعملة فالاول منها بحر السريع و وزنه مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مرّتين الثانی بحر المنسرح و وزنه مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مرتين الثالث بحر الخفيف ووزنه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرّتين و فاعلاتن هذه مجموعة الوتد و مستفع لن مفروقه ـ الرابع بحر المضارع ووزنه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرّتين وفاع لاتن هذه مفروقة الوتد ـ الخامس بحر المقتضب ووزنه مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مرّتين ومستفعلن هذا مجموع الوتد ـ السادس بحر المجتث ووزنه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرّتين ومستفع لن هذا مفروق الوتد و فاعلاتن مجموعه وامّا الثلاثة المهملة فالاوّل منها وزنه فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن مرّتين و يسمّى المتّئد والفرس يسمّونه الجديد والثانی وزنه مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مرّتين و يسمّى المنسرد والفرس يسمّونه القريب والثالث وزنه فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن مرّتين و يسمّى المطرد والفرس يسمّونه المشاكل و هذه الابحر الثلاثة لم تستعملها العرب وقد استعملها بعض المولّدين و ستأتی ابياتها فی الكلام على الابحر بافرادها ـ

وھذہ صورۃ الدائرۃ :-



(۱۴) الدائرۃ الخامسۃ دائرۃ المتفق وفیھا عند الخلیل بحر واحد مستعمل وھو المتقارب ووزنہ فعولن فعولن فعولن فعولن مرّتین ویخرج منہ بحر وزنہ فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن مرّتین ولم یذکرہ الخلیل و استدرکہ المحدثون فسمّی المتدارک والمحدث ویقال لہ المخترع ایضًا وسمّیت ھذہ الدائرۃ بدائرۃ المتفق لاتفاق اجزائھا الا تری انّ فاعلن قد تفرّع من فعولن وکلاھما خماسیّ۔

وھذہ صورتھا



سلہ قولہ التغییر یعنی التغیّرلانّ الاوّل فعل الفاعل بخلاف الثانی فانہ وصف الکلمۃ و ھوالمراد ھنا کذا فی المختصرالشافی ۱۲

سلہ خرج بہ مالایختص بہا فلیس بزحافٍ بل ھو علّۃ کما سیأتی فالباء داخلۃ علی المقصور علیہ و انما اختص الزحاف بالاسباب لانہ اکثر دورانًا فی الشعر من العلّۃ کما ان الاسباب اکثر وجودًا من الاوتاد فاختص الاکثر بالاکثر وبثوانیہا دون اوائلہا لانّہا محلّ التغیّر فلا یدخل الاوّل و الثالث و السّادس من الجزء و یدخل الثانی والرابع والخامس و السابع منہ و عند بعض العروضییّن و منہم ابن الحاجب یطلق الزحاف علی کل تغیر فیشمل العلّۃ ۱۲

الفصل السّادس فی مایلحق الاجزاء من التغییر

(۱۵) التغییر[1] اللاحق للاجزاء نوعان الاوّل یختص[2] بالاسباب فی یقال لہ الزحاف ولایقع الّا فی ثانی السّبب فی الحشو[3] غیر لازم الّا فی بعض مواضع ستقف علیہا۔ النوع الثانی یشترک بین الاوتاد والاسباب فی یقال لہ العلّۃ[4] ولاتقع الّا فی الاعاریض و الضروب لازمۃ لہا ای انّہا اذا لحقت بعروض اوّل بیت قصیدۃ اوبضربہ لزمت فی کل بیت یتلوہ بخلاف الزحاف فانہ یقع فی بیت ولایقع فی اٰخر کما ستری۔

الفصل السّابع فی الزحاف

(۱۶) قدتقدم القول انّ الزحاف[5] تغییر یلحق الحرف الثانی من السّبب وھونوعان زحاف منفرد و زحاف مزدوج امّا المنفرد فثمانیۃ[6] انواع وھی۔

۱۔ الخبن[7] وھوحذف ثانی الجزء ساکنًا کحذف سین مستفعلن فیبقٰی مُتَفْعِلن فینقل الٰی مفاعلن او کحذف

سلہ فی الحشو۔ الاولی اسقاط ھذا القید ففی الکافی وحواشیہ مختص بثوانی الاسباب مطلقًا ای سواء کان الاسباب خفیفۃً اوثقیلۃ فی حشو اوغیرہٖ بخلاف العلّۃ ۱۲ سلہ قولہ العلّۃ عرّفہا بعضھمؒ علی ما فی حواشی المفتاح انّہا تغیّر یقع فی غیر ثوانی اسباب الارکان اوفیہا بغیر لزوم و بعضھمؒ بانّہا کلّ تغیّر یقع فی اوتاد العروض والضرب والصدر والابتداء غالبًا بحیث اذا عرضت للرکن یجب التزامہا فی مثل ذلک فی جمیع القصیدۃ وما فی حکمہا ۱۲

سلہ قولہ الزحاف بکسر الزای مصدر زاحف وھو لغۃ الاسراع و اصطلاحًا ما ذکر فی المتن وسمّی بذلک لانہ اذا دخل الکلمۃ اسرع النطق بہا بسبب نقص حروفہا اوحرکاتہا ویقال للجزء الداخل فیہ ذلک مزاحف و مزحوف ۱۲ سلہ قولہ ثمانیۃ ثلثۃ فی ثانی الجزء وھی الاوّل والثانی والثالث و واحد فی رابعہ الساکن وھوالحذف ویسمّی الطیّ وثلثۃ فی خامسہ وھی الخامس والسادس والسابع و واحد فی سابعہ وھو الکفّ والزحاف عند المتأخرین یطلق علی کلّ تغیّر فی الرکن فیشمل العلۃ عندھم خلافًا للمتقدّمین کذا فی بحر الفصاحۃ ۱۲ سلہ قولہ الخبن قال الدمنھوریؒ الخبن لغۃً جمع ذیل الثوب من امام الی الصدر لو ضع شیئٍ فیہ و فی الحذف المذکور جمع ثالث الجزء الی اوّلہ فھناک مناسبۃ بین المعنی اللغوی و الاصطلاحیّ۔

اعلم انّ الخبن لایقع فی فاع لاتن فی المضارع لتقدّم الوتد المفروق کذاقال المولیٰ عبدالغنی ۱۲ ۱۲ الریاض النافعۃ حاشیۃ محیط الدائرۃ لمحمد موسٰی عفی عنہ ۱۲

الف فاعلن فيبقى فَعِلُن۔

(۲) الوقص[1] وهو حذف ثانى الجزء متحرّكاً كحذف تاء متفاعلن فيبقى مفاعِلن۔

(۳) الاضمار[2] وهو تسكين الثانى المتحرّك من الجزء مثل تسكين تاء مُتَفَاعِلُن فيصير مُتْفاعلن فينقل الى مستفعلن۔

(۴) الطىّ[3] وهو حذف رابع الجزء ساكناً كحذف فاء مُستفعلن فيبقى مُستَعِلن فينقل الى مُفْتَعِلن۔

(۵) القبض[4] وهو حذف خامس الجزء ساكناً كحذف نون فعولن فيبقى فعولُ اوياء مفاعيلن فيبقى مفاعلن۔

(۶) العقل[5] وهو حذف خامس الجزء متحرّكاً كحذف لام مفاعلتن فيبقى مفاعتن فينقل الى مفاعلن۔

(۷) العصب[6] وهو تسكين الخامس المتحرّك من الجزء كتسكين لام مفاعلتن فتصير مفاعلْتن فينقل الى مفاعيلن۔

(۸) الكفّ[7] وهو حذف السابع الساكن من الجزء كحذف نون فاعلاتن فيبقى فاعِلاتُ او نون مستفعلن فيبقى مستفعلُ۔

---

[1] الوقص ۔ بفتح الواو وتسكين القاف وتحرك ۔ وهو لغة كسر العنق ووجه التسمية انّ الحرف الثانى بمنزلة عنق الكلمة لانّ العنق ثانى الاعضاء والاوّل الرأس فلمّا حذفته كانّك كسرت عنق الكلمة كذا فى المختصر الشافى ۔ ۱۲

[2] الاضمار ۔ لاحاجة الى قوله المتحرك لانّ الاسكان لا يكون الّا لمتحرّكٍ وهو لغة الاخفاء وسمّى ما ذكر بذلك لما فيه من اخفاء الحرف باذهاب حركته ولا يكون الّا فى متفاعلن وكذا الوقص فالقاف فى قوله كحذف تاء متفاعلن للتقييد وفى التمثيل فلا يرد انّه جعله اعمّ وكذا لفظ مثل فى الاضمار ۱۲

[3] الطىّ كمه دانت متفاعلن بشرط اضماره لئلا يتوالى خمس متحرّكات وهو ممتنع فى الشّعر سمّى بذلك لانّه لغة لفّ الشّئ وجعل بعضه الى بعض وفى الحذف المذكور جمع الحروف التى بعد الرابع الى الحرف الذى قبله فاستحضر هنا وفيما يأتى انّ علّة التسمية لا توجبها يندفع عنك اعتراضات ۱۲

[4] القبض لغة ضدّ البسط ووجه التسمية انّه لمّا حذف خامس الكلمة انقبض الصوت فى الجزء الذى دخل فيه ذلك بعد انبساطه ولا يدخل الّا فى فعولن ومفاعيلن ومن القياس دخوله فى فاع لاتن مفروق الوتد لكنّه لم يرد كذا فى المختصر الشافى ۱۲

[5] العقل لغة المنع ووجه التسمية ان فى الحذف المذكور منعاً للحرف الخامس وحذفه ولا يكون الّا فى مفاعلتن ۱۲

[6] العصب لغة المنع ووجه التسمية ان الكلمة لمّا سكن خامسها منع عن الحركة فاشبه الحيوان الممنوع من الحركة وهو لا يكون الّا فى مفاعلتن ۱۲

[7] الكفّ لغة المنع ووجه التسمية ظاهر وقوله الساكن لبيان الواقع والا فالسّابع لا يكون الا ساكناً دائماً سابع مفعولات فهو ثالث وتد وهو لا يدخله الزحاف ۱۲ ۔ الرياض الناضرة حاشية محيط الدائرة لمحمد موسٰى عفى عنه ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲

تنبیہ - یجب ان یعتبر ان الزحاف لایقع الا فی ثانی السبب کما تقدم فلا یدخل الخبن علی فاع لاتن وان کان ثانیھا ساکنا لانہ ثانی وتد لا ثانی سبب وکذلک لایدخل الکف علی مستفعلن لان النون لیست بمعرض للزحاف لانھا ثالث وتد وقس علی ذلک۔

(۱۷) واما المزدوج[1] فاربعۃ انواع۔

(۱) الخبل[2] وھو اجتماع الخبن والطی کحذف سین مستفعلن بالخبن وفائہ بالطی فیبقی مُتَعِلُن فینقل الی فَعِلَتُن۔

(۲) الخزل[3] وھو اجتماع الاضمار والطی کتسکین تاء متفاعلن بالاضمار وحذف الفہ بالطی فیبقی مُتْفَعِلُن فینقل الی مُفْتَعِلُن

(۳) الشکل[4] وھو اجتماع الخبن والکف کحذف سین مستفع لن بالخبن ونونہ بالکف فیبقی مُتَفْعِ لُ اوحذف الف فاعلاتن ونونھا فتبقی فَعِلَاتُ۔

(۴) النقص[5] وھو اجتماع العصب والکف کتسکین لام مفاعلتن بالعصب وحذف نونھا بالکف فتبقی مفاعِلْتُ فتنقل الی مفاعیلُ۔

(۱۸) قد جمع المحلی الزحاف المنفرد فی ھذہ الابیات :-

وحذفک ثانی الجزء ان کان ساکنا
فخبن واضمار[6] لہ السکن قد حبت

---

[1] قولہ المزدوج وھو الذی یکون فی موضعین من الجزء وھو صفۃ لمحذوف ای الزحاف المزدوج بکسر الواو و اصلہ مزتوج من الافتعال ابدلت التاء دالا والاصل فی مثل ھذہ الواو والیاء ان تنقلبا الفا نحو مجتاب اسم فاعل لکن یجوز عدم الانقلاب کما فی الکافیۃ " المعانی المعتورۃ" ۱۲

[2] قولہ الخبل بسکون الموحدۃ افصح من فتحھا وھو لغۃ فساد الاعضاء فشبہ بہ المعنی الاصطلاحی ۱۲

[3] قولہ الخزل بفتح الخاء المعجمۃ وسکون الزای وفتحھا ویقال ایضا جزل بالجیم وسمی بذلک لان الخزل بوجھیہ یطلق لغۃ علی القطع للسنام ونحوہ فشبہ بہ ما ذکر ۱۲

[4] الشکل ھو لغۃ مصدر شکلت الدابۃ من باب نصر اذا قیدت قوائمھا بشدھا لا قوائمھا الاربع بحبل فشبہ بہ ما ذکر لمنعہ انطلاق الصوت و امتدادہ بالجزء کمنع التقیید المذکور من امتداد قوائمھا فی العدو۔ ۱۲

[5] النقص وجہ التسمیۃ ظاھر ویدخل فی مفاعلتن فقط ۱۲

[6] واضمار لہ متعلق بفعل مؤخر والسکن منصوب مفعول مقدم للفعل السکن بسکون الکاف للفتحۃ مصدر المراد منہ السکون من سکن الدار سکنا اقام فیھا وحبا الرجل کذا وبکذا اعطاہ ایاہ والمعنی الاضمار اعطی السکون الحرف الثانی من الجزء ۱۲ الریاض الناضرۃ حاشیۃ محیط الدائرۃ لمحمد موسیٰ عفی عنہ ۱۲ -

ؔله وقص . قوله . له صفة للمبتدأ وهو وقص وما بعده خبره او مبتدأ مؤخّر و وقص له خبر اى حذف التحرّك الثانى من الجزء وقص له اى للتحرّك الثانى ١٢ ؔله وطيّ اى الطيّ انجلت وظهرت بحذف الرابع الساكن وانّث لفظ طيّ بتاويل علّة او غير ذلك وعليك بمثل هذا التاويل فى الابيات الاربعة حيث انّث فيها المذكر ١٢
ؔله اى تسكين خامس الجزء هو العصب ما خلت اى انفردت فان العصب متى اجتمع مع اسقاط الخامس المسكن لا يبقى عصبا بل يقال له الوقص ١٢ ؔله وعقل . قيل هو مبتدأ والباء فى قوله بتحريك بمعنى مع وقوله هو حذفه خبره بزيادة الواو ولا يخفى ما فى هذا الشعر من الركاكة ونوع من التعقيد ١٢ ؔله المعاقبة . اعلم انّ ههنا ثلثة الفاظ المراقبة و المعاقبة والمكانفة فالمراقبة حذف احد الساكنين للسببين المجاورين لا على التعيين لزومًا فلا يجوز سقوطهما معًا ولا ثبوتهما معًا فالزحافان كانهما نقيضان فى انّهما لا يرتفعان ولا يجتمعان كما فى مفاعيلن الواقع صدر المضارع وابتداءه فانّه امّا مقبوض او مكفوف يعنى بهما مفاعلن او مفاعيل ولا فى مفعولات الواقع صدر المقتضب و ابتدائه فانّه امّا مخبون او مطوىّ يعنى بهما فعولات او فاعلات وهى ماخوذة من مراقبة منازل القمر اذا طلع منها منزل و غرب الآخر وبالعكس فكل يراقب الآخر وينتظر له والمعاقبة اثباتهما معًا او اسقاط احدهما بدلًا فالزحافان كانّهما ضدّان فى انهما لا يجتمعان ويرتفعان و امّا فى ركن واحد كمفاعيلن فى الطويل والهزج ومفاعيلن المعصوب فى الوافر ومستفعلن المضمر فى الكامل او فى ركنين نحو فاعلاتن فاعلاتن فى الرمل وهى ماخوذة من عاقبه اذا جاء بعقب . والمكانفة اثباتهما معًا او اسقاطهما معًا او حذف احدهما لا بعينه مثالها مستفعلن فى البسيط و الرجز و غيرهما وهى فى الاصل المعاونة سمّى بها لاعانته الشاعر على ما يشاء من الوجوه اربعة اى اثباتهما و اسقاطهما و اثبات الاوّل مع اسقاط الثانى وبالعكس فالاخيران اى المعاقبة والمكانفة انّما يحلّان فيما يتغير لزومًا فلا يحلّان فى عروض الطويل المقبوضة لزومًا ولا فى عروض المنسرح وضربه المطويّين وجوبًا ١٢ الرياض الناضرة حاشية محيط الدائرة لمحمّد موسٰى عفى عنه ١٢

وَوَقْصٌ لَهُ حذفُ المحرَّكِ ثانياً ... وطيٌّ بحذف الرابع الساكنِ انجلت
وقبضٌ لخامس جزءه وهو ساكنٌ ... بحذفٍ وقُل تسكينه العصبُ ما خلت
وعقلٌ بتحريكٍ له وهو حذفه ... وكفٌّ سقوط سابع الجزء فارتوت

وجمع الزحاف المزدوج فى بيتين بقوله :-

والطيّ إن يصحب بخبنٍ خبلٌ ... وإن باضمارٍ فذاك الخزلُ
والكفّ بعد الخبن شكلٌ فاحفظه ... وبعد عصبٍ نقصه قد اشتهر

وجمع الخليل الزحاف المزدوج فى بيتين بقوله :-

الخبن والطيّ هو المخبولُ ... والضمُّ والطيّ هو المخزولُ
والعصبُ فى الكفّ هو المنقوصُ ... والخبن والكفّ هو المشكولُ

تنبيه - اذا اجتمع سببان فى جزءٍ واحد كما فى مفاعيلن و دخله القبض سلم من الكفّ وكذلك اذا اجتمعا فى جزءين كما فى فاعلاتن فاعلن فاذا زُوحف فاعلاتن بالكفّ سلم فاعلن من الخبن واذا زوحف فاعلن بالخبن سلم فاعلاتن قبله من الكفّ ويقال لذلك المعاقبة وشرطها ان يجوز

الزحاف فی احد الموضعین وسلامتهما معًا اما المراقبة فهی وجوب زحاف احد السببین کما فی مفاعیلن و مستفعلن و مفعولات فی بعض الابحر فلا یجوز اثبات السببین معًا ولا حذفهما معًا ولا بد من سلامة احدهما ومزاحفة الآخر اما المکانفة فهی جواز سلامة السببین المجتمعین و مزاحفتهما معًا و سلامة احدهما و مزاحفة الآخر

الفصل الثامن فی العلّة

(۱۹) العلّة قد تکون بالزیادة وقد تکون بالنقص اما التی بالزیادة فمنها۔

(۱) الترفیل[1] وهو زیادة سبب خفیف علی وتد مجموع فی آخر الجزء کزیادة سبب خفیف علی متفاعلن فیصیر متفاعلنتن فینقل الی متفاعلاتن۔

(۲) والتذییل[2] وهو زیادة حرف ساکن علی وتد مجموع فی آخر الجزء کزیادة ساکن فی آخر متفاعلن فیصیر متفاعلنن فینقل الی متفاعلان۔

(۳) والتسبیغ[3] وهو زیادة حرف ساکن علی سبب خفیف فی آخر الجزء کزیادة حرف ساکن فی آخر فاعلاتن فتصیر فاعلاتنن فتنقل الی فاعلاتان۔

(۲۰) واما التی بالنقص فمنها۔

(۱) الحذف[4] وهو اسقاط السبب الخفیف من آخر الجزء کاسقاط لن من مفاعیلن فیبقی مفاعی فینقل الی فعولن او کاسقاط تن من فاعلاتن فتصیر فاعلا ثم تنقل الی فاعلن

(۲) والقطف[5] وهو اسقاط السبب الخفیف من آخر الجزء وتسکین المتحرک قبله کاسقاط تن من مفاعلتن و تسکین اللام فتصیر مفاعل فتنقل الی

---

[1] الترفیل لغةً اطالة الثوب فشبّهت بها الزیادة المذکورة التی هی اکثر زیادة تقع فی الآخر کذا فی المختصر الشافی ۱۲

[2] التذییل ویقال له الاذالة وهما لغةً جعل الذیل لشیءٍ فشبّهت به الزیادة المذکورة وهو خاص بمجزوء الکامل والبسیط والمتدارک ۱۲

[3] التسبیغ ویقال له اسباغ من اسبغ الثوب اطاله والوضوء اتمّه و سمّیت زیادته تسبیغًا او اسباغًا لانهما یطلقان لغةً علی ما تقدّم فشبّهت به الزیادة المذکورة وهو خاص بمجزوء الرّمل ثمّ ان السبب فی کون علل الزیادة خاصّةً بالبحر المجزوء کما علمت انها عوض عن النقص الذی وقع فیه ۱۲

[4] الحذف وجه التسمیة ظاهرٌ یدخل الطویل والمدید و الرمل والهزج والخفیف و المتقارب ۱۲

[5] القطف سمّی بذلک تشبیهًا بالثمرة التی قطفت ای قطعت وقد علّق بها شیءٌ من الشجرة فالسبب کالثمرة وحذف حرکة اللاّم من السبب الاخیر کقطع جزء من الشجرة معها ۱۲

فعولُن۔

(۳) والقصر[1] وھو اسقاط ثانی[2] سبب خفیف من اٰخر الجزء مع تسکین المتحرک قبلہ کاسقاط النون من مفاعیلن مع اسکان اللام فتصیر مفاعِیلْ او کاسقاط نون فعولُن اسکان اللام فیصیر فعُولْ۔

(۴) والقطع[2] وھو حذف اٰخر الوتد المجموع من اٰخر الجزء وتسکین ما قبلہ کحذف النون وتسکین اللام من مستفعلن فیصیر مستفعِلْ فینقل الیٰ مفعولن۔

(۵) والتشعیث[3] وھو حذف احد متحرّکَیِ الوتد فی فاعلاتن فتصیر فاعاتن او فالاتن فتنقل الیٰ مفعولُن۔

(۶) والحذذ[4] وھو حذف وتد مجموع برمّتہ من اٰخر الجزء کحذف عِلُن من متفاعلن فیبقی متفا فینقل الیٰ فعِلُن۔

(۷) والصَّلم[5] وھو حذف الوتد المفرُوق من اٰخر الجزء کحذف لاتُ من مفعولاتُ فتبقی مفعو فتنقل الیٰ فعْلُن۔

(۸) والکشف[6] وھو حذف اٰخر الوتد المفروق من اٰخر الجزء کحذف تاء مفعولاتُ فتبقی مفعولا فتنقل الیٰ مفعُولُن۔

(۹) والوقف[7] وھو تسکین اٰخر الوتد المفروق فی اٰخر الجزء کتسکین تاءِ مفعولاتُ فتصیر مفعولاتْ او مفعولانْ۔

---

[1] القصر ھو لغۃً المنع وما ذکر منع للجزء علی التمام کذا فی المختصر الشافی ویدخل الرمل والخفیف والمتقارب والمدید ۱۲ [2] سمّی بذلک تشبیھًا بقطع الوتد مثلًا وھو اخذ شئ من طرفہ المسمّی فی اللغۃ قطعًا یختص بثلاثۃ ابحر البسیط والکامل والرجز قال النصیر الطوسی اجرائہ فی فاعلاتُن ان تحذف السبب ثم الالف بالقطع فیصیر فاعل فینقل الی فِعْلن کذا فی الغیاث ۱۲ [3] التشعیث عند المصنف من العلل اللازمۃ لکن صرّح العلامۃ الدمنھوری انّہ جارٍ مجری الزحاف فی عدم اللزوم وھو لغۃً التفریق سمّی بہ لان الجزء تشعّث بھذا الحذف ۱۲ فائدۃ:۔ قال السکاکی فی باب الخفیف ما حاصلہ ان التشعیث عبارۃ عن نقل فاعلاتن الی مفعولن امّا بحذف ثانی متحرّکَیِ الوتد لقربہ الی الاٰخر الذی ھو محلّ التغیّر فیبقی فاعاتن وھو مذھب الخلیل او بحذف اوّلھما تشبیھًا لہ بالخرم فیصیر فالاتن وھو رایٔ الاخفش او باسقاط ساکن الوتد واسکان ما قبلہ تشبیھًا لہ بالقطع بالمعنی المشھور وھو قول القطرب او باسقاط الساکن قبل الوتد بالخبن وباسکان اوّل الوتد تشبیھًا لہ بالاضمار وھو مذھب الزجاج واختارہ المحقق الطوسی وعلی کلّ تقدیر یرجع الی مفعولن ۱۲ [4] الحذذ بحاء مھملۃ وذالین معجمتین من غیر ادغام وقرئ بجیم ودالین مھملتین وبمھملات والکل لغۃ القطع ووجہ التسمیۃ ظاھر ولا یدخل الا الکامل ۱۲ [5] الصّلم لغۃً قطع الاذن ولا یخفی وجہ التسمیۃ ولا یدخل الا السریع ۱۲ [6] الکشف فی نسخ المتن بالمعجمۃ وھو علی رأی المحقق الطوسی من کشفت الشئ اذا ازلت غطاءہ وقال السکاکی بالمھملۃ عن شیخنا الحاتمی۔ وقال الزمخشری فی الکشاف بالمھملۃ من الکسف بمعنی القطع وقال فیہ وفی القسطاس "وبالمعجمۃ تصحیف" ویدخل السریع والمنسرح ۱۲ [7] الوقف وجہ التسمیۃ ظاھر ویدخل السریع والمنسرح ۱۲ الریاض الناضرۃ علی محیط الدائرۃ لمحمّد موسٰی عفی عنہ ۱۲

(١٠) البتر[١] وهو اجتماع القطع والحذف كاسقاط تن من فاعلاتن بالحذف واسقاط الالف وتسكين اللام بالقطع فتصير فاعل فتنتقل الى فعلن.

(٢١) وقد جمع المحلى العلل في هذه الابيات

وما بمجموع يزاد يا فتى	ان كان خفا فهو ترفيل اتى
او ذا سكون فهو تذييل وقل	تسبيغ ان هذا بخف قد يحل
والنقص خف قد دعي بالحذف	والحذف مع عصب دعي بالقطف
والقطع حذف ساكن المجموع	مع سكن حرف قبله فرعي
والحذف مع قطع فبتر اسمه	والقصر في خف كقطع وسمه
وحذف مجموع بحذ قد عرف	وحذف مفروق بصلم قد وصف
والوقف اسكان لسابع حتم	وحذفه كشف بالحمد ختم

(٢٢) ومن العلل ايضا نوع يشبه الزحاف في كونه غير لازم اي تارة يقع واخرى لا ويقال لها العلل التي تجري مجرى الزحاف وهي.

(١) الخزم[٢] وهو زيادة حرف الى اربعة[٣] في اول البيت وحرف او حرفين في اول العجز وسميت هذه الزيادة خزما تشبيها بخزم البعير وهو ان يجعل في انفه خزامة ما احسن قول لسراج الوراق

وقائل قال لي ومثلي	يرجع في مثل ذا المثله
لم خزم الشعر قلت حتى	يقاد قسرا لغير اهله

واكثر ما يجيئ الخزم في اول البيت ومجيئه في اول العجز قليل ولم يجيئ فيه باكثر من حرفين وستأتي امثلته.

[١] البتر لغة قطع الذنب وغيره بحيث لا يبقى منه شيء ووجه التسمية ظاهر ويدخل المتقارب والمديد كما قاله الخليل كذا في المختصر الشافي ١٢

[٢] الخزم في الغياث خزم حلقه در بيني شتر وغيره كردن است واين زيادتي را در تقطيع شمار نمي كنند و آن مخصوص اشعار عرب باشد ودر ... ها در فارسي بيكرف آورده اند و متأخرين استعمال نكنند آه. بحذف شرح اعلم ان الخزم قبيح عند القدماء مهجور عند المتأخرين قال السكاكي وانا لا اعد هذه الزيادة الا اذا كانت مستقلة فاضلة بتمامها عن التقطيع اي تكون كلمة على حدة لا يحتاج الى جزء منها تقطيع البيت وربما تقع في اول المصراع الثاني وانه عندي رذل ردي كالخرم ١٢

[٣] قوله الى اربعة. لطيفة: ومن العجائب ان الخزم جاء الى ثمانية احرف كما سيأتي من المصنف وهو قوله في مخلع البسيط
ولكنني علمت لما هجرتك انني اموت بالهجر عن قريب
خزم بثمانية احرف وهي ولكنني ١٢ الرياض الناضرة حاشية محيط الدائرة لمحمد موسى عفي عنه ١٢

(٢) الخرم[1] وهو حذف اوّل الوتد المجموع من اوّل البيت كحذف فاء فعولن من الطويل فيبقى عولن فينقل الى فَعْلُنْ ان سلم الجزء من تغيير آخر سمّى ثلمًا۔

(٣) الثرم[2] وهو حذف اوّل الوتد المجموع من اوّل البيت مع قبض الجزء كحذف فاء فعولن مع اسقاط نونه بالقبض فيبقى عولُ فينتقل الى فُعْلُ۔

(۴) الشتر[3] وهو اجتماع الخرم والقبض فى مفاعيلن تحذف ميمها بالخرم وياءها بالقبض فيبقى فاعلن۔

(۵) الخرب[4] وهو اجتماع الخرم والكف فى مفاعيلن تحذف ميمها بالخرم ونونها بالكفّ فتبقى فاعيل فتنقل الى مفعول۔

(٦) العضب[5] هو حذف ميم مفاعلتن من اوّل البيت فتبقى فاعلتن

(٧) القصم[6] هو اجتماع الخرم والعصب فى مفاعلتن تحذف ميمها بالخرم وتسكن لامها بالعصب فتبقى فاعلْتن فتنقل الى مفعولن۔

(٨) الجمم[7] هو اجتماع الخرم والعقل فى مفاعلتن تحذف الميم بالخرم واللام بالعقل فتبقى فاعتن فتنقل الى فاعلن۔

(٩) العقص[8] هو اجتماع الخرم والعصب والكفّ فى مفاعلتن تحذف الميم بالخرم والنون بالكفّ وتسكن اللام بالعصب فتبقى فاعلت فتنقل الى مفعول۔

تنبيه: يُعدّ[9] التشعيث ايضًا من العلل التى تجرى مجرى الزحاف فى الخفيف والمجتث وكذلك الحذف فى المتقارب كما سنذكر

---

[1] الخرم لغة القطع ووجه التسمية ظاهر قال السكاكى هو اسقاط المتحرك الاوّل من الوتد المجموع من الجزء الصدى لعذر واضح وربما وقع فى الجزء الابتدائى وانه عندى رذل اھ وان كان البيت مصرّعًا فلا خلاف فى جوازه فى اول النصف الثانى وقيل لا يجوز الا فى صدر اوّل القصيدة وحكى الاخفش جوازه فى جميع اجزاء البيت ثم خصّ المانتن المجموع وقال جماعة قد يكون فيما ليس اوله وتدًا مجموعًا لكن بشرط ان يكون على لفظه نحو مفاعلن فى المنسرح والبسيط بعد الخبن فان مفا وان كان على وزن الوتد لكنه بقية السببين فى الحقيقة اذ الاصل مستفعلن فلمّا حذف السين بالخبن يبقى متفْ فتنقل الى "مفا" ١٢

[2] الثرم من قولهم سن اثرم اذا قلعت من اصلها ووجه التسمية ظاهرٌ ١٢

[3] الشتر بفتحتين من شتر العين شق جفنها الاعلى ١٢

[4] الخرب لغة شق الاذن فسقوط بعض الحروف كانه خرب للجزء ثم الشتر والخرب يقعان فى المضارع والهزج ١٢

[5] العضب لغة القطع ١٢

[6] القصم لغة الكسر وما هو فيه اقصم ١٢

[7] الجمم بفتحتين لغة بے نیزہ شدن مرد در جنگ "غیاث"

[8] العقص من قولهم تيس اعقص اذا كان قرنه مائلًا اى ملتويًا على اذنه من خلفه فشبّه به هذا الحذف المذكور ١٢

[9] قوله يُعدّ الخ قد ذكرنا فيه بحثًا فتذكره ١٢

الفصل التاسع في صوّة الابحر الممتزجة وتفعيلها وابياتها

(۳۲) الطويل[1] وزن هذا البحر في الدائرة فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرّتين وله عروض[2] واحدة واربعة اضرب فالعروض مقبوضة وزنها مفاعلن (۱) الضرب الاول[3] صحيح وبيته

اذا[4] كان حظّى لهجر منكم ولم يكن ۞ بعادٌ فذاك الهجر عندى هو الوصل

فقوله ولم يكن هو العروض ووزنه مفاعلن وقوله هو الوصل هو الضرب ووزنه مفاعيلن۔

تنبيهٌ:۔ من عادة الشعراء ان يجعلوا اول بيت قصيدةٍ مصرّعًا[6] فتأتى العروض صحيحة مع التصريع ومقبوضة حيث لا تصريع كما ترى في قول امرئ القيس۔

الا[5] عم صباحًا ايّها الطلل البالى ۞ وهل يعمن من كان في العصر الخالى
وهل يعمن الّا سعيدٌ مخلّد ۞ قليل الهموم لا يبيت باوجال

فقوله للبالى هو العروض وقوله صر الخالى هو الضرب ووزنها مفاعيلن ثمّ في البيت الثاني حيث لا تصريع ترى

---

[1] من عادة اكثر اهل العروض انهم يبتدؤن بالطويل لانّه اتمّ البحور استعمالًا لانه لا يدخله الجزء ولا الشطر ولا النهك ولذا اسمّى بالطويل وهو لغةً ضدّ القصير وفي الغياث هذا البحر يختص بالعربي ولا يجئ في الفارسي الّا شاذًا وفي معيار البلاغة وفي التركي والهندى وكذا المديد والبسيط وفي بحر الفصاحة سمّى طويلًا لكونه اطول بحور موضوعة عند الخليل ۱۲ [2] قوله عروض۔ للعروض ثلاثة معان الاوّل يقال للجزء الاخير من المصراع الاوّل ويقابله الضرب وهو الجزء الاخير من المصراع الثاني والثاني للمصراع الاوّل حكاه الزمخشري كما سبق الثالث اسم هذا الفنّ ۱۲ [3] الاوّل۔ اعلم انّ التقديم بناؤه على الزيادة والتاخير مبناه على العكس فقدّم الضرب الاوّل لزيادته على الثاني والثاني على الثالث لهذا وهذا مطّرد في الضروب كلّها من البحور ۱۲ [4] اذا الخ يقول حظيت البين لكن اذا لم يكن في القلوب بعدٌ والفراق حبل الحبّ فالبين عين الوصل ۔ شعر

اے غائب از نظر کہ شدی ہمنشین دل ۞ مے بینمت عیان و دعائے فرستمت

وفى الافغانی ۔

جانان م زرمیلہ دلرے ۞ زے پہ شپہ چہ سل زرولرپہ خوا کش نشم

[5] من قصيدة له هي قرينة معلّقته في الجودة دعا للطلل اى ما شخص من الآثار وعم صباحًا من تحيات الجاهلية للملوك نهارًا وعم مساءً وقت الليل وهل في الموضعين او في الثاني فقط للنفي والمخلّد الذى ابطأ عنه الشيب قال الاصمعى في معنى الشعر هو كقولهم استراح من لا عقل له ۱۲ [6] ممترعًا۔ التصريع جعل عروض البيت مثل وزن ضربه وقافيته فيصيران على وزن واحد وقافية واحدة كما في شعر المتن الاعماهو ولا يجوز التصريع الّا في اوّل بيت من القصيدة دون باقيها لان اوّلها محلّ التأنّق واظهار جودة الذهن وشدّة الفصاحة نعم ان قصد الشاعر في قصيدته الانتقال من مقام الى مقام آخر جاز التصريع في اوّل بيت من ذلك المقام لانه كافتتاح قصيدة اخرى ثمّ التصريع جائز وليس بواجب ولم يرده المتنبّى في بيتٍ هو اوّل بيت من ديوانه وهو ۂ عذل العواذل حول قلبى التائه فلا يرد عليه انّ الهاء في التائه اصلية من تاه يتيه والقافية همزية فلا يصحّ التصريع ۱۲ الرياض الناضرة لمحمّد موسىٰ عُفى عنه ۱۲

العروض هی قوله مخلدٌ ووزنه مفاعلن والضربُ هو قوله باوجال - ووزنه مفاعیلن ثم ان عاد التصریع فی بیتٍ اٰخر من القصیدة جاز ان تأتی العروض صحیحة ایضاً الا ترٰی کیف قال امرأ القیس فی القصیدة ذاتها بعد البیت المذکور

دیارٌ لسلمٰی عافیاتٌ بذی الخالِ ؛ الحّ علیها کلّ اسحم هطّال

وتحسب[1] سلمٰی لا تزال ترٰی طلا ؛ من الوحش او بیضاً بمیثاء محلال

(۲۴) الضرب الثانی مقبوض (۱۶) کالعروض ووزنه مفاعلن وبیته -

ولمّا[2] التقٰی فحوی تقاضیتُ وصلها ؛ ولم یخش فی بسطها قبض خشیة

فقوله تُ وصلها هو العروض وقوله ض خشیةٍ هو الضرب ووزنهما مفاعلن

(۲۵) الضرب الثالث محذوف (۳۰) وبیته -

یباری[3] شباة الرمح خدٌّ مذلّقٌ ؛ کصفح السنان الصّلبیّ النّحیض

قوله مذلّق هو العروض ووزنه مفاعلن وقوله نحیض هو الضرب ووزنه فعولن کان مفاعیلن فاسقط السبب الخفیف بالحذف فبقی مفاعی فنقل الی فعولن -

تنبیه[4] اوّل: یستحسن قبض فعولن الواقع قبل هذا الضرب[6] کما فی قول امرأ القیس -

فهل[5] تسلین الهمّ عنك بشملةٍ ؛ مداخلة صمّ العظام اصوص

فقوله عظام اصوص وزنه فعول فعولن بقبض فعولن الاوّل

---

[1] وتحسب الخ الطلا ولد الظبیة والبیض - بیض النعام بمیثاء بارض سهلةٍ - محلال یکثر نزول الناس بها یقول لا تزال سلمٰی فی الارتحال وقطع الفیافی فتری هذه الاشیاء ۱۲

[2] ولمّا الخ یقول لمّا انعدم الخ فاقتی بشرب الخمر طلبتُ وصلها و لم یغشنی انقباض من الخشیة فی الانبساط منها ۱۲

[3] یباری شباة الرمح خدٌّ مذلّق - محدّد - والصّلبیّ المسنون المحدّد والنحیض المراد منه الرقیق یقول خدّه المذلّق الذی هو مثل صفح السنان المسنون یباری ای یغالب شباة الرمح فی الصفاء وغیر ذلك ۱۲

[4] قبض فعولن - وجه الاستحسان کما ذکره السکاکی ان وضع دائرة الطویل علی اختلاف جزئیها فی الکم فحیثما اتفق الجزآن کمّا یحتاج الی تغییر یرد الاختلاف الفائت فهذا الضرب بعد الحذف صار فعولن وقبله ایضاً فعولن فیقبض ما قبله توسّلا الی تحصیل ذلك المبتغی حتّی قال ابواسحاق ان فعولن هذا قلّما یجئ سالماً ۱۲

[5] هذا مخالف لما فی دیوانه الموجود عندی وفیه فدعها وسلّ الهمّ عنك بجسرةٍ - والجسرة والشملة الناقة القویة علی السیر مداخلة بکسر الخاء مداخلة الخلق صمّ العظام - کانّ عظامها اصمّت ای مصمتة غیر جوفاء - اصوص - شدید لحمها ۱۲

[6] الضرب (فائدة) یلزم هذا الضرب عند الخلیل والاخفش کون القافیة مردفة بالمدّ ای یکون فیها حرف ردف والردف حرف المدّ قبل الروی کالواو قبل الصاد فی قصیدة امرأ القیس ۱۲ الریاض الناضرة حاشیة محیط الدائرة لمحمد موسٰی عفی عنه ۱۲

تَنبیهٌ ثانٍ :- تأتي العروض محذوفة في هٰذا الضرب مع التصریع کما اتت صحیحة مع الاوّل حیث التصریع کما ترٰی في قوله :-

سه آمِنٌ ذکر سلمٰی اَنْ نَأتْكَ تنوصُ [1]
فتقصر منها خُطْوَةٌ و تبوصُ
وکَمْ دونها من مَهْمَهٍ و مفازةٍ
وکَمْ ارضٍ جدبٍ دُونها و نصوصُ

فقوله تنوص هو العرُوض وقوله تبوص هو الضرب وزنهما فعولن وفي البیت الثاني حیث لا تصریع ترٰی العروض وهي قوله مفازة وزنها مَفَاعِلُنْ والضرب وهو قوله نُصُوصُ وزنه فعُولن۔

(۲۶) قد جمع الشیخ ناصیف [2] الیازجي هٰذه الاضرب الثلاثة في قوله :-

سه اطالت بلایانا سُلَیمٰی فدیتُهَا
فعُدْنا بمغناها وطالت مَعَاذِیرِي

قوله فدیتها هو العروض وزنه مفاعِلن و قوله معاذیري هو الضرب و وزنه مفاعیلن فان اردت الثاني فقل معاذری و ان اردت الثالث فقل وطال معاذي۔

---

[1] آمِنٌ الخ - ای لاجل اَنْ بعدت سلمٰی منك تنوص ای تتأخّر من ذکرها فتکف عنها الخطوات الیها و تبوص ای تهرب وقال حسن السندي في شرح دیوانه تبوص تعجل ای تتردد بین الریث والعجلة ثمّ الروایات کثیرة فی هٰذه الاشعار ففي دیوانه - اذٌ مکان - اَن - والمصراع الثاني - تبوص وکم من دونها مِنْ مفازة و من ارض الخ ۱۲ -

[2] قوله - ناصیف یکثر ذکره فی المتن وهو ناصیف بن عبدالله الیازجي وُلد سنة ۱۸۰۰ء یکفرشیما من قرٰی لبنان تعلّم الادب واللغة وعاهما حتی غزرتْ مادته و کملتْ آلته فاستکتبه الامیر بشیر الشهابي فکتب له اثنتی عشرة سنةً بارٰی الحریریّ والبدیعَ فانشأ ستین مقامةً وهو کتاب غریب سمّاه مجمع البحرین و من مؤلفاته - الجمانة جوف الفرا - فصل الخطاب فی النحو و الصرف - وعقد الجمان فی البیان و نقطة الدائرة فی العروض والقوافي و قطب الصناعة فی المنطق ومات سنة ۱۸۷۱ء ۱۲

(۲۷) تاتی العروض احیاناً صحیحةً مع الضرب المقبوض بدون تصریع کما فی قوله :-

ونحن جَلَبْنا[1] الخیل یوم نهاوندٍ
وَقَدْ احْجَمَتْ (ای کفّت) عنّا الخُیُولُ (ای خیول الاعداء ۱۲) القَوَارِمُ

ومحذوفة مع الثالث ایضاً بدون تصریع کما فی قوله :-

تراها علی طول البلاء جدیدۃً
وعهدُ المغانی بالحلوم قدیم

وهو عیب یسمّی بالتجمیع ۔

(۲۸) قد استدرک بعضهم لهذا العروض ضرباً رابعاً مقصوراً[2]

[1] قوله۔ ونحن الخ نهاوند بفتح النون الاولیٰ وکسرها وفتح الواو وسکون النون بعدها مدینة عظیمة بینها وبین همدان ثلاثة ایّام یقال انها من بناء نوح علیه السّلام۔ اسمها فی الاصل نوحٌ اَوَنْدْ ای نوح وضعها فخفّفت وقیل نهاوند وقال حمزة رح اصلها بنوهاوند فاختصروا منها ومعناه الخیر المضاعف فتحها المسلمون سنہ ۱۹ھ ویقال سنہ ۲۰ھ وذکر ابوبکر الهذلی عن محمد بن الحسن کانت وقعة نهاوند سنة سنہ ۲۱ھ ایام عمر بن الخطاب رضی الله تعالیٰ عنه وامیر افواج المسلمین النعمان بن المقرّن المزنی رضی الله عنه وقال له عمر بن الخطاب ان اصبت فالامیر حذیفة بن الیمان ثمّ جریر بن عبدالله ثمّ المغیرة فقتل النعمان وکان الفتح علی ید حذیفة صلحًا وکان علی الفُرس فوج الکفار الفیرزان وکان عدد الکفار مائة الف وخمسین الف فارس ولم یقم للفرس بعد هذه الوقعة قائم فسمّاها المسلمون فتح الفتوح فقال القعقاع بن عمرو رضی الله تعالیٰ عنه ؎

ونحن حبسنا فی نهاوند خیلنا
لشرّ لیالٍ انتجت للاعاجم

ملأنا شعابًا فی نهاوند منهم
رجالاً وخیلاً اضرمت بالضرائم

وراکضهنّ الفیرزان علی الصفا
فلم ینجه منا انفساح المخارم

[2] القصر هو حذف ساکن السبب واسکان متحرّکه فلمّا حذف ساکن السبب من مفاعیلن وهو النون واسکن متحرکه وهو اللام بقی مفاعیل بسکون اللام فنقل الیٰ فعولان ۱۲ الریاض الناضرة محمد موسیٰ عفی عنه ۱۲

(۳۰) وزنه مفاعیل کقول امرأ القیس۔

ثیابُ بنی[1] عوفٍ طهارٰی نقیّةٌ * واَوْجُهُهم بیضُ المسافر غُرّانٗ

فقوله نقیّة هو العروض و وزنه مفاعلن (نظیفة ۱۲ جمع وجه ۱۲) فی قوله غرّان هو الضرب و وزنه مفاعیل۔

(۲۹) قد استدرک[2] بعضهم لهذا البحر عروضًا ثانیةً محذوفةً لها ضربان الاوّل محذوف۔ وبیته:۔

لقد ساءنی سعدٌ وصاحبُ سعدٍ * وما طلبا فی قبلها بغرام (الحب والعذاب ۱۲)

فقوله ب سعدٍ هو العروض وقوله غرام هو الضرب و وزنهما فعولن الضرب الثانی مقبوض وبیته:۔

جَزٰی الله عبسًا عبس آل بَغِیضٍ جزاء الکلاب العاویات وقد فعل (رأی النابحات ۱۲)

فقوله بغیض هو العروض و وزنه فعولن وقوله قد فعل هو الضرب و وزنه مفاعلن۔

(۳۰) یدخل هذا البحر من العلل التی تجری مجری الزحاف الخرم والثلم والثرم ومن الزحاف القبض فی فعولن ومفاعیلن والکفّ فی مفاعیلن فان قبض لم یکفّ وان کفّ لم یقبض (حذف الخامس ۱۲ / حذف السابع ۱۲) علی سبیل المعاقبة۔ (۱۸) وشاهد الخرم بحرفٍ واحدٍ قول امرأ القیس فی بعض الرّوایات:۔

وکانّ ثبیرًا فی عرانین[3] وبله * کبیرُ اناسٍ فی بجادٍ مزمّل (جبل بمکة قریبا منی / بارانہ ۱۲)

خرم بالواو وشاهد الخرم بثلاثة احرفٍ قول کعب[4] بن مالك

لقد عجبتُ لقومٍ اسلموا بعد عزّهم * امامهم للمنکرات وللغدر

خرم بقوله۔ لقد۔ وبیت الثلم قول الحماسی۔ (ر الذی له شعر فی الحماسة ۱۲)

انْ کان[5] ما بلّغتِ عنّی فلامنی

صَدیقی وشلّت مِن یدیّ الانامل

(وھو حذف اوّل الوتد المجموع من اوّل البیت ۱۲)

---

[1] قوله ثیاب الخ یقال رجل طاهر الثوب وطهیرہ ای منزہ والجمع الثانی طهارٰی بیض۔ جمع الابیض ومسافر الوجه ما یظهر منه وغرّان جمع الاغرّ معناه ای بیض یقول قوم بنی عوف منزهون ای اهل النظافة وجوههم مکشوفة غرّان ۱۲

[2] قوله قد استدرك الخ وهو الاخفش المعلم الثانی لفنّ العروض وهو المستدرك للضرب الرابع المذکور سابقًا ایضًا

[3] عرانین جمع عرنین وعرنین کل شیٔ اوّله۔ البجاد الکساء المخطط۔ مزمّل ملتف صفة کبیر فهو مرفوع والجرّ للجوار یصف المطر یقول کانّ هذا الجبل فی اوائل المطر سیّد اناس ملتفّ ببجادٍ ولم یوجد فی بعض الرّوایات الواو ولذا قال فی بعض الرّوایات ۱۲

[4] کعب بن مالك هو صحابی یذکر وقعة عثمان ویعیّر من لم ینصروه مع قوتهم وشوکتهم واسلموه ای خذلوه وسلّموه الی الاعداء الذین فعلوا به المنکرات والغدر یقال اسلمه الی العدوّ ای خلّی بینه وبین نکایته به ۱۲

[5] ان کان الخ ای لم افعل ما بلغت عنّی والّا فابتلیت بهاتین البلیّتین وهو دعاءٌ علی نفسه ۱۲

فجزؤه الاوّل اثلم وهو ان کاووزنه فَعْلُنْ: وبیت الثرم قول الاخر:

ماولدتنی[1] حاصِنٌ ربعیّةٌ: لَئِنْ اَنَا مالأتُ الهوی لاتباعِها

فجزؤه الاوّل اثرم وهو قوله مَاوَ ووزنه فَعْلُ۔ وقول الاخر:

هَاجَكَ[2] ربعٌ دارسٌ لرسم باللّوی: لِاسماءَ عفّیٰ ایَهُ المورُ والقَطْرُ

جزؤه الاوّل اثرم وهو هاج ووزنه فَعْلُ ۔ وبیت القبض:

اتطلب مَنْ اُسُودُ بیشةَ دُونَه: ابو مطروعامرٌ وابو سعدٍ ۔

اجزاؤه کلها الخماسیّة والسّباعیّة مقبوضة الّا الضرب۔

وبیت الکفّ والثلم معًا۔

شاقتکَ[3] احداجُ سُلَیْمیٰ بعاقلٍ: فعیناکَ للبین تجوْدانِ بالدّمع

جزؤه الاوّل وهو شاقت وزنه فَعْلُنْ فهو اثلم والسباعیّة الواقعة فی الحشو مکفوفة۔

(۳۱) قد سبقت الاشارة فی الکلام علی دائرة المختلف الی بحرٍ یقال له المُستطیل وزنه مفاعیلن فعولن مفاعیلن فعولن مرّتین ومنه قول بعض المولّدین۔

لقدهاج[4] اشتیاقی غریرُ الطرف احورُ: اُدیرَ الصُّدْغُ منه علی مسکٍ وعنبرِ

وقول الاخر:

اَیَسْلُوعنک قلبٌ بنار الحبّ یَصلیٰ: وقد سدّت نحوی من الالحاظ نصلًا

(۳۲) جدول اعاریض الطویل واضربه وزنه فی الدّائرة

فعولن مفاعیلن فعولن مفاعیلن۔

[1] ماولدتنی الخ یصف نفسه بالعفّة عن امرأةٍ مخصوصةٍ یقول ان ساعدتُ هواها متّبعًا لهذه المرأة او للهوی "بتاویل المحبّة" ما ولدتنی امرأة عفیفة ربعیّة نسبته الی الربیعة قبیلة ۱۲

[2] قوله هاجک۔ هاج اراد به شاقک واللّوی ما التوی من الرمل او مسترقّه وعفّی ای محا۔ المور الغبار المتردّد فی الهواء والقطر المطر وفی المفتاح المزن بدل المور یخاطب نفسه ویقول هاج بکاءک شوقًا منزل اندرس رسومه فی موضع اللوی کائن لاسماء محاها الغبار والمطر ۱۲

[3] شاقتک الاحداج جمع حدج مرکب النساء سلیمی تصغیر سلمی اسم محبوبة ومن قرأ سلمی بلا یاء وقال وزنه فَعَلُنْ اثلم فقد خفی علیه انّ الثلم یختصّ بالصدر وعاقل۔ جبل یقول هاجک مراکب سلمی بهذا الجبل فعیناک لاجل الفراق یکثران الدّمع ۱۲

[4] لقد هاج الغریر الطرف ای حبیب حسن العین۔ واحور حال من الطرف یقال حورت العین من باب تعب اشتدّ بیاض بیاضها وسواد سوادها والصُّدغ جمع اصداغ ما بین لحظ العین الی اصل الاذن ویقال له الجبین ایضًا ویسمّی الشعر الّذی تدلّی علی هذا الموضع صُدغًا وهو المراد لمناسبة ادیر فان الادارة تکون للاشعار ای اشعار المحبوب تفوح مسکًا وعنبرًا کانّهما جعلا فیها ۱۲ الریاض الناضرة لمحمّد موسیٰ عفی عنه ۱۲

العروض الاولی مقبوضۃ				
فعولن مفاعیلن	فعولن مفاعیلن	فعولن مفاعیلن	فعولن مفاعیلن	الضرب الاوّل صحیحٌ
" "	" "	" "	" مفاعلن	الضرب الثانی مقبوضٌ
" "	" "	" "	" فعولن	الضرب الثالث محذوفٌ
" "	" "	" "	" مفاعیل	الضرب الرابع مقصورٌ
العروض الثانیۃ محذوفۃ				
" "	" فعولن	" "	" فعولن	الضرب الاوّل محذوفٌ
" "	" "	" "	" مفاعلن	الضرب الثانی مقبوضٌ

المدید[1] } هذا البحر یستعمل فی الفارسیّۃ قلیلًا و فی الهندیّۃ شاذًّا کذا فی بحر الفصاحۃ ۱۲

(۳۳) فذکروا التسمیتہ وجوھا شتّٰی لا طائل تحتھا وھو مبنیٌّ فی الدائرۃ علی ھٰذہ الھیئۃ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرّتین کما تقدّم وھو لا یستعمل الّا مجزوًّا[2] وشذّ استعمالہ تامًّا[3] ومنہ ما انشدہ ابن زیدان۔

انہ لوذاق للحبّ طعمًا ماھجرہ کلّ غِرٍّ[4] فی الھوٰی اَنْتَ منہ فی غَرَرٍ
لیس من یشکو الی اھلہ طول الکرٰی ؛ مثل من یشکو الٰی اھلہ طول السّھر
سحّ[5] لمّا نفد الصبرُ منہ ادمُعًا ؛ کجُمَانٍ خانہ سلکُ عقدٍ فانتشرْ
لا تَلُمْہُ ان[6] شکا مایلاقی اَوْبکٰی ؛ وامتحن باطنہ بالذی منہ ظَھَرْ

واذا تقرّر ذلک فاعلم انّ لھٰذا البحر ثلاث اعاریض وستّۃ اضرب العروض الاولٰی مجزوّۃ (۸) صحیحۃ ولھا ضربٌ واحدٌ مثلھا وبیتہ۔

[1] المدید۔ حکی الاخفش عن الخلیل انہ قال سمّی مدیدًا لامتداد سُباعیتہٖ حول خماسیتہٖ وخماسیتہٖ حول سُباعیتہٖ واورد علیہ کلّ بحر ترکّب من خماسیّ و سباعیّ واجیب بان وجہ التسمیّۃ لا یوجبھا کذا فی المختصر الشافی وفی الغیاث ما حاصلہ سمّی بہ لامتداد السببین حول وتد لسباعیّ وھٰذا منقول عن الزجاج وقیل غیر ذلک ۱۲

[2] الّا مجزوًّا ھٰذا البحر مثمن باعتبار اصلہ الّذی تقتضیہ دائرتہ امّا بحسب الاستعمال فھو مجزوٌّ وجوبًا وفیہ ما بلھم لا یقولون انہ مسدّس الاصل مع عدم استعمال المثمن قیل لانّہ وردنادرًا مثمنًا کما نقلہ ابن القطّاع ولانّ الاستقراء شاھد علی ان کل سداسیّ یستعمل ناقصا عن الستّۃ بالجزء او الشطر او النھک

و فی الفارسیّ مثمنا قال الجامیؒ :۔ دل ز ہجرت ای صنم خون خورد ا مے خورد ؛ جان بدستت ای پسر جامۂ تن مے درد ؛ و فی بحر الفصاحۃ انہ عند ابن الجنّی مسدّس الاصل۔ [3] قولہ تامًّا۔ ومنہ فی الھندیّۃ ؎ ہجر میں یہ حال ہے زیست کی صورت نہیں ؛ آ او جانی اب ہمیں طاقت فرقت نہیں ؛ ومثلہ ایضًا ؎ اور تو باتیں بُری چھوڑ دیں سب خیر سے پر نہ اس کوچہ کی باز آیا اب تک تیر سے [4] قولہ غرّ ای جاھل غیر مجرّب نغرز۔ ای غرور یقول کل جاھل غافل عن الھوٰی انت مغرورٌ منہ نحسبہٗ غافلًا لو ذاق لذّۃ الھوٰی لم یترکہ وما احسن ما قیل ؎ عشق پر زور نہیں ہے یہ وہ آتش غالبؔ ؛ کہ جلائے نہ جلے او ربجھائے نہ بجھے ۱۲ [5] سحّ ای صبّ جمان جمع جمانۃ۔ وھی اللؤلؤ والسلکُ الخیط ونفد فنی۔ یقول بعد ما فقد الصبر علی کتمان الحب جاد بدموعٍ کجمانٍ شبّہ توالی قطرات الدمع بجمان انصرم سلک العقد منہ فانتثر فی الصفا وکونہ محبوبًا ۱۲ [6] یخاطب من یلومہ علی الشکایۃ کما فی البیت الثانی والبکا کما فی البیت الثالث فقال لا تلمہ ان شکی مایقاسیہ فی الھوٰی او بکی فانہ یشفی بھما حرّ باطنہٖ فامتحنہ ۱۲ الریاض الناضرۃ لمحمّد موسٰی عفی عنہ ۱۲

فَادْرَكْنَا الثَّارَ[1] مِنْهُمْ وَلَمَّا ❊ يَنْجُ مِلْحَيَّيْنِ اِلَّا الْاَقَلُّ

تفعیلہ۔ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن ❊ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

فقولہ ھم و لمّا ھو العروض و قولہ لا الاقلّ ھو الضرب و زنہما فاعلاتن

(۳۴) العروض الثانیۃ مجزوّۃ محذوفۃ (۲۰) یسقط السّبب الخفیف من فاعلاتن بالحذف فیبقی فاعلا ثمّ ینقل الی فاعلن ولہا ثلثۃ اضرب الاوّل مقصور[2] (۲۰) یسقط ثانی السّبب من فاعلاتن و یسکن ماقبلہ بالقصر فیبقی فاعلات ثمّ ینقل الی فاعلان و بیتہ:-

لَا يَغُرَّنَّ امْرَاً عَيْشُهٗ ❊ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالْ

تفعیلہ۔ فاعلاتن فاعلن۔ فاعلاتن فاعلان

فقولہ۔ عیشہٗ ھو العروض و زنہ فاعلن و قولہ للزوال ھو الضرب و زنہ فاعلان۔ الضرب الثانی محذوف مثل العروض و بیتہ۔

اَعْلَمُوْا اَنِّیْ لَكُمْ حَافِظٌ ❊ شَاهِدًا اِمَّا كُنْتُ اَوْ غَائِبًا

فقولہ حافظ ھو العروض و قولہ غائبا ھو الضرب وزنہما فاعلن

الضرب الثالث ابتر (۲۰) والبتر ھو اجتماع القطع و الحذف کما علمت اُسقط السبب الخفیف من فاعلاتن بالحذف ثمّ اُخر الوتد المجموع و اُسکن ماقبلہ بالقطع بقی فاعل ثمّ نقل الی فعلن و بیتہ:-

اِنَّمَا الذَّلْفَاءُ[3] يَاقُوْتَةٌ ❊ اُخْرِجَتْ مِنْ كِيْسِ دِهْقَانْ

فقولہ قوتۃ ھو العروض و زنہ فاعلن و قولہ قان ھو الضرب و زنہ فعلن۔

(۳۵) العروض ثالثۃ مجزوّۃ مخبونۃ محذوفۃ اسقط السبب الخفیف

---

[1] الثأر الذحل یقال ثأرت القتیل و بہ (بابہ منع) اذا قتلت قاتلہ۔ ولمّا بمعنی لم الجازمۃ و ملحیین بکسر المیم اصلہ من الحیّین یقال ملماء فی من الماء وھو کثیر ۱۲

[2] مقصور اعلم انّ الردف ھو حرف لمدّ قبل الروی لازم لھذا الضرب للتخلّص من التقاء الساکنین ۱۲

[3] الذلفاء بالذال المعجمۃ والمدّ والذلف فی الاصل صغر الانف والرجل اذلف والمرأۃ ذلفاء والجمع ذُلف و اراد بہا محبوبۃ المسماۃ بذلک فھو علم امرأۃ کانت امۃ لام سلیمان بن عبد الملک بن مروان الخلیفۃ شراھا بالف الف درھم ثمّ کانت لہ یاقوتۃ ای مثلہا فی الحمرۃ والضوء ای حمرۃ وجناتہا وضوءھا والدھقان التاجر والقوی علی التصرف مع حدّۃ و زعیم فلاحی العجم و الجمع الدھاقین و کیس جمعہ اکیاس ما یکون للدراھم یعنی انہا بکر فھی کیاقوتۃ لم تنظم فھی کما اخرجت لم تتغیّر عن حالتہا ۱۲ الریاض الناضرۃ لمحمد موسیٰ عفی عنہ ۱۲

من فاعلاتن بالحذف فصارت فاعلا ثم حذف الثانی الساکن بالخبن بقی فعِلا فنقل الی فَعْلُنْ ولها ضربان الاول مخبون محذوف کالعروض وبیته :-

رُبَّ[1] رامٍ من بنی ثُعَلٍ ❊ مُتْلِجٍ کفّیه فی قُتَرِه -

فقوله ثُعَلٍ هو العروض وقوله قُتَرِه هو الضرب ووزنهما فَعِلُنْ الضرب الثانی ابتر صارت فاعلاتن بالبتر فَعْلُنْ کما تقدم وبیته :

رُبَّ[2] نارٍ بتُّ اَرْمُقُها ❊ تقضم الهندی والغارا

فقوله مقها هو العروض وزنه فَعِلُنْ وقوله غارا هو الضرب -

(٣٦) وقد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضًا رابعة مشطورة صحیحة لها ضربٌ مثلها واستشهدوا بقول الحماسی[3] -

طاف یبغی نجوةً ❊ من هلاكٍ فهلك

لیت شعری ضَلّةً ❊ ایُّ شیئٍ قتلك

اَمَریضٌ لم یُعَدْ ❊ اَمْ عدوٌّ ختلك

اَمْ تولّی بك ما ❊ غال فی الدهر السُّلك

وقد حمل بعضهم علی انه من شاذّ تامّه[4] وانّ القصیدة

---

[1] رُبَّ رامٍ الخ ای ربّ طالب من بنی ثعل مدخل یدیه فی قُتَره وهی جمع قُتْرة بضم القاف وسکون التاء بیت الصائد الذی یستتر به عند نصبه کالخص ١٢ [2] رُبَّ نارٍ قائل البیت عدیّ بن زید ارمقها انظرها حتی یفرغ اللیل وتقضم بالضاد المعجمة بابه علم علی الافصح وهو الاکل باطراف الاسنان ثم استعیر لحرق النار وفی نسخة بالمهملة یقال قصمت العود کسرته من باب ضَرَبَ - الهندی - العود الهندی والغارا اراد به نبتًا طیّب الرائحة یقول واصفًا غناه رُبَّ نارٍ بتّ انظر الیها واصطلیها تکسر العود والغار ای نار بیتی کانت ضرامها ذینك الاطیبین وقال الاسنوی المراد نار الحرب الهندی السیف الهندی والغار شجر یتخذ منه الرماح ای ربّ حرب یستعمل فیها السیوف والرماح حضرتها و جرّبتها والحق انه لایصف نار غناه ولا الحرب بل نارًا اوقدها لبُبَیْنی (اسم محبوبته) حیث قال قبل هذا البیت ؎

یا لبُیَیْنی اوقدی النارا ❊ فالذی تهوین قد حارا

فلما اوقدتها قال رُبَّ نارٍ ارمقها الخ ای نار المحبوبة ثم بیّن علة نظره الی النار فی قوله بعد هذا ؎

عندها ظبیٌ یؤجّجها ❊ عاقدًا فی الجید تقصارًا

[3] قول الحماسی اقول قال ابوالعلاء لم یقع فی الحماسة من الاوزان الشاذة الا ثلاثة منها قول السلیك او امّ تأبط شرًّا ؎ طاف یبغی نجوة الخ ١٢ [4] من شاذّ تامّه من قبیل جرد قطیفة والضمیر للمدید ای من تام المدید الشاذ وهو المثمن وذهب الزجاج الی انه من الرمل واذکانه فاعلاتن ست مرات فهو من مجزوّه والعروض وهی فاعلاتن محذوفة مثل ضربها وزنها فاعلن حیث حذف السبب الخفیف من الاخر علی وزن فاعلاتن فاعلن ❊ فاعلاتن فعلن ؛ اعلم انهم اختلفوا فیه فذهب الزجاج الی ماذکرنا ویردّ علیه انّ الخلیل لم یذکره واختار الیهرامی انه من مشطور المدید ونبجه جار الله ویردّ علیهما مع ما سبق انّ المشطور لیس بشعر عند البعض ومشی بعضهم الی انه من تام المدید ویرد علیه انه شاذّ ویجحوا مسلك الزجاج لان الانسان اذا ابتلی ببلیّتین فلیختر اهونهما ویؤید ذلك ما قال السکاکی وما دتجوا المثمّن علی الاقرب فی ظاهر الصناعة هذا قال العبد الضعیف الذی یخطر بالبال والله اعلم بحقیقة الحال ان الاولی ان یجعل ذلك

مقرعة وذهب الزجاج الى انها من الرمل كما سنرى۔

(۳۷) يدخل هذا البحر من العلل التي تجري مجرى الزحاف الخزم كما في قول طرفة:

أَشَجَاكَ الرَّبْعُ ام قِدَمُهُ ۔ أم رَمَادٌ دارسٌ حُمَمُهُ
هَلْ تذكرونَ اذ نقاتلكم ۔ اذ لا يضرُّ مُعْدِمًا عدمُهُ

فزاد في البيت الثاني على الوزن هل في اوّل الصدر واذ في اوّل العجز ويدخله من الزحاف في الحشو الخبن[1] في فاعلن وفي فاعلاتن الكف والشكل في فاعلاتن ويجوز في العروض الاولى من الزحاف ما يجوز في الحشو ويجوز الخبن فقط في الضرب الاول ولا يجوز الخبن في العروض الثانية لئلا تلتبس بالثالثة وقد منع الخليل الخبن في الضرب المقصور واجازه الاخفش هذا الضرب قليل الاستعمال جدًا حتى قال الاخفش انه لم يوجد في اشعار العرب لقدمها سوى قصيدة للطرماح اولها:

شَتَّ شَعْثُ الحيّ بعد التئامْ ۔ وشجاك اليوم رَبْعُ المقامْ

وقد نظم عليه بعض المولّدين كقوله:

يا وميضَ البرقِ بين الغمامْ ۔ فعليك لا عليها السلامْ
انّ في الاحداجِ مقصورةً ۔ وجهُها يهتِكُ ستر الظلامْ
تحسب الهجرَ حلالًا لها ۔ وترى الوصل عليها الحرامْ

وبيت الخبن:

ومتى ما يعِ[2] منك كلامًا ۔ يتكلّمْ فيجبك بعقل

اجزاؤه كلها مخبونة وبيت الكف۔

---

[1] الزحاف قال السكاكي ملخاصله ان الخبن يجري في كل فاعلاتن وفاعلن الا العروض والضرب والكف والشكل يجريان في كل فاعلاتن الا في الضرب وبين نون فاعلاتن والف فاعلن معاقبة فلك ان تستعملها سالمين وان تكف الاوّل ولا تخبن الثاني ولك ان تخبن احدهما ولا تكف الآخر ولا يجوز الكف والخبن معًا ۱۲

[2] ومتى الخ يع مضارع مجزوم بمعنى الجزائية من وعى يعي دارى گوش نهادن ومحفوظ داشتن يمدح رجلا ويقول انه اذا سمع من احد كلامًا يجيبه بمقتضى العقل ۱۲ الرياض الناضرة حاشية محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه

... ومعنى وفق العرض والاصل عدمهما وان كانا اعيانا واجبين كما ان الاصل في الانسان عدم العبدية وان كانت ثابتة

لن[1] يزال قومنا مُخصِبين	صالحين ما اتقوا واستقاموا

اجزاؤه السباعية كلها مكفوفة الا الضرب وبيت الشكل :-

لمن[2] الديار غيّرهُنّ	كل جَونٍ لمزنٍ داني الرّباب

فاجزاؤه السباعيّة مشكولة -

(۳۸) قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي الاعاريض الثلاث واربعة اضرب فى قوله :

قد مددتم فى مُنىٰ طالبينا	هل تروني ابتغي طالباتي

فقوله طالبينا هو العروض وقوله طالباتي هو الضرب ووزنهما فاعلاتن فان اردتّ العروض الثانية فقل طالبي وان اردتّ ضربها الاوّل فقل طالباتْ وان اردتّ الثاني فقل طالبًا وان اردت العرُوض الثالثة فقل طلَبي وان اردتّ ضربها فقل طلبًا -

(۳۹) قد سبقت الاشارة فى الكلام على دائرة المختلف الى بحر يقال له المتّئد وهو مقلوب المديد ووزنه فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرّتين ولم تنظم عليه العرب وقد نظم عليه بعض المولدين -

كقوله :-

قد شجاني[3] حبيبٌ واعتراني ادكار	ليته اذ شجاني ما شجته الدّيار

وقول الآخر :-

صاد قلبي غزالٌ احوَرٌ ذو دلالٍ	كلّما زدتّ حُبًّا زاد منّي نفورًا

وقول ابي العتاهية :- كحيل العين

عُتْبُ[4] ما للخيال خبّريني وما لي	عُتبِ ما لي اراه طارقًا مُذ لَيالِ -

---

[1] لن يزال الخ المخصب اسم فاعل من اخصب القوم نالوا الخصب اى رغد العيش اى سيكون قومنا دوامًا فى رخاء ورغد العيش وصلاحه منّة تقويهم واستقامتهم وفى بعض الروايات محسنين من الاحسان وهو العفة ۱۲

[2] لمن الديار - الجون الابيض والاسود يقول متحيّرًا لاىّ شخص هذه الديار والحال انّه غيّرهنّ اى صيّرهنّ اطلالًا كل سحاب جون ورباب دانٍ ۱۲

[3] قد شجاني يقول فارق الحبيب الديار فاقلقه فراقها اذ وطن كلّ انسان آخذ باطراف فؤاده اى اقلقني فراقه واعتراني ذكره كل وقت ثم قال ليته لم يلحقه حزن الديار اذ المحب لا يرضى بان يحزن حبيبه شئ وان لحقه حزن فراقه ۱۲

[4] عتب مرخّم عتبة وهي جارية المهدي الخليفة كان ابو العتاهية يعشقها فاكثر فيها النسيب يذكر هنا كثرة خيالها اى يا عتبة ما لخيالك اى صورتك يطرقني كثيرًا منذ ليال ۱۲

الرياض الناضرة حاشية محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه ۱۲

(۴۰) جدول اعاريض المديد واضربه -

وزنه فى الدائرة فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرّتين - العروض الاولى مجزوّة صحيحة -

فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن الضرب الاول صحيح - العروض الثانية مجزوّة محذوفة		
″	″	فاعلن	″	″	فاعلاتْ الضرب الاوّل مقصور
″	″	″	″	″	فاعِلن الضرب الثانى محذوف
″	″	″	″	″	فعْلُن الضرب الثالث ابتر - العروض الثالثة مجزوّة محذوفة مخبونة
″	″	فَعِلُنْ	″	″	فَعِلن الضرب الاوّل محذوف مخبون
″	″	″	″	″	فَعْلُنْ الضرب الثانى ابتر

(البسيط[1])

(۴۱) وزنه فى الدائرة مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرّتين وشذّ[2] استعماله تامّا ومنه[3] قوله :-

يا رُبَّ ذى سودَدٍ فلنا له مرّةً ❊ انّ المساعى لمن يَبْنِى بناءَ العُلىٰ

فقوله مرّة هو العروض وقوله العُلىٰ هو الضرب ووزنهما فاعلُنْ وقوله :-

وبلدةٍ مَجْهَلٍ تُمْسِى الرياحُ بها ❊ لواعبًا وهْىَ ناءٍ عُرْضُها خاوِيَهْ

[1] البسيط فى المختصر الشافى فعيل بمعنى مفعول قال الزجاج سمّى بسيطا لانبساط اسبابه اى توالیها فى اوائل اجزائه السباعية اذ فى كل جزءٍ سباعىّ سببان متواليان وعلّة التسمية لا توجيها اھ وقيل لانبساط الحركات فى عروضه وضربه اذا خُبِنَا فانّه يتوالى فيها ثلاث حركات ولا يجوز استعمال فاعلن الاخير تامّا ۱۲ [2] وشذّ - لا يصحّ حكم شذوذ تامه كيف ولم يقل به احدٌ من العلماء الثقات فهذا الشكاكى كيش هذه الزمرة سوّى بين تامّه ومجزوّه حيث قال يستعمل تارةً مثمّنا و اُخرى مجزوّا اھ وذكر واله اعاريض الاولى منها مخبونة تامّة فلا يصحّ هذا الحكم الّا بضرب من التسامح او التاويل ومن قال انّ قلّة استعمال المديد او البسيط تامًّا بمعنى انه لا يجوز استعمال المديد تامًّا للمولّدين ويجوز لهم استعمال البسيط تامًّا فما زاد الّا فى الطنبور نغمةً وفى الشطرنج لعبةً فمن اين جعل المولّدين مناط الاستعمال وهذا زهير من القدماء يقول ؎ "يا حارِ لا أُرْمَيَنْ منكُمْ بداهِيَةٍ ❊ لم يلقها سُوقةٌ قبلى ولا مُلِكُ" وقد رأيت فى المديد انهم استعملوهُ تامًّا ولا يبعد ان يقال ان مراد المصنّف من قوله وشذّ استعماله تامًّا = استعمال فاعلن الضرب والعروض فالضمير الى فاعلن وهو الصحيح وعلى هذا الابرد ما قررنا ولا يرجع الى البحر كما هو الظاهر المؤيد بما مضى فى المديد من مثل هذه العبارة ۱۲ ۱۲ محمد موسیٰ [3] وبلدة مجهل المراد من البلدة المفازة ومجهل المفازة لا اعلام فيها وفى المصباح ويطلق البلدة والبلد على كلّ موضع من الارض عامرًا كان او خلاءً وفى التنزيل الى بلدٍ ميّتٍ "لواعبًا جمع لاعبة من لعبت الرياح بالديار عفّاها وناءٍ - بعيد اسم فاعل وعرضها - ناحيتها و خاوية صفة بلد اى خاوية بيوتها وجواب رُبّ امّا فى بيت اخر او يسرى مثل قول لبيد ؎ وكثيرة غرباءها مجهولة ❊ ترجى نوافلها ويخشى ذامها - اى ربّ بلدة لا اعلام بها امست الرياح بها لاعبة - بعيدة اطرافها وخاوية بيوتها ۱۲ [4] قوله ومنه قوله ومنه فى الهندية ؎ گھبرا گیا گھر میں دل الفت ہوئی دہشت سے ❊ بہلائیں دل اے جنوں جنگل کی اب گشت سے - حاشیۃ ...

ــــه شَرْعٌ يقال الناس في هذا الامر شرعٌ بفتح الراء وسكونها اي سواءٌ ورأد الشمس وقت ارتفاعها والطفل بفتحتين طَفَل الغداة يُعَيد طلوع الشمس والعشي قبيل غروبها يقول مجدي الاول اي القديم والجديد سواء كالشمس في هذين الوقتين ١٢ ــــه يا ناق جِدّي امر من جدّ في الامر ضرب يضرب اجتهد وانأة على وزن حصاة اسم من تأنّى في الامر تمكث ولم يعجل كما في المصباح فالمراد هنا بطوء الناقة والاحلاس جمع حِلْس بالكسر كساء يجعل على ظهر البعير تحت رحله (عزت گیر) الانساع جمع نسع سير طويل تشد به الرحال يقول عجّلي يا ناقتي فان بطوءك افنى منّي هذه الاشياء ١٢ ــــه قال السكاكي ما حاصله ان الاخفش والخليل يقولان بالردف وهو حرف المدّ قبل الروي في هذا الضرب كما ترى في انساعي - من الالف المدّة قبل العين لكن ابا نواس من هانئ ما اتى بالردف في شعره فعلم انه لا يقول بالردف هنا وشعره هذا ا ـــه لا تبك ليلى ولا تطرب على هند واشرب على الورد من حمراء كالورد ثمّ قال قد روى الفراء ضربًا ثالثًا بهذه العروض على فعْلن بسكون العين واللام كانّها احذّ مذال لحذف الوتد من آخر فاعلن بالحذذ ثمّ اذيل عليه اي زيدت عليه نون ساكنة فصار فان وهو خلاف اصول العناعة ١٢ ــــه مذيل التذييل زيادة حرف ساكن على وتد مجموع فيصير مستفعلن الفتر في مستفعلان -

فقوله مُهِمًّا هو العروض ووزنه فَعِلُنْ وقوله خاويه هو الضرب ووزنه فاعلُنْ واذا تقرر ذلك فاعلم انّ لهذا البحر على المشهور فيه ثلاث اعاريض وستّة اضرب - العروض الاولى مخبونة ولها ضربان الاوّل مخبون مثل العروض وبيته :-

مجدي اخيرًا ومجدي اوّلًا شرعٌ ۞ والشمسُ رأد الضحى كالشمس في الطَفَلِ

تفعيله - مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلن. مُستفعلُن فاعلن مستفعلن فَعِلُن الضرب الثاني مقطوعٌ (٢٠) يسقط آخر الوتد المجموع ويسكن ما قبله بالقطع فيبقى فاعلْ ثمّ ينقل الى فعْلُن وبيته :-

يا ناقُ جِدّي فقد افنتْ اناتُكِ بي ۞ صبري وعمري واحلاسي وانساعي

فالعروض قوله تُكِ بي ووزنه فعِلُن الضرب قوله ساعي ووزنه فعْلن -

(٤٢) العروض الثانية مجزوّة صحيحة اي يسقط فيها فاعلن من آخر الشطرين ولها ثلاثة اضرب. الاوّل مذيّل (١٩) وبيته

انا ذممنا على ما خيّلتْ ۞ سعد بن زيدٍ وعمرًا من تميم

تفعيله - مستفعلن فاعلن مستفعلن. مستفعلن فاعلن مستفعلان -

فائدة ١ - قال في الارشاد انّ الردف لازمٌ لهذا الضرب ليسهل التقاء الساكنين ١٢

ــــه ذممنا بالمعجمة من ذمّ فلانًا عابه وهجاه وبالمهملة بمعنى اهلكنا ثمّ بين الفعلين تنازعٌ بين الفاعلية والمفعولية واعمل الثاني فسعدٌ مرفوعٌ فاعل خيّلت وعمرًا منصوب على انّ الواو بمعنى مع او هو مرفوع والمراد بهما القبيلتان فلما انّ الفعل ومفعول ذممنا محذوفٌ اي اهلكنا هاتين القبيلتين بسبب ما خيّلتاه ولبستاه علينا من الخديعة - ١٢ الرياض الناضرة حاشية محيط الدائرة ١٢

(لمحمد موسٰی عفی عنہ)

الضرب الثانی صحیح مثل العروض ويقال له المُعَرّٰى[1] وبیته :-

ماذا وقوفی علی ربعٍ خلا ٭ مُخْلَوْلِقٍ دارسٍ مستعجم

فقوله : ربع خلا هو العروض وقوله مستعجم هو الضرب ووزنهما مستفعلن۔ الضرب الثالث مقطوع صارت مستفعلن بالقطع مستفعلُ فنقل الی مفعولن وبیته :-

سِیْرُوا معًا انّما میعادکم ٭ یوم الثلاثاء بطنُ الوادی۔

فالعروض قوله میعادکم ووزنه مستفعلن والضرب قوله نُ الوادی ووزنه مفعولن ۔

(۳۴) العروض الثالثة مجزوّة مقطوعة فبعد اسقاط فاعلن صارت مستفعلن بالقطع مفعولن ولها ضربٌ واحدٌ مقطوع مثل العروض وبیته :-

ما هیّج الشوقَ من اطلالٍ ٭ اَضْحَتْ[2] قِفارًا کوحیِ الواحیْ ۔

فالعروض قوله اطلالٍ والضرب قوله یِ الواحیْ ووزنهما مفعولن ویجوز فی هذه العروض وضربها الخبن کما یجوز فی الحشو فیصیر مفعولن به معولن فینقل الی فعولن کما فی قول عبید بن الابرص۔

فکل ذی نعمةٍ مخلوسٌ ٭ وکلّ ذی املٍ مکذوبُ ۔

وکلّ ذی ابلٍ موروث ٭ وکلّ ذی سَلَبٍ مسلوبُ۔

وکلّ ذی غیبةٍ یؤوب ٭ وغائبُ الموتِ لا یؤوبُ۔

فتری العروض والضرب تارةً مفعولن واُخری فعولن فی قصیدة واحدة واذا کانت عروض کلّ بیت من

[1] المعرّٰی اعلم ان هٰهنا الفاظا فی المفتاح لابدّ لصاحب الفن من حفظها الاول ان ما عروضًا کان او ضربًا یسلم عن العلة بالنقصان مع جوازه یسلم عنها یسمّی صحیحًا الثانی ما یسلم عن العلة بالزیادة مع جوازها فمعرّٰی مفعول من التعریة وهی لغة تجرید الثیاب وهو فی الحقیقة اسم للضرب لانها لیست عروض یوجد فیها الزیادة فلذا قال بعضهم المعرّٰی کل ضرب سلم من علل الزیادة مع جوازها الثالث ما یسلم عن الزحاف وکان کما فی الدائرة فسالمًا الرابع ما یسلم من الخرم کذلک فموفورًا والخامس ما یسلم من الخرم فمجزوًا والسادس ما یسلم من المعاقبة فبریًا ۱۲

[2] قوله اضحت خبر ما وانث الضمیر باعتبار معنی ما وقفار جمع قفر ارض لا نبات بها ولا ماء قوله کوحی الواحی ای ککتابة الکاتب بجامع الخفاء والرقة ۱۲ ۱۲ الریاض الناضرة حاشیة محیط الدائرة لمحمد موسی عفی عنه ۱۲

(Interlinear glosses: ای نقش ۱۲ (over ستنفعلن); موصولا او موصوفة ۱۲; بیان ما ۱۲; مسلوب ۱۲; ای لا ییئم امله ۱۲; ای غائب ۱۲; الذی یسلبه الرجال ۱۲; الذی سلبه الناس ۱۲; یرجع ۱۲)

القصيدة وضربه فعولن كما فى قوله :-

اصبحتُ[۱] والشيبُ قد علانى ۞ يدعو حثيثًا الى الخضاب -

سمّى الوزن مخلّع[۲] البسيط ويجوز الخبن ايضًا فى الضرب الاوّل

من العروض الثانية كما فى قوله :

قد جاء كم انّكم يوما اذا ۞ ما ذقتم الموت سوف تبعثون

فالضرب قوله فتبعثون وزنه متفعلان فينقل الى مفاعلان -

(۴) يجوز فى الحشو من هذا البحر من العلل الّتى تجرى

مجرى الزحاف الخزم ومن الزحاف الخبن فى فاعلن و مستفعلن (حذف الثانى ۱۲)

والطىّ (حذف الرابع الساكن ۱۲) والخبل (هو اجتماع الخبن والطى ۱۲) فى مستفعلن وبيت الخزم قوله :-

ولكنّى[۳] علمت لمّا هجرت انّى ۞ اموت بالهجر عن قريب

فالبيت من المخلّع وقد خزم بثمانية[۴] احرف وهى ولكنّى

وان جعل لكنّى بترك نون الوقاية خزم بسبعة احرف

وبيت الخبن قوله :

لقد مضت[۵] حقبٌ صروفها (حوادثها) عجبٌ ۞ فاحدثت عبرًا (جمع عبرة) وابدلت دُوَلا

اجزاؤه كلّها مخبونة وبيت الطىّ -

ارتحلوا غدوةً وانطلقوا سحرا ۞ فى زمرٍ منهم تتبعها زمر - (اى ارتحلوا الى جماعات بعدها جماعات ۱۲)

فاجزاؤه السباعيّة كلّها مطويّة وبيت الخبل -

۱ـه قوله اصبحت اى صرتُ بحيث علانى بيا من الشعر وقوله حثيثًا اى سريعًا ۱۲

۲ـه مخلّع البسيط - حاصله انّ العروض والضرب كليهما فى كلّ بيت قصيدة اذا كانا مخبونين و مقطوعين بان يحذف نون مستفعلن و يسكن اللام بالقطع فيصير مستفعل و يحذف السين منه بالخبن فيصير متفعل فينقل الى فعولن فاشترط المتقدّمون للمخلّع الخبن و القطع وكونهما فى بيت كلّ قصيدة وهذا ما التزمه المولّدون واختاره المؤخّرون كما فى الارشاد حيث قال الحسن الخبن فى هذه العروض وضربها التزمه المولّدون وقال السكاكى ان هذا الاخير المقطوع العروض والضرب يسمّى مخلّعًا فلم يشترط للتخليع الخبن وهو قول الخليل والزجاج وقال الزمخشرى انّ المخلّع مجزوّ البسيط كيف ما كان اى سواء كان مذيّلا او معرّى او مقطوعًا مخبونا او غير مخبون وبعد اللتيا والتى التخليع مختصّ بالبسيط اتّفاقًا وانّما الاختلاف فى تعيين مصداقه كذا فى الارشاد -

۳ـه ولكنّى يقول لمّا هاجرت الحبيب وفارقته علمت انّى ساموت من فراقه ۱۲

۴ـه قد علمت سابقًا انّ الخزم لا يكون باكثر من اربعة احرف فالخزم بثمانية احرف اشذّ و اقبح ۱۲

۵ـه لقد مضت حقب جمع حقبة بالكسر بمعنى المدّة كذا فى المصباح وقيل الحقبة مثل الحقب وهو الدهر وقيل ثمانون سنة يقول حوادث الدهر عجب حيث احدثت ما يعتبر منه وابدلت حكومة بعد حكومة ۱۲ رياض الناضرة ۱۲ لمحمد موسى عفى عنه ۱۲

وزعموا انهم لقيهم رجل فاخذوا ماله وضربوا عنقه

وقد يدخل الطى فى الضرب الاول من العروض الثانية وبيته:

يا صاح[1] قد اخلفت اسماء ما كانت تمنيك من حسن وصال

فقوله حسن وصال هو الضرب وزنه مستعلان فينقل الى مفتعلان وبيت الخبل فى هذا الضرب قوله:

هذا مقامى[2] قريب من اخى كل امرأ قائم مع اخيه

وبيت الخبن فى الضرب الثالث من العروض الثانية قوله:

قلت[3] استجيبى فلما لم تجب سالت دموعى على ردائى

(٤٥) قد استدرك بعضهم للبسيط عروضا رابعة مجزوة حذاء مخبونة فبعد اسقاط فاعلن صارت مستفعلن بالحذذ مستف وبالخبن متف ثم نقلت الى فعل ولها ضربان الاول مثلها وبيته:

عجبت[4] ما اقرب الاجل منا وما ابعد الامل

تفعيله مفاعلن فاعلن فعل. مستفعلن فاعلن فعل

الضرب الثانى مقطوع مخبون صارت مستفعلن بالقطع والخبن متفعل فنقلت الى فعولن وبيته:

ان[5] شواء ونشوة وخبب البازل الامون

تفعيلة. مستفعلن فاعلن فعل. مستفعلن فاعلن فعولن

(٤٦) قد استدرك بعضهم للبسيط عروضا خامسة مشطورة

[1] قوله يا صاح الخ اى يا صاحبى شاذ مرخم على خلاف القياس اذ القياس فى ترخيم المنادى ان يكون علما اوذا التاء وصاحب ليس كذالك هذا من خصائص هذا اللفظ وله خصائص اخرى مثل اختصاص جمعه وهو الصحابة باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا صاحبى ان اسماء اخلفت ما وعدتك وتمنتك من الوصال الحسن ١٢

[2] هذا يقول مقامى قريب من اخى اذا كل امرأ قائم مع اخيه ومصاحب له ١٢

[3] قلت الخ اى سألت الحبيبة ان يجيبنى فيما سألت فلم تجب فسالت وانصبت دموعى على ردائى ١٢

[4] عجبت الخ يقول عجبت من قرب اجالنا وطول اٰمالنا فينبغى للانسان ان يقصر الامل وفى الحديث يشيب ابن اٰدم ويشب معه خصلتان الحرص وطول الامل ١٢

[5] قوله ان شواء الخ خبر ان فى بيت بعده وهو لذة العيش للفتى والدهر والدهر ذو فنون الشواء بالكسر اللحم المشوى والنشوة السكر والخبب نوع من عدو الفرس والبازل البعير الذى طلع بازله اى نابه وهو فى التاسعة ذكرا او انثى والامون الناقة الموثقة الخلق التى امنت ان تكون ضعيفة يقول ان هذه الثلاث من لذة العيش والفتى محكوم الدهر والدهر صاحب فنون ١٢

(الرياض الناضرة حاشية محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه)

لها ضرب واحد مثلها بيته :

ان[1] اخی خالدًا ❊ لیس اخًا واحدًا ❊ ومنه قول الآخر :-

دارٌ عفاها القِدَمُ ❊ بین البلیٰ والعَدَمُ -

(۴۷) قد جمع الشیخ ناصیف الیازجی الضربین الاولین من هٰذا البحر فی قوله :

اُبْسُطْ لنا یا فتی اعذارکم فاذا ❊ لاقت لنا المُدّعٰی فی قومکم عِوَجًا -

فقوله عِوَجًا هو الضرب الاوّل ووزنه فَعِلُنْ وان اردتّ الثانی فقل عُوْجا -

(۴۸) جداول اعاریض البسیط واضربه -

وزنه فی الدّائرۃ مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرّتین العروض الاولیٰ مخبونة

مستفعلن فاعلن		مستفعلن فاعلن		مستفعلن فاعلن		مستفعلن فَعِلُنْ		الضرب الاوّل مخبون
〃	〃	〃	〃	〃	〃	〃	فَعْلن	〃 الثانی مقطوع
العروض الثانية مجزوّة صحيحة -						〃		
〃	〃	〃		〃	〃	〃	مستفعلان	الضرب الاوّل مذيّل
〃	〃	〃		〃	〃	〃	مستفعلن	〃 الثانی معرّی
〃	〃	〃		〃	〃	〃	مفعولن	〃 الثالث مقطوع
العروض الثالثة مجزوّة مقطوعة -								
〃	〃	مفعولن		〃	〃	〃	〃	ضربها مقطوع
〃	〃	فعولن		〃	〃	〃	فعولن	〃 المخلّع منه
العروض الرابعة حذّاء مخبونة مجزوّة -								
〃	〃	فَعَلُ		〃	〃	〃	فَعَلُ	الضرب الاوّل مثله مخبون
〃	〃	〃		〃	〃	〃	فعولن	〃 الثانی مخبون مقطوع
العروض الخامسة مشطورة صحيحة -								
〃	فاعلن			〃	فاعلن			الضَّربُ صحيحٌ

الفصل العاشر فی الابحر السّباعيّة

(۴۹) الوافر[2] وزنه فی الدّائرۃ مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

---

[1] قوله انّ اخی الخ یقول انّ اخی خالدًا لیس اخًا واحدًا بل هو لکماله کاخوۃ کثیرۃ وهذا کقول الشاعر ـــ لیس علی الله بمستنکر ❊ ان یجمع العالم فی واحدٍ ۱۲

[2] قوله الوافر سمّی به لکثرۃ ما نظم العرب علیه من الاشعار ووفورہ کذا فی بحر الفصاحة وقال الخلیلُ سمّی وافرًا لوفور اوتاد اجزائه کذا فی المختصر الشافی او لوفور الحرکات فیه کذا فی بحر الفصاحة وفیه انّ هذا البحر مختص بالعرب وربما استعمله بعض شعراء الفرس واله

سلہ قولہ مرّتین - فهو مسدّس الاصل مربّع به السکاکیؒ وصاحب الکافی وهٰؤلاء حکموا لک خطأ صاحب الغیاث وصاحب بحر الفصاحۃ وغیر ذلک من المتأخرین کصاحب معیار البلاغۃ حیث ذکروا انّ مثمّن الاصل والایجاب بانّه مثمّن فی الفارسی وغیر ذلک ممّا تبیّن بعربیّ لتعریبهم بانّه یختصّ فی الاصل بالعربی ویدلّ علی ذلک ما

قالوا کما فی حواشی المفتاح انّ المثمّن شاذ فی هذا البحر کقول امرأ القیس ؎ خیالی هاج لی شجنًا فبتُّ مکابدًا حزنًا عمید القلب مرتهنًا بذکر اللهو والطرب ۱۲ و للمثمّن الفارسی کقول الشاعر ؎ چہ شد صنما کہ سوے کسے بچشم وفا نمی نگری ز رسم جفا نمیگذری طریق وفا نمی سپری ۱۲

مرّتین[1] وشذّ استعماله تامًّا کقوله :

اذا غضِبتْ بنو قَطَنٍ علی مَلِکٍ ⁂ عَنَتْ[ای خشعت ۱۲] لهم لوجوا اذا همُ غضبُوا

والمشهور فیه عروضان وثلاثة اضرب الاولی[2] مقطوفة اُسقط السبب الخفیف من اٰخر مفاعلتن وسکّن ما قبله صار مفاعلْ ثمّ نقلت الی فعولُنْ ولها ضربٌ واحدٌ مثلها مقطوف بیته :

لنا[3] غنمٌ نُسَوّقها غزارٌ ⁂ کانّ قرون جِلّتها العصِیّ

تقطیعه مفاعلتن مفاعلتن فعولن . مفاعلتن مفاعلتن فعولن

(۵۰) العروض الثانیة مجزوّة صحیحة ولها ضربان الاوّل مثلها وبیته :

لقد علمتْ ربیعةُ انّ ⁂ حَبْلَکَ واهنٌ خَلَقٌ -

فقوله ربیعة ان هو العروض وقوله هنٌ خَلَقٌ هو الضربُ وزنهما مفاعلتن الضرب الثانی معصوبٌ بیته :

اُعاتبها[4] وامُرها ⁂ فتُغضبنی و تعصِیْنی

تقطیعه . مفاعلتن مفاعلتن ⁂ مفاعلتن مفاعیلن

(۵۱) فنا سلک بعضهم للوافر عروضًا ثالثةً مجزوّة مقطوفة

سلہ قولہ الاولی - قال السکاکیؒ وشرّاح کلامه انّ لمسدّسه عروضًا واحدًا مقطوفة ولمربّعه عروضًا واحدة سالمة فلا یستعمل الّا مجزوءً او مقطوفًا و ذلک لکثرة حرکاته و وقوعها فی محلّ الحذف وهو اٰخر الجزء واثروا من الاسقاط القطف لیفاء الشعریه عذب المساق لذیذ المذاق ۱۲

سلہ قولہ لنا نسوّق من التفعیل بمعنی نسُوقها والتشدید للمبالغة و الغزار صفة غنمٍ جمع غزیرة ای کثیرة وجلّتها جمع جلیل ای عظیم وهو فی الاصل صفة للمسنّ من الابل واستعمل فی المسنّ من الغنم والعصیّ جمع عصا والجامع بین القرون والعصا مطلق الطول فی کلٍّ یقول لنا غنم کثیرة اللبن کان قرون مسنّتها العصیّ فی الطول ۱۲ سلہ قولہ اعاتبها ان کان الضمیر راجعًا لمحبوبته فالمعنی اعاتبها علی صدّها وهجرها لی وامرها بالوصال وان کان راجعًا لزوجته فالمعنی اعاتبها علی عدم القیام بحقوق الزوجیة وامرها بترک النشوز وبالقیام باحوال البیت وقوله فتغضبنی وتعصینی ۱۲

له قوله عُبَيلَة - عُبَيلَةَ بالتصغير اسم محبوبة و فی المفتاح جبيبة بالدّال والدّهر منصُوب على الظرفية ۱۲

ـه۲ قوله اذا لم تستطع - هو من ابيات لعمرو بن معد يكرب الزبيدی المذحجی قالها بعد ما انهزم فی بعض حروبه عن اخته ريحانة وقد اسرتها الاعداء معتذرا عن فراره متوجّعًا لما اصابها يقول اترك ما لا تطيقه واشرع فی تحصيل المقدور "لطيفه" قال ابن الانباری فی نزهة الالبّاء انّ الاصمعیّ رح اراد ان يقرأ على الخليل العروض وشرع فی تعلّمه فتعذر ذلك عليه فيئس الخليل منه فسأله عن معصوب الوافر فقال له يا ابا سعيد كيف تقطع قول الشاعر اذا لم تستطع شيئًا الخ فعلم الاصمعیّ ان الخليل قد تأذّى ببعده عن علم العروض فلم يعاوده فيه اھ - اقول الاصمعیّ ابعد ان يتعذّر على مثله علم العروض والله اعلم بصحّة الحكاية ۱۲

لها ضرب واحد مثالها و بيته :-

عُبَيلَةُ انتِ هَمّی ❊ وانتِ الدهرَ ذكری

تفعيله : مفاعلتن فعولن - مفاعيلن فعولن -

(۵۲) يَدْخُلُ هذا البحر من الزحاف العصب و العقل و النقص و بيت العصب -

اذا لم تستطع شيئًا فدعه ❊ وجاوزه الی ما تستطيع -

اجزاؤه فی الحشو كلها معصوبة و بيت العقل -

منازلُ لفرتنیٰ قفارٌ ❊ كانّما رسومُها سطورٌ -

و بيت النقص -

لسلامةَ دارٌ بحُفَيرٍ ❊ كباقی الخَلَقِ السَّحقِ قفارُ -

وقد يدخل القصر فی الضرب الاوّل من هذا البحر كقوله :-

ـه۳ قوله منازل - فرتنى على فعلى بالفتح والقصر اسم محبوبة والقفار بفتح القاف الخبز بلا ادام فاستعار للدار بلا اهل او بالكسر جمع قفر الخراب الخالی يقول منازلها خالية يشبه رسومها بالسطور المكتوبة لخفائها و رقتها او للدلالة على الكاتب ۱۲

ـه۴ قوله - النقص يقال للجزء الّذی دخل فيه النقص المنقوص والنقص هو الكفّ ای حذف الحرف السابع الساكن السببی مع العصب ای اسكان الخامس المتحرّك فلمّا دخل الكفّ على مفاعلتن بقی مفاعلتْ ثمّ دخل العصب فصار مفاعلْتُ فنقل الی مفاعيلُ وقد وقع الغلط من الكاتب فی الوشاح حيث كتب ما نصّه "اذا حذف الحرف الساكن السابع السببی من الركن واسقط الخامس منه بقی مفاعلت بسكون اللام فينقل الی مفاعيل" فانه ليس العصب اسقاط الخامس بل اسكان الخامس وعلى التّسليم يصير مفاعلت بعد اسقاط الخامس مفاعت فينقل الی مفاعل و هذا كما ترى ۱۲

ـه۵ قوله لسلامة الحفير كما فی حواشی المفتاح مصغّرا موضع وكامير مواضع كثيرة والخَلَق والسّحق بمعنى واحد وهو الثوب البالی والقفار بالفتح مفرد كما ذكرنا سابقًا صفة الدار و بالكسر جمع وصف به الدار لانّ الدار تذكر ويراد بها قطعة من الارض كبيرة وهی تشتمل على خطط كثيرة فوُصِفَتْ اعتبارًا لها او نظرًا الی اكنافها بالجمع يقول انّ دارًا قفارًا بلا اهل وسكن كباقی الثوب الخلق البالی الواقعة فی موضع حفير ثابتة لسلامة عشيقته ۱۲

(الرياض الناضرة حاشية محيط الدائرة لمحمّد موسىٰ عفی عنه)

لـه قوله فليت اباشريكٍ الخ- قول عن تدرّبه ای عن صبره ودوامه علی الجرائر والجنايات يقال تدرّب الرجل اذا صبر فی الحرب ولم يفرّ- يذكرانّه ملّ ومنجر من جرائر شريك فليت اباه كان حيّاً فيقصر عن بعض جرائره حين يبصر اباه ويكفّ عن دوام جناياته علينا وهذا اذا قلنا له هذا ابوك اذ المرأ يكفّ عن بعض مايريبه من الجرائر حين يری اباه ١٢ ـــه٢ قوله العضب- هو حذف الحرف الاوّل من مفاعلتن الصدری فبقی فاعلتن ثمّ نقل الی مفتعلن كذا فی حواشی المفتاح ١٢ ـــه٣ قوله إن نزل- الصّدر ان نَزَلَشْ مفتعلن يقول إن جاء الشتاء ای القحط بدار قوم تجنّب عن جار بيتهم يعنی لا يؤثر فی جارهم لفرط الثروة فضلاً عن بيوتهم وهذا مبالغة فی مدح قومه ١٢

فليتَ[١] اباشريكٍ كان حيًّا ❊ فيقصرَ حين يبصره شريكٌ-

ويترك عن تدرُّبه علينا ❊ اذا قلنا لـه هذا ابوكٌ-

(٣٥) يدخل هذا البحر من العلل الّتی تجری مجری الزحاف العضبُ والقصمُ والعقصُ والجمُّ وكلّها قبيحة- فبيت العضب[٢]:

إن نزل[٣] الشتاء بدار قومٍ ❊ تجنّب جارَ بيتهمِ الشتاءُ-

وبيت القصم[٤]:-

ماقالوا لنا سددًا ولكن ❊ تفاحش قولهم واتَوابهُجرٍ

وبيت العقص[٥]-

لولا ملكٌ رؤفٌ رحيمٌ ❊ تداركني برحمته هلكتُ-

وبيت الجمم[٦]-

انت خيرُ من ركب المطايا ❊ واكرمُهم ابًا واخًا واُمًّا

تنبيه:- إن دخل العصب علی كلّ جزءٍ فی العروض الثانية- يصير البيت شبيهًا بمجزوّ الرجز[٧] وإن وقعت مفاعلتن فی القصيدة

ـــه٤ قوله القصم- هو اجتماع العضب ای اسكان الخامس والعضب وهو حذف الحرف الاوّل من الوتد الصدری فبقی من مُفاعَلَتُنْ بعد العصب مُفاعَلْتُنْ وبعد العضب فاعلْتُنْ فنقل الی مفعولن ١٢

ـــه٥ العقص وهو اجتماع العضب مع النقص الّذی هو اجتماع الكفّ ای حذف الساكن السابع السببیّ والعصب ای اسكان الخامس فبقی من مفاعلتن بعد العضب فاعلْتن وبعد النقص فاعلتُ ای مفعول فصدره لولا م مفعول ١٢

ـــه٦ قوله الجمم هو اجتماع العضب بالمعجمة ای حذف الحرف الاوّل من الوتد الصدری والعقل وهو حذف الخامس متحرّكًا فبقی من مفاعلتن بعد العضب فاعلتن وبعد العقل فاعَتن ثمّ نقل الی فاعلُن فصدره- انت خيْ فاعلن- تنبيه:- اعلم انّ العقل خاصّ بمفاعلتن كما سبق ففی عَقل فاعِلَتن الّذی بقی بعد عضب مفاعلتن اشكال اذ لم يبق لامه خامسًا كما تراه والجواب انّ المحذوف عدّ مذكورًا او يقال العقل قبل العضب فلا اشكال والله اعلم-

ـــه٧ قوله بمجزوّ الرجز- الصّواب الهزج بدل الرجز فمجزوّ الوافر وهو العروض الثانية اذا دخل العصب كل جزء منه وصار مفاعلتن مفاعلْتن فينقل الی مفاعيلن يصير شبيهًا بالهزج المجزوّ اذ اركانه مفاعيلن فی الاصل واما الرجز فاركانه مستفعلن ست مرّات فی الاصل واربع مرّات بعد الجزء وبين مفاعيلن ومستفعلن بون بعيد صرّح بذلك رؤساء الفنّ ١٢ (الرياض الناضرة حاشيته محيط الدائرة لمحمّد موسی عفی عنه ١٢)

ولو مرّة واحدة كانت من الوافر كذلك ان دخل العقل فى كلّ جزءٍ من العروض الثانية يشبه البيت بيتاً من المجزوّ الرجز مخبوناً۔

(٥٤) قد جمع الشيخ ناصيف اليازجى عروضين وضربين من هذا البحر فى قوله :-

لقد وفرتْ مواهبُنا عليكم ٭ كما كثُرتْ مذاهبُكم الينا

العروض الاولى عليكم وضربها الينا فان اردت الثانية فقل مواهبنا وضربها مذاهبُكم۔

٥٥۔ قد سبقت الاشارة فى الكلام على دائرة المؤتلف الى بحرٍ يقال له المتوفّر وزنه فاعلاتُكَ فاعلاتُكَ مرّتين وقد نظم عليه بعض المولّدين كقوله :-

مارأيتُ مِنَ الجآذرِ فى الجزيرةِ[1] ٭ اذ رَمَيْنَ باسهُمٍ جرحت فؤادى

وقول الآخر :-

خير صحبك ذو المواهِبِ والتعاوُنِ ٭ فى النوائب والتزاوُرِ والتشاوُرِ

وقول الآخر باسقاط السّبب الثقيل من آخر فاعلاتُكَ فى العروض والضرب فصارت فاعلا فنقلت الى فاعلن۔

ما وُقوفُكَ بالرّكائبِ فى الطّلَلْ ٭ ما سُؤالُكَ عن حبيبك قد رَحَلْ

يا فؤادىَ ما اصابكَ بعْدهُمْ ٭ اَيْنَ صَبْرُكَ يا فؤادىَ ما فَعَلْ

(٥٦) جدول اعاريض الوافر واضربه وزنه فى الدائرة۔

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مرّتين۔ العروض الاولى مقطوفة۔

مفاعلتن مفاعلتن فعولن۔ مفاعلتن مفاعلتن فعولن = الضرب الاوّل مقطوف۔

العروض الثانية مجزوّة صحيحة

مفاعلتن مفاعلتن۔ مفاعلتن مفاعلتن = الضرب الاوّل صحيح۔

〃 〃 مفاعيلن = الضرب الثانى معصوب۔

العروض الثالثة مجزوّة مقطوفة۔

مفاعلتن فعولن۔ مفاعلتن فعولن = الضرب مقطوف۔

[1] قوله مارأيتُ۔ الجآذر جمع جوذر وهو ولد البقرة الوحشية المراد النّساء والجزيرة الارض التى احاط بها المآء من كلّ جانب جمعها جزائر وجزر۔ شبّه نساء الجزيرة بالجآذر فى الحسن و اعيُنَهُنّ بالسّهام ثمّ اثبت لها جرح الفؤاد ١٢۔

الکامل

(۵۷) الکامل وزنه فی الدائرۃ متفاعلن متفاعلن متفاعلن مرّتین وله ثلاث اعاریض ونسعة اضرب -

العروض الاولیٰ صحیحة ولها ثلاثة اضرب الاوّل صحیح وبیته :

واذا صحوت[2] فما اقصر عن ندیٰ ❊ وکما علمت شمائلی وتکرّمی -

فقوله صر عن ندیٰ هو العروض وقوله وتکرّمی هو الضرب ووزنهما متفاعلن الضرب الثانی مقطوع وبیته :-

واذا دعونك[3] عمّهنّ فانّه ❊ نسب یزیدك عندهن خبالا -

فالعروض قوله ن فانّه ووزنه متفاعلن الضرب قوله نَ خبالا ووزنه فعلاتن اسقط اخر الوتد المجموع بالقطع واسکن ما قبله صار متفاعل ثمّ نقل الیٰ فعلاتن الضرب الثالث احذّ مضمر اسقط الوتد المجموع بالحذذ صار متفا واسکن ثانیه بالاضمار صار متفا ثمّ نقل الیٰ فعلن وبیته :-

لمن[4] دیار برامتین فعاقل ❊ درست وغیّر آیها القطر -

---

[1] قوله الکامل قال العلّامة الدمنهوری سمّی بذلك لانّ اضربه زادت علی اضرب غیرہ من البحور لانه لم یکن لبحر تسعة اضرب الاهو ولانه اکثرا ستعمالاً عندهم ۱۲ محمد موسیٰ وفی بحر الفصاحة سمّی به لانّه یستعمل علی الاصل فهو کامل الاجزاء استعمالا ای کاملها فی الاکثر والا فهو یدخله الجزء ایضاً کما ستریٰ فائدۃ ا هو مسدّس الاصل فی العربیّة ومثمّن عند شعراء الهند والفرس کقوله ؎ عشق کے کچ ویچ میں جو رفیق تھے سوجدا ہوئے؛ مگر ایک نالہ و آہ کو مرے دم سے ہمسفری رہی وکقوله :

"یہ بھی اک ستم ہے کہ خواب میں مجھے شکل آکے دکھا گئے ❊ کبھی نیند برسوں میں آئی تھی سو اسی بہانے جگا گئے۔ ومن المثمّن الشعر الذی هو اشهر من قفا نبك ومن الشمس فی نصف النهار لسعدی رحمه الله ؎

بَلَغَ الْعُلٰی بِکَمَالِهٖ ❊ کَشَفَ الدُّجٰی بِجَمَالِهٖ

حَسُنَتْ جَمِیْعُ خِصَالِهٖ ❊ صَلُّوْا عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ

اجزاء متفاعلن ثمانی مرّات الارکن صلّوا علیٰ فانّه مستفعلن ومنه ؎

جو چمن میں گذرے تو اے صبا تو یہ کہیو بلبل زار سے ❊ کہ خزاں کا دن بھی ہے سامنے نہ لگانا دل کو بہار سے ❊۔

[2] قوله واذا صحوت البیت لعنترۃ من معلّقته یقول کما فی المختصر الشافی اذا صحوت فلا اقصر عن ندیٰ ای من الاحسان والاعطاء انّ شمائلی باقیة علیٰ ما تعهدینه ایتها الحبیبة من حسنها ۱۲

[3] قوله : واذا - البیت للاخطل یهجو بها جریرًا دعونك - ای النسوۃ المتقدّم ذکرهنّ ای نادینك یا عمّ کما هو عادتهنّ مع غیر الشاب من الرّجال وقوله فانّه ای الدّعاء المفهوم من دعونك وقوله نسب ای نسبةٌ ووصف وقوله خبالا ای حقارۃ وعدم اعتناء بك آه کذا فی المختصر الشافی ۱۲

[4] قوله . لمن . رامة اسم موضع وثناه تعظیماً له وعاقل اسم موضع ایضاً والمراد الدّیار بین هذین الموضعین والّا فکونها باحدهما ینافی کونها بالاخر وقوله آیها مفعول مقدّم وقوله درست حال بتقدیر قد من الخبر او صفة علیٰ تقدیر زیادۃ اللّام یقول متحیّرا لایّ شخص هذه الدّیار فی ذلك الموضع انمحت وغیّر علاماتها قطر المطر ۱۲ ۱۲

فالعروض قوله ن فعاقل ووزنه مُتَفاعِلن والضرب قوله قطرٌ ووزنه فَعْلُنْ ۔

(٥٨) العرُوض الثانية حذّاء صارت متفاعلن بالحذذ متفا ثمّ نقلت الى فَعِلن ولها ضربان الاوّل احذّ وبيته :۔

لِمَنِ الدّيار عفا معالمها [١] ❊ هَطِلٌ اجشّ وبارحٌ تَرِبٌ

فالعرض قوله لِمها والضرب قوله ترِبٌ ووزنهما فَعِلُن الضرب الثانی احذّ مضمر صارت متفاعلن مُتفا ثمّ نُقلت الی فعلن وبيته ۔

ولانت اشجع [٢] مِن اسامَة اِذْ ❊ دُعِيَتْ نزالِ ولُجَّ فی الذّعرِ ۔

فالعرض قوله مَةَ اِذْ ووزنه فَعِلُن الضرب قوله ذعرِ وزنه فَعْلُن ۔

(٥٩) العرض الثالثة مجزوّة صحيحة لها اربعة ضروب الاوّل مرفل وبيته

ولقد سبقتهم [٣] الیّ ❊ فلِم نزعْتَ وانت اخِر

فقوله تهمُ الیّ هو العروض وزنه متفاعلن قوله تَ واَنْتَ اخرهو الضربُ وزنه متفاعلاتن ۔ الضرب الثانی مذيّل وبيته :۔

جَدَثٌ يكونُ مُقَامُهُ [٤] ❊ ابدًا بمختلف الرّياح ۔

فالعرض قوله ن مُقامُهُ وزنه متفاعلن الضرب قوله تلِفُ الرّياح

---

[١] لمن الدّيار۔ الهطل بكسر الطاء المطر الكثير واجشّ ای شديد الوقوع علی الارض بحيث يكون له صوتٌ مرتفع ۔ بارحٌ الريح بالليل او الريح الحارّة فی الصيف وتَرِبٌ لكثف ای يحمل التراب لقوّته وهو المسمّی بالريح الصرصر لما يسمع من الصرصرة عند هيجانه ۔ يقول متحسّرا ای شخص هذه الدّيار عفا آثارها المطر العظيم القطر شديد الصوت رعده والريح الحاملة للتراب كذا فی حواشی المفتاح ١٢

[٢] ولانت ۔ البيت لزهير والخطاب لممدوحه هرم بن سنان اسامة علم جنس للاسد ويروٰی بدله ثعالة وقوله اذ دُعِيَتْ نزال ای اذا قيلت وتانيث الفعل دلّ علی انّ فعال هذه مؤنثة كما ان اسناده اليها دلّ علی انّها اسم والّا لما صحّ جعلها فاعلا له ولجّ من اللجاج وهو الملازمة والذعر الخوف ای انت اشجع من اسدٍ فی وقت دُعی هذا اللفظ للاسد وقيل له اِنْزِلْ ولازم الشجعان الدخول فی المخاوف ١٢

[٣] قوله ولقد نصف البيت الياء الاولیٰ من الیّ والياء الثانية المفتوحة من الشطر الثانی وهذا يقال له المدرج وقوله فلِم ما استفهامية حذف الشاعر الفها الدخول لام الجرّ عليها وسكنها للضرورة وقوله نزعتَ وسبقت بالخطاب فيهما واٰخر بسكون الراء وكسر الخاء ضدّ الاوّل يقول انت حين تعداد المقاتلين جئتنی اوّلهم وحين القتال نزعتَ نفسك من بينهم وتأخّرت فی آخرهم وما هذه الّا حالة الجبان المقيم علی الفرار كذا فی المنتهی الشافی ١٢ ۔

[٤] قوله جدث الخ ۔ الجدث القبر والمقام بضمّ الميم ای محل اقامته وقوله بمختلف الرياح ای محلّ اختلافها عند هبوبها يقول متحسّرا هذا قبر مقامه دائمًا فی موضع اختلاف الرياح ١٢ ١٢ ١٢ ١٢

(الرياض الناضرة حاشيته محيط الدائرة لمحمّد موسیٰ عفی عنه ١٢)

سله قوله واذا هم الخ معنى الشعر انّهم قوم كرام اذا ذكروا اساءة احدٍ ايّاهم اكثروا الحسنات اليه فيراعون كرمهم و لاينظرون الى فعله او اذا تذكّروا اساءتهم اكثروا الحسنات ليخلطوا العمل السيّ بالصّالح ويمكن ان يراد انّ المغتابين اذا ذكروا اساءة احدٍ زادوا فى حسناته كما هو ثابت فى الشرع كذا فى حواشى المفتاح ١٢ سله قوله . انى - الشعر لعنترة الفوارس ابن معاوية وامّه زبيبة حبشيّة سوداء امة ابيه يقول انّى امرأ شطرى ونصفى من خير عبس اصلًا لانّ ابى من كرام عبس وخيارهم و احمى نصفى الباقى الذى ينال من عرضى بسبب كونى ابن حبشيّة بالسّيف واجبر نقصانى به فانا بعد اجتماع الامر العظامىّ والنفس العصامىّ اكون خير عبسٍ كلّها فقوله شطرى بدال من ياء المتكلّم فى انّى تقطيعه مستفعلن ستًّا ١٢ سله قوله يذبّ اى يدافع والحريم ما تحميه يقول انه يدفع الاعداء عن حريمه بسيفه ونبله ورمحه ويتّقى نفسه ايضًا تقطيعه متفاعلن ستًّا ١٢ عه قوله . اوّلها - انّما اتى باوّل القصيدة تنبيهًا على انّ الشاهد من الكامل لا من الرجز فانّ الشاهد وهو قوله انّى امرأ الخ وان كان تقطيعه مستفعلن ستّ مرّات وهذا من اوزان الرجز لكن اوّل القصيدة دلّ على انه مضمر

وزنه متفاعلان - الضرب الثالث معرّى وبيته :-

واذا افتقرت فلا تكن ❊ متخشّعًا وّتجمّل -

فالعروض قوله ت فلا تكن والضرب قوله وتجمّلُ وزنها متفاعلن الضرب الرابع مقطوع و بيته :-

واذا همُ[1] ذكروا الاسا ❊ ءة اكثروا الحسنات -

فالعروض قوله ذكروا الاسا ووزنه متفاعلن والضرب قوله حسنات ووزنه فعلاتن -

(٦٠) يدخل هذا البحر من الزحاف الاضمار والوقص والخزل وهي جائزة فى الاعاريض والاضرب كما فى الحشو فبيت الاضمار -

انى[2] امرأ من خير عبسٍ منصبًا ❊ شطرى واحمى سائرى بالمنصل -

اجزاؤه كلّها مضمرة والوزن شبيه بوزن الرجز وان وقعت متفاعلن فى القصيدة ولو مرّة واحدة فقط تعيّن كونها من الكامل وهذا الشاهد من قصيدة اوّلها[عه] -

طال الثواء على رسوم المنزل ❊ بين الكليل وبين ذات الحرمل

وبيت الوقص -

يذبّ[3] عن حريمه بسيفه ❊ ورمحه ونبله ويحتمى ❊ وبيت الخزل

منزلة[4] صمّ صداها وعفت ❊ ارسمها ان سئلت لم تجب ١٢

الكامل حيث وقع فى قوله طال الثواء الخ متفاعلن مرّتين والمضمر ثمان مرّات ووقوع متفاعلن فى القصيدة ولو مرّة يعيّن كونها من الكامل تقطيعه - طالثثوا مستفعلن علاً رسو متفاعلن ملمنزل مستفعلن بينلكلي مستفعلن لوبينذا متفاعلن تلحرمل مستفعلن ١٢ سله قوله . منزلة قوله صمّ صداها اى هلكت وعفت حتى لم يبق لها اثرٌ والمعنى انّ هذه منزلةٌ هلكت وعفت فلا يجيب صداها وعفت رسومها ان سئلت تلك الاطلال لم تجبك لانّ الهالك لايجيب ١٢

وبیت الاضمار فی الضرب الثانی من العروض الاولیٰ۔

فلذا[1] یُحَبُّ ویستحقُ عفافہ ❊ شغفًا بہ فلبابہ خلّابُ۔

فالضرب قولہ خلّاب ووزنہ مفعولُن وشاھد الاضمار فی الضرب المرفّل[2] وفی الحشو قولہ:

غیری علی السلوان قادر ❊ وسِوایَ فی العشّاق غادر۔

لی فی الغرام سریرۃٌ ❊ واللّٰہُ اعلم بالسرائر۔

یالیل طُلْ یاشوق دُمْ ❊ انّی علی الحالین صابِرْ۔

وبیت الوقص فی ھٰذا الضرب۔

ولقد شھدتُ وفاتھم ❊ ونقلتُھُمْ الی المقابر۔

فالضرب قولہ لی المقابرُ ووزنہ مفاعِلاتُن وبیت الخزل فی ھٰذا قولہ:

منخولھن ابنک انّ فی ابھینک حتّۃ حین یکلّم۔

فالضرب قولہ حین یکلّمُ ووزنہ مفتعلاتُن وبیت الاضمار فی الضرب المذیّل[3]

واذا اغتبطتُّ[4] اوابتأسْتُ حمدتُّ ربّ العٰلمینَ۔

فالضرب قولہ ب لعالَمِیْنَ ووزنہ مُسْتَفْعِلاتُن وبیت الوقص فی ھٰذا الضرب

کُتِبَ[5] الشقاءُ علیھما ❊ فھما لہ میسّران۔

فالضرب قولہ میسّران ووزنہ مفاعلاتُن وبیت الخذل فی ھٰذا الضرب

واَجِبْ اخاک اذا دعا ❊ ک مُعالنًا غیر مُخافْ۔

وبیت الاضمار فی الضرب المقطوع من العروض الثالثۃ۔

وابو[6] الحُلَیْس وربّ مکّۃ ❊ فارغٌ مشغولٌ۔

(۴۱) یدخل ھٰذا الضرب احیانًا الخزم ومنہ قولہ:

یامطرُبْنُ ناجیۃ بنِ سامۃ انّنی ❊ اجفیٰ وتُغْلقُ دونی الابوابُ۔

[1] قولہ فلذا۔ ای لذلک یحبّ النّاس الامیر وھو مستحق العفاف حبًّا لسلبہ فلبابہ یجلب الانام ۱۲

[2] قولہ المرفّل الاضمار اسکان الثانی متحرّکا والترفیل زیادۃ سبب خفیف علی وتد مجموع فی اٰخر الجزء فیصیر متفاعلن بعد الترفیل متفاعلاتن و بعد الاضمار مستفعلاتن کقولہ عشّاق غادر فی البیت الاوّل ۱۲

[3] قولہ المذیّل التذییل زیادۃ حرف ساکن علی ما اٰخرہ وتد مجموع فمتفاعلن بعد الاضمار صار مستفعلُن و بعد الازالۃ مُسْتَفْعِلَان وھو قولہ فی البیت ب العٰلمین ۱۲

[4] قولہ واذا اغتبطت الاغتباط بالعین کما فی المفتاح نحو الذبیحۃ من غیر علّۃ و الابتئاس الکراھۃ والحزن والافتقار یقول احمد اللّٰہ فی حالۃ الشدّۃ والرّخاء ۱۲

[5] قولہ کتب یقول قضی علیھما الشقاء الازلی فھما مرفّقان للشقاوۃ فکل میسّر لما خلق لاجلہ ۱۲

[6] قولہ وابو الحلیس معنی الشعر اقسم بربّ مکّۃ انّ ابا الحلیس وھو اسم رجل متعلق بما لا ینتفع بہ یقال فلان فارغ مشغول ای متعلق بمالا ینتفع بہ

(محمّد موسیٰ عفی عنہ ۱۲)

فقد خزم بحرفين وهما قوله يا -

(۶۲) حكى بعضهم انّ الكامل يستعمل مشطورًا ويأتي تارةً مرفّلًا كقوله[1]

"أبكي اليزيد[1] بن الوليد فتى العشيرة" وتارةً مذيّلًا كقوله :

"يا جلّ مالقيتُ في هذا النهار" وتارةً معرّى كقوله :

"حكمتَ بجورٍ في القضاء ولا تُنا"

هذا كلّه شاذّ لايعرفه الخليل واقبح من ذلك ما حُكي من

استعماله مخمّسًا كقوله -

هو ان يكون اركان البيت خمسة ۱۲

قومٌ[2] يمصّون الثماد واخرون نحورهم في الماء -

(۶۳) قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي الاعاريض الثلاث

وسبعة اضربٍ في قوله -

كملت لكم خطراتُ ذي صفتٍ لكم ، وافادني خطرانُ ذا وصَفايا -

فانّ عروضه الاولى وصفت لكم وضربها الاوّل وصفايا فان

اردتَ الثاني فقل وصَفالي والعروض الثانية وصفت وضربها الاول

وصفا فان اردت الثاني فقل وصفا بسكون الصاد والعروض الثالثة خطران

ذي وضربها الثالث خطرانُ ذا فان اردت الثاني فقل خطران

ذاك وان اردت الاوّل فقل خطران ذا كا -

(۶۴) جدول اعاريض الكامل واضربه وزنه في الدائرة -

متفاعلن متفاعلن متفاعلن مرتين						العروض الاولى صحيحة
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	الضرب الاوّل صحيح
〃	〃	〃	〃	〃	فعلاتن	الضرب الثاني مقطوع
〃	〃	〃	〃	〃	فعلن	الضرب الثالث احذ مضمر

[1] قوله اليزيد - اللام في يزيد زائدة دخلت عليه لمشاكلة مابعده وهو الوليد صرّح بذلك النحاة وذكروا في المثال هذا المصراع قال ابن هشام في المغني بعد ما قسّم اللام فالاولى كالداخلة على يزيد ثم عمرو في قوله :
"باعد امّ العمر من اسيرها"
وقوله — رأيت الوليد بن اليزيد مباركًا - وقيل ال في اليزيد والعمر للتعريف وانهما نكّرا ثمّ ادخلت عليهما ال كما في اضافة العلم آه بتصرفٍ ومن لم يعرف اقوال النحاة وقع في حيص بيص ۱۲

[2] قوله قومٌ - الثماد جمع ثمد كحطب لماء القليل يذكر اختلاف احوال الناس فانّ قومًا يرشفون الماء القليل واخرون نحورهم في الماء يشير الى انّ البعض في السرّاء والبعض الاخر في الضرّاء -

كقوله —
يكے بينوا و يكے مالدار -
يكے نامرد و يكے كامگار -
ولله درّ القائل —
بگوش گل چه سخن گفته که خندان است
بعندليب چه فرموده که نالان است ۱۲

الرياض الناضرة حاشيته محيط الدائرة محمد موسى عفى عنه ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲

العروض الثانية حذاء

الضرب						
الضرب الاوّل احذّ	متفاعلن متفاعلن فعلن متفاعلن متفاعلن فعلن					
الضرب الثاني احذّ مضمر	فعلن	″	″	″	″	″

العروض الثالثة مجزوءة صحيحة

الضرب				
الضرب الاوّل مرفّل	متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن			
الضرب الثاني مذيّل	متفاعلان	″	″	″
الضرب الثالث معرّى	متفاعلن	″	″	″
الضرب الرّابع مقطوع	فعلاتن	″	″	″

(الهزج)[1]

(۶۵) الهزج وزنه في الدائرة مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مرّتين ولم يستعمل هذا البحر الا مجزوًّا وشذّ مجيئه تامًّا انشد منه بعضهم

عفا[2] يا صاحِ مِن سلمى مراعيها ÷ فظلّت مقلتي تجرى مآقيها

ومنه قول الآخر

ترفّق ايّها الحادي بعشاق ÷ نشادى قد تعاطوا كاس اشواق

صفة وجمع نشيد بمعنى الناشد وهو الطالب
وقول بعض المولّدين - وروى بالواو وجمع نشوان اى سكران ۱۲

لقد شاقتك في الاحداج اظعان ÷ كما شاقتك يوم البين غربان

جمع ظعينة المرأة ۱۲ — جمع غراب ۱۲

وقول الآخر :

امّا في الستّ والستّين مِن داعٍ ÷ الى لعقبى بلى لو كان لى عقل

وهذا كلّه شاذ والمسموع التزام الجزء فيه كما تقدّم والمشهور فيه عروض واحدة مجزوّة صحيحة لها ضربان الاوّل صحيح مثل لعروض وبيته :-

[1] قوله الهزج سمّى به تشبيهًا له بهزج الصّوت اى تردّده قاله الخليل وقيل لطيبه لانّ الهزج ضرب من الاغاني وفيه ترنّم والعرب كثيرا ما تهزج به اى تغنّى - فائدة هو عند شعراء الفرس والهند مثمّن الاصل بخلاف العربيّة ومنه ؎ خموشی اس لیئے دیوانگی میں ہم نے حاصل کی ÷ خدا جانے وہ کیا پوچھے ہمارے منہ سے کیا نکلے - ومنه اوّل قصيدة لديوان الحافظ اوّله ؎ الا يا ايّها الساقي ادر كاسا وناولها ÷ كه عشق آسان نمود اوّل ولے افتاد مشكلها - فائدة من لطائف هذا البحر انّ الرّباعى اى (الدوبيت) الذى استخرجه شعراء الفرس لا يكون الّا من هذا البحر وكفاه فضلًا وحسبك من القلادة ما احاط بالجيد - فائدة كثيرًا ما نظم شعراء الفرس على هذا البحر المثنويّات العشقيّة فنظم فيه الجامى رح قصّة يوسف وزليخا المشهورة الضرب والعروض فعولن هكذا مفاعيلن مفاعيلن فعولن والنظامى قصّة شيرين وخسرو وقصّة ليلى ومجنون ۱۲

[2] قوله عفا اى اندرس صاحِ مرخّم صاحب مراعيها فاعل عفا ماقيها جمع ماق العين مجرى الدمع ۱۲

عفامِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْبُ فالاَمْلاحُ فالغَمْرُ۔

تفعيله۔ مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن۔ الضرب الثانى محذوف صارت مفاعيلن بالحذف مفاعى ثمّ نقلت الى فعولن وبيتُهُ :۔

وماظَهرِى لباغِى الضَيْمِ بالظهرِ الذلولِ۔

فالعروض قوله لباغى الضّى ووزنه مفاعيلن والضرب قوله ذلول ووزنه فعولن وقد حكى بعضهم لهذا العروض ضربًا ثالثًا مقصورًا واستشهدوا بقوله :

ومالَيثٌ عرِيْنٍ ذو ٭ اظافيرٍ واَسنانٍ۔

ابوشِبْلَينِ وثّابٌ ٭ شَدِيدُ البطشِ غرثانُ۔

تفعيله۔ مفاعيلن۔ مفاعيلن۔ مفاعيل۔ مفاعيلن

(٦٦) قد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضًا ثانية محذوفة لها ضرب واحد مثلها وبيته :

سَقاهااللهُ غَيثًا ٭ مِنَ الوَسمِيِّ رِيًّا۔

تفعيله۔ مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن۔

(٦٧) يدخل هذا البحر من الزحاف القبض والكفّ وبيت القبض۔

فقُلتُ لاتَخَفْ شَيْئًا ٭ فما عَلَيكَ مِنْ باْسٍ۔

اجزاؤه ماعدا العروض والضّرب مقبوضة۔ وبيت الكفّ۔

فهذان يذُوْدانِ ٭ وذامِنْ كثَبٍ يرمِى۔

ك قوله عفا اى تغيّر و درس من ال ليلى اى مواضع نومها و قوله السّهب وما عطف عليه مواضع كان قوم ليلى ينزلونها ١٢

ك قوله وما ظهرى۔ اى لبست ذاتى كلّها فهو مجاز مرسل علاقته الكليّة والجزئيّة وخصّ الظهر لانه موضع الركوب من الحيوان الذى يلزم ذل المركوب وقوله لباغى اى لطالب الضّيم اى الظلم وال عوض عن المضاف اليه اى ظلمى بالظهر خبر ما و الذلول هو المنقاد والجمع ذُلل والمعنى انا شجاع امتنع ممّن اراد ذلّى واحمى نفسى منه ١٢

ك قوله سقاها۔ الوسمى اوّل مطر الرّبيع وريّا مفعول مطلق للفعل المذكور من قبيل انبته الله نباتا فانّ السقى متعدّ والرىّ لازم يقال روى من الماء ريّا شرب و شبع يقول سقا الله منازل الحبيب مطرًا من اوّل مطر الربيع سقى الرىّ اى الذى يشبع منه ١٢

ك قوله يدخل فى المفتاح وحواشيه ما حاصله زحاف هذا البحر القبض والكفّ فى كلّ مفاعيلن الّا فى مفاعيلن الواقع ضربًا فانّ الكفّ لايجرى فيه ووجه الامتناع الوقف على المتحرّك ويجرى الكفّ فى كلّ ما كان عروضًا دون القبض وعن الاخفش جواز قبضها د فى بعض الروايات عن الخليل فائدة : بين ياء مفاعيلن و نونه معاقبة اى متى دخل عليه القبض استحال الكفّ وهذا لتعاقب السببين فامّا ان تقبض تقول مفاعلن واما ان تكفّ وتقول مفاعيل او تتركه بحاله فيرتفع الزحافان كما هو مقتضى المعاقبة ١٢
محمد موسىٰ عفى عنه ١٢

(interlinear glosses: جمع ظفر بمعنى اظفر؛ مبالغة واثب؛ وهذا الترك فى البيت الاول مكفوف ١٢؛ هو حذف الخامس الساكن ١٢؛ بالاشباع؛ الذ ودان المنع ١٢؛ اى القرب ١٢)

اجزاؤہ کلّہا الّا الضرب مکفوفة ۔[1]

(۶۸) یدخل هذا البحر من العلل التی تجری مجری الزحاف الخزم والشتر[2] والخرب والخزم[3] وبیت الخرم ۔

رَدُّوا[4] مــا استعاروہ ٭ کذاک العَیش عاریَہْ ۔

فالجزء الاوّل مخروم ووزنه مفعولن والیاء فی عاریّۃ مشدّدة لضرورة الشعر وبیت الشتر ۔

فی الّذین قد ماتوا ٭ وفی ما خلّفوا عِبرَہْ ۔

فالجزء الاوّل قوله فی الّذی ووزنه فاعلن باسقاط اوّل مفاعیلن وخامسه وبیت الخرب :

لو کان ابو موسٰے ٭ امیرًا ما رضیناہ ۔

فالجزء الاوّل وهو قوله لوکان وزنه مفعول اسقط اوّل مفاعیلن وسابعه صارت فاعیل ثمّ نقلت الی مفعولُ وشاهد الخزم قوله :

اُشْدُدْ حَیَازِیمَکَ[5] لِلْمَوت ٭ فانّ الموت لاقِیْکَ ۔

ولا تجزع من الموت ٭ اذا حَلَّ بوادِیْکَ ۔

(۶۹) قد وضع الشیخ ناصیف الیازجی بیتًا للهزج وهو قوله :

هزجنا[6] فی بوادیکم ٭ فاجزلتُمْ عطایانا ۔

(۷۰) جدول اعاریض الهزج واضربه وزنه فی الدائرة مفاعیلن مفاعیلن مرّتین ۔ العروض الاولٰی مجزوّة صحیحة

مفاعیلن	مفاعیلن	مفاعیلن	مفاعیلن	الضرب الاوّل صحیح
〃	〃	〃	فعولن	الضرب الثانی محذوف
〃	〃	〃	مفاعیل	الضرب الثالث مقصور ۔

العُروض الثانیة مجزوّة محذوفة ۔

مفاعیلن فعولن مفاعیلن فعولن	ضربها محذوف

---

[1] لانّ الکف لا یدخل الضرب کما ذکرنا ۱۲

باشباع الهاء ۱۲ — لعدم اثرکوا خلفهم ۱۲

سلہ قوله الخزم بالزاء المعملة هو حذف الحرف الاوّل فیصیر فاعیلن وینقل الی مفعولن ۱۲ [2] قوله الشتر هو اجتماع الخرم والقبض فیبقی علی فاعلن ۱۲ [3] قوله الخرب والخزم. الخرب اجتماع الخرم والکفّ فی مفاعیلن فیصیر فاعیل فینقل الی مفعولُ و الخزم زیادة حرف الی اربعة فی اوّل البیت ۱۲ [4] قوله ردّوا. العاریّة بتشدید الیاء منسوبة الی العارة اسم من الاعارة کذا فی المغرب وقال الجوهری منسوبة الی العار لانّ طلبها عار یقول قضوا الذی استعاروہ وکذاک العیش ای الحیٰوة عاریّة یقضونه ومما ذکرنا ان عرفت انّ ما قال المص والیاء فی عاریّة مشددة لضرورة الشعر سهو ووجه کلامه انه روی العیس بالسین المهملة ای النوق ففهم انّ عاریّة مؤنث اسم فاعل فالتشدید للضرورة وهذا سهو اذ علی روایة العیس بالمهملة یصحّ المعنی ایضًا بلا جعله اسم فاعل ۱۲ [5] قوله اشدد حیازیم جمع حیزوم وسط الصدر والظهر ۱۲ [6] قوله هزجنا فقوله عطایانا الضرب الاوّل وان اردت الثانی فقل عطایا وان اردت الثالث فقل عطیّات بالوقف ۱۲ ۱۲ ۱۲

[۱] فی المختصر الشافی قال الخلیل سمّی رجزا لاضطرابه والعرب تسمّی الناقة التی ترتعش فخذاها رجزاء کحمله وانما کان مضطربا لانّه یجوز حذف حرفین من کلّ جزء منه ویکثر فیه دخول العلل والزحافات والشطر والنّهك والجزء فهو اکثر الابحر تغیّرا فلا یثبت علی حالة وفی الغیاث وایں را ازاں رجز نامند که رجز بفتحتین در لغت اضطراب و سرعت است و عرب اکثر اشعاری که در معرکه ها بمقام مفاخرت خود سرایند دریں بحر انند درچنیں اوقات آواز مضطرب و حرکات سریع میباشد ازیں جهت بدیں اسم مسمّی گردید ۱۲ [۲] قوله مرّتین - هو عند شعراء الفرس والهند مثمّن کقوله ؎ ای چهرهٔ زیبائے تو رشک بتان آذری ✤ هرچند وصفت میکنم در حسن زاں زیبا تری - بل استعمل مثمّنا مضعّفا فتکون علی هذا ارکان البیت ستّة عشر رکنا وهذا ضرب لطیف کقوله ؎ آئی بهار اب هر چمن سے بلبل وگل کا وطن [illegible] نعره زن آتے ہیں [illegible] زاہد سے کہہ دو [illegible] وصل گل تو بہ شکن گرچا ہے عیش جان وتن میخوار وں کا سیکھے چلن ✤ آئی بہار جانفزا لائی گلستان میں صبا پیغام وصل دلربا گل کھل کھلا کر ہنس پڑا ✤ مرج ہوا نے واکیا ہر غنچے کا بند قبا بلبل یہ کرتی ہے صدا اب میں ہوں اور سیر چمن ✤ فائدہ :- اعلم انّ الرجز للعرب کالمثنوی للعجم الّا انّ العجم لم تنظم المثنویات علی هذا البحر بل علی البحور الأخر کما هو مذکور فی بحر الفصاحة وغیرة

"الرَّجَز"[۱]

(۱۷) الرّجز وزنه فی الدّائرة مستفعلن مُستفعلن مستفعلن مرّتین[۲] وله علی المشهور فیه اربع اعاریض وخمسة اضرب الاولیٰ صحیحة ولها ضربان الاوّل مثلها وبیته :

ما خلتُ انّ الدّهر یثنینی علی ✤ ضرّاء[۳] لا یرضٰی بها ضبُّ الکدیٰ -

فالعروض قوله یثنی علیٰ والضرب قوله ضبُّ الکدیٰ ووزنهما مُستفعلُن - الضرب الثانی مقطوع صارت مُستفعلن بالقطع مفعولن وبیته :-

القلب[۴] منها مستریحٌ سالمٌ ✤ والقلب منّی جاهدٌ مجهودٌ -

فقوله مجهودٌ هو الضرب[۵] ووزنه مَفعُولُن -

[۳] قوله ما - یقال ثنی الشیٔ عطفه وردّه - ضرّاء هو الشدّة من الحرب وغیرها فعلاء من الصفة ومانافیة والضبّ حیوان معروف الکدیٰ جمع کدیة الارض الصلبة واضاف الضبّ الیها لانّ الضبّ اکثر ما تکون فی الکدیٰ یقول ردّنی الدّهر واقامنی علی شدّة وحالة شدیدة لا یرضی بشدّتها الضبّ مع انّه مختار الشدید والغلیظ من الارض ۱۲-

[۴] قوله القلب - المُستریح من حصل له الراحة من التعب والجاهد من جهد عیشه ای نکد [illegible] مجهود متعب وجهد البلاء الحالة التی یختار علیها الموت یقول القلب من [illegible] فی راحة وسلامة من الحزن وقلبی فی جهد البلاء فقول منها ومنّی حالان الاوّل من القلب الاوّل والثانی من القلب الثانی کذا فی حواشی المفتاح

[۵] قوله الضرب قال السکاکی رح ویلزم هذا الضرب عند الخلیل والاخفش کون القافیة مردفة بالمدّ ۱۲

(الرّیاض الناضرة حاشیته محیط الدّائرة)

(لمحمّد موسیٰ عفی عنه)

(٢) العروض الثانية مجزوّة صحيحة ولها ضرب مثلها وبيته :

قد هاج[1] قلبي منزلٌ * من أمّ عمرٍو مُقفِرُ -

تفعيله مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(٣) العروض الثالثة مشطورة صحيحة وضربها مثلها وبيته :

ما هاج[2] أحزانًا وشجوًا قد شجا * من طلل كالأتحميّ أنهجا -

تفعيله - مُستفعلن مُستفعلن مُستفعلن

(٤) العروض الرابعة منهوكة وضربها مثلها ووزن البيت

مستفعلن مستفعلن ومنه قوله :

يا ليتني[3] فيها جذع * أخبُّ فيها وأضعْ -

(٥) قد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضًا خامسة

مقطوعة لها ضرب مثلها وبيته -

أنا السروجيُّ وهذي عِرْسي * وليس كفوًا لبدٍ غير الشمسِ -

تفعيله - مستفعلن مستفعلن مفعولن مستفعلن مستفعلن

مفعولن ويدخل في هذه العروض ضربها الخبن كقوله :-

ولا طرقنّ حصنهم صباحًا * ولأبركنّ مبرك النعامه -

البروك للجمل كالجلوس للانسان ١٢

عروضه وضربه فعولن قيل انه من السريع

(٦) يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والطي والخبل

وبيت الخبن -

[1] قوله قد هاج. اى حزن قلبي ومُقفِر اسم فاعل اى خالٍ صفة منزل الواقع فاعلًا لهاج واقفر المكان صار قفرًا يقول هيّج قلبي منزل مقفر من امّ عمرو ١٢

[2] قوله ماهاج من كلام العجاج ما استفهامية مبتدأ والشجو الحزن واحزانًا وما عطف عليه مفعول لهاج والجملة خبر المبتدأ وجملة قد شجا صفة شجوًا ومفعول شجا محذوف يقال شجاه الهمّ اى احزنه

إعلم انّ على قوله شجا تمّ الشعر وهو الشاهد وقوله من طلل الخ بيت اخر من منظومة اورده تبعًا ولا يصحّ ان يكون شاهدًا آخر لعدم كون ضربه على مستفعلن كما لا يخفى وظنّي انه زيادة ناسخ يدلّ على ذلك قوله تفعيله الخ بارجاع الضمير المفرد والبيّن ليس تفعيل من طلل الخ مستفعلن ثلاث مرّات قوله الأتحمي نوع من البرد فيها خطوط وانهج الثوب اذا بلى ١٢

[3] قوله يا - في المختصر الشافي هذا البيت يروى عن اثنين احدهما هو ورقة بن نوفل اقتصر على يا ليتني فيها جذع حين قصّ عليه صلّى الله عليه وسلّم ما راٰه والقائل الثاني هو دريد انشد معه ثلثة اخرى في غزوة حنين لمّا اشار على مالك بن عوف قائد المشركين ذالك اليوم برأى فلم يرجع اليه فيه فقال يا ليتني الخ والجذع المراد به الشاب القوىّ وكان ورقة ودريد قد عمّرا زمنًا طويلًا فامّا ورقة فاراد يا ليتني في ايّام نبوّتك شاب فانصرك نصرًا مؤزّرًا وامّا دريد فاراد عكس ما اراده ورقة فانظر ما بين هذين المعنيين من التباين مع اتّحاد اللفظ وقوله اخبّ بضمّ الخاء اى اعدو واضع اى اسرع اهـ منه ١٢

(الرياض الناضرة، حاشيته محيط الدائرة لمحمّد موسٰى عفى عنه)

حذف الرابع (الخبن والطي) ١٢ ... حذف الثاني الجزء ١٢

[1] وطالما وطالما وطالما ❊ كُفِيَ بِكَفِّ خالدٍ مَخُوفُهَا

وطالما وطالما وطالما ❊ سُقِيَ بِكَفِّ خالدٍ وأُطْعِمَا

وبيت الطيّ۔

[2] ما ولدتْ والدةٌ من ولدٍ ❊ أكرمَ من عبدِ منافٍ حَسَبَا۔

وبيت الخبل۔

[3] وثِقْلٍ منعَ خيرَ طلبٍ ❊ وعَجِلٍ منعَ خيرَ تُؤَدَةٍ۔

وبيت الخبن فى الضرب الثانى من العروض الاولى۔

[4] لاخيرَ فى من كفّ عنّا شرَّه ❊ إن كان لا يُرجىٰ ليوم خيرُه۔

(۷۷) يجوز فى الاراجيز الجمع بين الضرب الاوّل والثانى من العروض الاولى ولكن حيث التصريع فى الاراجيز يجب مُطابقة العروض والضرب فى الوزن ابدًا كما يُرى من ارجوزة ابى العتاهية المسمّاة ذات الامثال قال۔

[5] انّ الشّبابَ والفراغَ والجِدَهْ ❊ مَفْسَدَةٌ للمرءِ أيُّ مَفْسَدَهْ۔

حَسْبُكَ مِمّا تبتغيه القوتُ ❊ ما اكثرَ القوتَ لِمَن يموتُ

[1] قوله وطالما۔ كلمة ما فى طالما مصدريّة والاخيران تاكيد وكُفِي وكذا سقى فى البيت الآتى مبنيّان للمفعول اسكن اللّام فيهما للضرورة والمخوّف ما يخاف منه يقول طال كفاية المخوف والسّقي والاطعام بكفّ خالدٍ فهو الواسطة تفعيل كلّ واحد من البيتين مفاعلن ستّ مرّات بالخبن اسقط السّين من مستفعلن بالخبن فصار بالنقل مفاعلن ۱۲

[2] قوله ما۔ الحسب ما تعدّه من المفاخر ويطلق ايضًا على الدّين والمال كذا قال الجوهرى وعن ابن السّكّيت انّ الحسب والكرم يكونان فى الرّجل وان لم يكن اباؤه اشرافًا والشرف والمجد لا يكونان الّا بالآباء ۱۲

[3] قوله وثقل الواو واو ربّ وثقل كعنب ضدّ الخفّة والتؤدة بالضمّ وفتح الهمزة الرزانة والتأنّى يقول ربّ ثقلٍ وكسلٍ منع خير الطّلب اى المطلوب الخير كالمعانى والمحاسن وربّ عجلة منعت خير الرزانة اى الوقار الخير كالاعراض عن متاع الدّنيا تقطيع البيت فَعِلَتُنْ ستًّا ۱۲

[4] قوله لاخير يقول لاخير فيمن دفع عنّا شرّه ولم يفترّنا ان كان لا يرجىٰ خيره ليوم ۱۲ [5] قوله انّ اى ثلاثة امور هى مفسدة للمرء اى مفسدة وهى الشباب والفراغ والغنٰى۔ وللّه درّه ما اصدقه فى القول ۱۲ الرّياض النّاضرة فى حلّ محيط الدائرة لمحمّد موسىٰ عُفِيَ عنه ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲

والفقر فيما جاوز الكفافا ؛ من اتّقى الله رجا وخافا -
لِكُلِّ مَا يُؤْذِي وإنْ قَلَّ أَلَمْ ؛ ما أطْوَلَ اللّيْلَ على مَنْ لَمْ يَنَمْ
ما انتفع المرأ بمثل عقله ؛ وخير ذخر المرأ حسن فعله
إنّ الفَسَادَ ضِدُّهُ الصَّلاحُ ؛ ورُبَّ جِدٍّ جَرَّهُ المِزَاحُ -
وقالت امرأة من جديس[1] -
لا احدٌ اذلّ من جديس ؛ اهكذا يُفعَل بالعروس -
يرضى بهذا يا لقومي حُرٌّ ؛ هذا وقد أعطى وسِيقَ المَهرُ -
لَخَوْفُهُ بِحُر الردى بنفسه ؛ خَيْرٌ مِنَ اَنْ يَّفْعَلَ ذا بِعِرسِه (ای زوجته ۱۲)
وَقَالَ الاٰخر:
والنفس[2] من أنفس شيءٍ خُلِقَا ؛ فكُن عليها ما حَيِيتَ مُشفِقَا -

[1] قوله من جديس الخ هذه الاشعار لعفيرة بنت غفّار اخت سيّد جديس اى الاسود بن غفّار ولها قصّة عجيبة مذكورة فى معجم البلدان لياقوت الحموى ۵۵۷/۳۴۴ خلاصتها ان قبيلة طسم وجديس نزلوا اليمامة ارض مسيلمة الكذاب فملك عليهم ملك من طسم يقال له عمليق بن هباش وكان جبّارًا ظلومًا وتنازع اليه رجل يسمّى قابس وامرأته هزيلة جديسيّان فى مولود لهما اراد ابوه اخذه فابت امّه فلمّا رأى متانة حجتهما لم يدر بم يحكم فامر بالغلام ان يقبض ويجعل من غلمانه وامر بالزوج والمرأة ان يباعا ويردّ على زوجها خُمس ثمنها ويردّ على المرأة عُشر ثمن زوجها فاسترقّا فقالت هزيلة

{ اتينا اخا طسم ليحكم بيننا ؛ فاظهر حكما فى هزيلة ظالمًا }
{ ندمتُ ولم اندم وانّى بعترتى ؛ واصبح بعلى فى الحكومة نادمًا }

فبلغت ابياتها الى عمليق فامر ان لا تتزوج بكر من جديس حتّى تدخل عليه فيكون هو الذى يفترعها قبل زوجها فلقوا من ذلك ذُلًّا حتّى تزوجت عفيرة اخت الاسود بن غفّار وكان جلدًا فاتكا فادخلت ليلة الاهداء على عمليق فافترعها وقيل انّها امتنعت عليه وكانت ايّدة فخاف العار فوجأها بحديدة فى قبلها فادماها فخرجت وشقّت ثوبها من خلفها ودماؤها تسيل على قدميها فمرّت باخيها وهو فى جمع من قومه وهى تبكى وتقول لا احد اذلّ الخ واشارت بقولها اعطى وسيق المهر الى اعطاء المال وسوق المهر الى عروسه اى لا يرضى حرٌّ بذالك بعد النّكاح معها واعطاء المهر وسوقه اليها فاغضب ذلك اخاها فرفعها الى نادى قومها وهى تقول ؎

{ ايجمل ان يؤتى الى فتياتكم ؛ وانتم رجال فيكم عدد الرمل }
{ ايجمل تمشى فى الدماء فتاتكم ؛ صبيحة زُفّت فى العشاء الى بعل }

فغضبُوا ونكّسوا حياءً وطواطأُوا على قتل الملك فصنعوا له طعامًا فجاء باشرافه فقتلوا الملك مع اعيانه فقال الاسود فى ذالك ؎

ذوقى ببغيك يا طسم مجلّلة ؛ فقد اتيت لعمرى اعجب العجب ۱۲

[2] قوله والنّفس - يقال اشفقتُ على الصّغير حنوتُ وعطفتُ يقول نفسك من أنفس اشياء مخلوقة فكُنْ عليها عاطفًا وانفس اسم تفضيل من نفس الشيُ اذا كان نفيسًا والحتف الموت ۱۲ -

ولا تسلّط جاهِلًا عليها * فقد يسوق حتفها اليها

فتري العروض والضرب تارةً مُستفعلن مع قبول الخبن والطيّ والخبل وتارةً مفعولن وتارةً فعولن بالخبن ولا يجوز ذلك الا في الاراجيز[1]۔

(۸۷) قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي اربع اعاريض اربعة اضرب في قوله :۔

أرجِزْ لنا يا صاحبي ان زرتنا
لا تنتحِل مِن شعرِنا مختاريا

فانّ عروضه الاولى ان زرتنا وضربها الاوّل مختاريا فان

[1] قوله اراجيز۔ جمع ارجوزة وهي القصيدة من بحر الرّجز خُصّت باسم الارجوزة قال شيخ مشايخنا مولانا محمد انور شاه الكشميري في فيض الباري ج۴ص۳۸ قال الاخفش ان الرّجز ليس من بحور الاشعار وعدّه الباقون منها اقول و ما قاله الاخفش قويّ لانّ الرّجز من اسماء الجاهليّة و ترجمته في الهنديّة " فقره بندى " وقد ثبت الرجز عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وما كان شاعرًا بنصّ القرآن اھ۔ بتصرّفٍ قال بعض الفضلاء نقلًا عن الارشاد انّهم اتفقوا على جواز القطع مع السّلامة في ضرب الارجوزة المشطورة اجراء للعلّة مجرى الزحاف قال ابن برّيّ وهذا اكثر ما يستعمله المحدثون في الاراجيز المشطورة المزدوجة قال ولقائل ان يقول ان كلّ شطرين من ذلك شعر على حدة الّا انّه لا يسمّى قصيدة حتّى ينتهي الى سبعة اشطار فما زاد اھ قال الدّماميني بعد ان نقل ذلك قلت الّذي يظهر لي في ذلك ان يجعل كلّ شطرين من ذلك شعرًا على حدته ولا يجعل ذلك كلّه قصيدة واحدة وان تجاوزت الابيات سبعة لانّهم لا يلتزمون فيها رويًّا واحدًا ولا حركة واحدة بل يجمعون فيها بين الحروف المختلفة المخارج مع البعد منها او القرب وبين الحركات الثلاث ولا يتحاشون ذلك ولا اختلاف اوزان الضروب وانّما يلتزمون ذلك في كلّ شطرين فلو جعلنا الكلّ قصيدة واحدة للزم وجود الاكفاء والاجازة والاقواء والاصراف في قصيدة واحدة وتلك عيوب يجب اجتنابها وهم لا يعدّون ذلك في مثل هذه الاراجيز عيبًا ولا نجد نكيرًا لذلك من علماء فدلّ على ما قلناه اھ ومنه يعلم انّ نحو الفيّة ابن مالك لا يقال لها قصيدة حقيقةً وممّن صرّح به الشيخ الصبان في حاشيته على شرح الاشموني لقول ابن مالك "واستعين الله في الفيّه" وج ما يفيده كلام شيخ الاسلام في شرح الخزرجيّة من انّ نحو الفيّة ابن مالك قصيدة فليس بقويّ۔ ۱۲ ۱۲۔

" الرّياض النّاضرة في حلّ محيط الدائرة "
لمحمّد موسى عفي عنه

* * * * * *
* * *
*

اردت الضرب الثانی فقل مختاری والعروض الثانیۃ یا صاحبی وضربہا من شعرنا۔ وان اردت الثالثۃ فخذ الشطر الاول فقط وان اردت الرابعۃ فقل م رجزلنا لا ننتحل۔

(۷۹) جداول اعاریض الرجز واضربہ العروض الاولی صحیحۃ

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن						الضرب الاولی صحیح
〃	〃	〃	〃	〃	مفعولن	الضرب الثانی مقطوع

العروض الثانیۃ مجزوۃ صحیحۃ۔

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن	الضرب صحیح

العروض الثالثۃ مشطورۃ	الضرب مثلہا۔

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

العروض الرابعۃ منہوکۃ الضرب مثلہا	مستفعلن مستفعلن

العروض الخامسۃ مقطوعۃ۔

مستفعلن مستفعلن مفعولن مستفعلن مستفعلن مفعولن	الضرب مقطوع

الرَّمَل[1]

(۸۰) الرَّمل وزنہ فی الدائرۃ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن مرّتین[2] وشذّ استعمالہ تامّا فی العروض والضرب جمیعًا ومنہ قولہ[3]

انّ لیلی طالَ واللیل قصیرٌ + طال حتی کاد صُبحٌ لا ینیرُ

---

[1] قولہ الرمل فی الغیاث۔ ایں را رمل ازاں گویند کہ رمل در لغت حصیر بافتن است چوں ارکان ایں بحر را ونسے میاں دو سبب است و دو سبب درمیان وتد گو یا کہ اوتاد اورا باسباب بافتہ اند چنانکہ حصیر را بریسماں بیبا فند یا آنکہ رمل نوعے از سرود است و ایں بریں وزن باشد یا آنکہ از رملان ماخوذ کردہ اند کہ نوعے از دویدن شتر است بشتاب چوں ایں بحر از کثرت اسباب خفیف بسرعت وشتاب خواندہ میشود رمل نامیدند آہ ۱۲۔

[2] قولہ مرّتین۔ فہو مسدس عند شعراء العرب اما عند شعراء الھند والفرس فمثمن نحو قول شاعر ؎ شکل دل بردن گر تو داری تا باشد دلبری را + خواب بندیہائے چشمت کم بود جادوگری را + ؎ تیرے دیوانے کی خاطر زلف کی زنجیر سے اب + اسے پری جوش جنوں میں کچھ تو زیور چاہیئے ہیں +

[3] قولہ انّ لیلی۔ یقول لیلی طال حزنًا وھو قصیر حقیقۃ تفعیلہ فاعلاتن ستًّا الّا انّ العروض فعلاتن ۱۲

[4] قولہ الرمل اعلم انّ الرّمل من بحور المثنویات عند العجم تنظم علیہ الحقائق والمعارف و حکایات العلماء والنّصائح وعلیہ مثنوی حضرت الشیخ فرید الدین العطّار الموسوم بمنطق الطیر ومثنوی شاہ بوعلی قلندرؒ۔ و وزن مثنوی شاہ بوعلی فاعلاتن فاعلاتن فاعلن مرّتین محذوف الآخر کما فی قولہ ؎

مرحبا اے بلبل باغ کہن
از گل رعنا بگو با ما سخن

وعلیہ مثنوی الصوفی الشہیر فی العالم مولانا الرومیؒ وزنہ مثل ما ذکرنا + تفکّر فی تقطیع قولہ ؎ خواست تا سجدہ کند او پیش بت + بانگ برزد طفل کہ انّی لم امت + ۱۲ الریاض الناضرہ فی حل محیط الدائرہ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲

وقول الآخر۔

یا خلیلیّ اعذرانی اننی من ✦ حُبّ سَلمیٰ فی اکتئاب و انتحاب

وقول الآخر۔

ربّ[1] لیلٍ اَخمدالانوارالا ✦ نور ثغر اومدام او ندام

قد نَعِمنا بہ یا جیبہ الی ان ✦ سُلّ سیف الصبح من غمد الظلام

وقد اتی ایضًا علی فاعلاتن ثمانی مرّات ولا یقال علی ذلک و

المشہور فیہ عروضان وستّۃ اضرب الاولی محذوفۃ لہا

ثلٰثۃ اضرب الاول صحیح و بیتہ۔

مثل[2] سَحقِ البُردِ عفّی بعدک الْـ ✦ ـقَطرُ مَغناھا وتاویب الشمال

عروضہ فاعلن وضربہ فاعلاتن الضرب الثانی مقصورٌ وبیتہٗ

ابلغ النعمان عنی مَالکًا ✦ انّہٗ قد طال حَبسی وانتظار

رسالۃ ۱۲

عروضہ فاعلن وضربہ فاعلان الضرب الثالث محذوف وبیتہ

اوعدونی[3] اوعدونی وامطلوا ✦ حکم دین الحُبّ دَینُ الحِبّ لی

(۸) العروض الثانیۃ مجزوّۃ صحیحۃ ولہا ثلاثۃ اضرب

الاوّل مسبّغ وبیتہٗ۔

یاخلیلیّ[4] اربعا واستخبرا ربعًا بعسفان ،

[1] قولہ رب کنّی باخماد الانوار عن الاظلام والثغر الاسنان والمدام الخمر والندام المنادمۃ ای المجالسۃ والدیاجی الظلمات والاضافۃ فی سیف الصبح وغمد الظلام من قبیل لجین الماء وسلّ السیف اخرجہ من غمدہ یقال ربّ لیلٍ غطّی انوار النہار ولم یغط انوار ثغر المحبوبۃ والمدام والمجالسۃ معہا قد نَعِمنا وطبنا فی ظلامہ الی الصبح ارادلیل الوصل ۱۲

[2] قولہ مثل۔ بالنصب حال من المنزل فی البیت قبل ھذا وقولہ سحق البرد بفتح السّین وضمّ الباءِ من اضافۃ الصفۃ الی الموصوف ای مثل البرد المسحوق ای البالی الذائب والبرد نوع من الثیاب معروف و عفّی بالتشدید اھلک والقطر ای المطر فاعل عفّی ومغناہ مفعولہ وھوالمنزل والضمیر فیہ للقبیلۃ وقولہ تأویب الشمال عطف علی القطر وھو بفتح الشین الریح البحریّۃ المسمّاۃ بالطیاب واراد بہ مطلق الریح لان لہ مدخلا فی تغییر الدیار وتأویبہا رجوعہا وعودہا مرّۃ بعد اخریٰ وجملۃ عفّی بعدک کالتعلیل لقولہ مثل سحق البرد کذا فی المختصر الشافی ۱۲

[3] قولہ اوعدونی الثانی تاکید الاوّل والا یعاد التھدید ویستعمل فی الخیر ایضًا یقال اوعدہ خیرًا وشرًا کذا فی المصباح والمطل التسویف بالحق والحبّ الثانی بالکسر المحبوب یقول عدوا بالوصل ایہا الاحبّۃ ثمّ امطلوا فی الایفاء فلکم الاختیار فانّ حکم مذھب المحبّۃ لی کدین الحبیب والدین یقضی علی کل حال من قبیل قولہ زندہ کنی عطائے تو ✦ ور بکشی فدائے تو ✦ جان شدہ مبتلائے تو ✦ ہرچہ کنی رضائے تو ۱۲

[4] قولہ یا۔ اربعا ای توقفا وانظرا واستخبرا ای اطلبا الخبر والربع الدار وعُسفان مکان قریب من مکۃ سمّی لعسف السیول فیہ یقول یا صاحبیّ ایتما وتفادا ستخبرا ربعا واقعا بعسفان ما بالہٗ امسیٰ تفرًا ۱۲

العروض فاعلاتن والضرب فاعلاتان الضرب الثانی معرّی وبيته

كلّما ابصرتُ رَبعًا + خاليا فاضت دُمُوعِیْ

عروضه وضربه فاعلاتن الضرب الثالث محذوف وبيته

كلّكم[1] قد اخذ الجا + مَ ولا جام لنا ،

(ای فعلن بحذف الالف بالخبن ١٢)

العروض فاعلاتن والضرب فاعلن والاجزاء كلّها الّا الاول مخبونة[2]

(ای فعلاتن بحذف الالف بالخبن ١٢)

(٨٢) قد استدرك بعضهم للرمل عروضا ثالثة مجزوّة

محذوفة لها ضرب مثلها وبيته -

طاف يبغی نَجْوَةً + من هلاكٍ فَهَلَكْ ،

(الّا ان الضرب مخبون ١٢)

عروضه وضربه فاعلن وقد تقدّم القول عليه فی المديد[2]

(٨٣) يدخل[3] حشوهذ البحر من الزحافات[4] الخبن والكفّ

(هو اجتماع الخبن والكف ١٢) (حذف الثانی ١٢) (حذف السابع ١٢)

والشكل وبيت الكفّ -

(هو من الضرب الاوّل ١٢) (سعی ١٢) (طلبها ١٢)

ليس كُلّ من ارادحاجة + ثُمّ جدّ فی طِلابِها قَضَاها ،

اجزاؤه الّا العروض والضرب مكفوفة وبيت الشكل -

انّ سَعْدًا[5] بَطَلٌ مُمارِسٌ + صابرٌ محتسب لما اَصابه

جزؤه الثانی والخامس مشكولان وبيت الخبن فی الضرب المقصور

اقصدت[6] كسرٰی وامسٰی قيصرٌ + مُغْلَقًا من دونه بابُ حديدٌ

---

[1] قوله كلّكم الجام پياله شراب وغيره ای كلّكم اخذ جام الشراب ولا جامَ لی وبعده ما الذی ضرّ مديرا لجام لوجامَلَنا قوله جامَلَنا من جامل مجاملة ای عامل معاملةً حسنةً ١٢

[2] قوله فی المديد - وتقدّم منّا التفصيل هناك فارجع ١٢

[3] قوله يدخل - اعلم انّ العروض الثانية وهی السالمة يدخلها الخبن والكف والشكل كالحشو امّا الاولی وهی المحذوفة فيدخلها الخبن والكفّ خاصّةً اذ ليست بسباعيّة حتی يدخلها الكف وامّا الضروب فيدخلها الخبن ولا يدخل الكف عليها وان كانت سباعيّة لما فيه الوقوف علی المتحرك واذا امتنع الكف فيها امتنع الشكل لانّه جزء ه وامتناع الجزء يستلزم امتناع الكل كذا فی حواشی المفتاح ١٢

[4] قوله الزحافات - قال السكاكی وشراح كلامه بين نون - فاعلاتن والف ای جزء كان بعدها معاقبة فان كف الاوّل وقيل فاعلات لا يخبن الثانی فلا يقال - فعلاتن اوفعلن وهی عجز لوقوع الحذف فی عجز الجزء الاوّل وان خبن الثانی وقيل فعلن اوفعلاتن لايكف الاوّل فلايقال فاعلات وهی صدر لوقوع الحذف فی صدر الجزء الثانی ويجوز سلامتها من الزحافين وان زوحف طرفا فاعلاتن بالخبن والكف ليسلم ماقبله ومابعده من الزحاف ويقال فعلات فهی معاقبة الطرفين ١٢

[5] قوله ان - الممارس الشجاع الذی يمارس الاقران ای يعالجهم ويزاولهم وَاحْتَسَبَ بكذا اجرًا نوی به ثوابا يقول ان سعدًا رجل شجاع يعالج الاقران صابر ای صبور محتسب بِمَا اصابه اجرًا عند الله ١٢

[6] قوله اقصدت الصولة اَصْبَحَتْ كَاَنِّی المِفْتَاحُ وَاَنْتَ الفحل مع انّ كسری مذكر نظرًا الی تانيثه اللفظیّ وهو الالف المقصورة او حملا علی مثل حبلی ومثل هذا كثير عندهم الا تری كيف حمل المتنبّی لفظ كرٰی وهو مذكر علی هدی ولفظ هُدٰی يؤنث فی قوله وهب الملامة فی اللذاذة كالكرٰی + مطرودة بسهاده وبكائه - من اول قصيدة ديوانه حيث انث مطرودة وهو حال عن الكرٰی عندی والله اعلم ١٢ ١٢ ١٢ ١٢

وبيت الخبن في الضرب المسبّغ۔

واضِحاتٌ فارسيّا + تٌ وادْمٌ عربيّاتُ

(٨٤) من شواهد الخزم في هذا البحر قوله۔

والهبانيق قيا مُحولنا + بكل مَلْثُو إذا صَبَّ هَمَلُ

فانّه خزم العجز بحرف واحد ومثله قول الاٰخر۔

كلُّ ما رابك منّي رائبٌ + ويعلم الجاهل مِنّي ما عَلِم

قد جمع شيخنا صيف اليازجي عروضين وستّة اضرب من هذا البحر في قوله۔

كيف لا نت رأملاٰئي اذجرت + عند موسٰى ما لقينا من هنا كا

فان عروضه الاولى اذجرت وضربها الاول من هنا كا فان اردت الضرب الثاني فقل من هنا لك او الثالث فقل مِنْ هُنا وان اردت العروض الثانية فقل املائي وضربها الاول ما لقيناه والثاني ما لقينا والثالث ما لقي۔

(٨٦) جدول اعاريض الرمل واضربه وزنه في الدائرة فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن مرتين = العروض الاولى محذوفة۔

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن۔ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن						الضرب الاول صحيح
"	"	"	"	"	فاعلان	الضرب الثاني مقصور
"	"	"	"	"	فاعلن	الضرب الثالث محذوف

العروض الثانية مجزوة صحيحة۔

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتان				الضرب الاول مسبّغ
"	"	"	فاعلاتن	الضرب الثاني معرّى
"	"	"	فاعلن	الضرب الثالث محذوف

العروض الثالثة مجزوة محذوفة

فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	الضرب محذوف

ل قوله واضحات الواضح من الابل شديد البياض الادم جمع ادم والادمة في الابل لون مشرب سواداً او بياضاً اي ابل فارسية واضحة وعربية ادمها ١٢ ١٢

ل الهبانيق جمع هُبْنُق العبد قيا مرجع قيا ثيوم الملثوم المراد البعير يقال الملثوم في اللغة لكل ما لطخ بدم والقلب العاشق وهمل بكى ١٢

ل قوله كل رائب خبر المبتدأ وهو كل ما الخ يقال رابه جعله شاكّا والجاهل من قولهم جهل على غيره اذا سفه فالمراد به هنا العدو السفيه كما قال "الا لا يجهلن احد علينا" يصف نفسه بالشجاعة بقول كل ما رابك مني واحسست جرمي وجلادتي رائب حقّ فاني كذالك فان الجاهل يعلم مني ذالك ١٢ ١٢

١٢ ١٢ ١٢ ١٢

الرياض الناضرة في حل محيط الدائرة لمحمد موسى عفي عنه

ـلـه قوله السريع - فى المختصر الشافى سمّى بذلك لسرعة النطق به عند الذوق السليم آه اقول فى الارشاد وغيره لانّ فى كلّ ثلاثة اجزاءٍ سبعة اسباب فى الاصل لانّ فى مستفعلن الاول والثانى اربعة اسباب وفى مفعولات ثلثة لانّ اوّل الوتد المفروق فيه سبب صورة والاسباب اسرع فى النطق من الاوتاد " فائـدة " اعلم انّ السريع من بحور المثنويات عند العجم ينظمون عليه ماسوى العشقيات فمن مثنويّاتهم عليه مخزن الاسرار للنظامىؒ ومطلع الانوار للملّا خسروؒ وهو كتاب اشهر من نفابك وتحفة الاحرار للجامىؒ هذا فى الفارسية وفى الهندية عليه للمولوى حفظ الله البدايونى فى مثنوى ميلاد رسول الله صلّى الله عليه وسلم بقول ؎

حمد خدا خامے کی معراج ہے
نام خدا نامے کا سرتاج ہے
بسملہ مصحف حسن رقم !
شاہد مضمون کی ہے ابرو کا خم

وعليه مثنوى شاعر الشهير سوداؔ فى مدح العصا " لاٹھی " ومنه ؎ ہوتی ہے دنیا میں جو کچھ تحفہ چیز + سب سے سوا سوداؔ کو لاٹھی عزیز + ـلـه قوله - مطوىّ ومنه بيت السعدى شيرازىؒ الاان فيه العروض مثل الضرب موقوف وهو ؎

وقت ضرورت چو نماند گریز +
دست بگیرد سر شمشیر تیز +

تقطيعه مفتعلن مفتعلن فاعلان مرتين صار مستفعلن بالطى مفتعلن وفى الغياث ماحاصله تبما يدخل القطع حشو المصراع الثانى وحشو المصراع الاوّل مطوىّ ومنه قول النظامىؒ ؎ ہست کلید در گنج حکیم + بسم الله الرحمن الرحيم +

" السّريع[1] "

وزنه فى الدائرة مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وله اربع اعاريض الاولى مكشوفة مطويّة تسقط التاء من مفعولات بالكشف والواو بالطىّ فتصير مفعلا فتنقل الى فاعلن ولها ثلاثة اضرب الاوّل مطوىّ[2] موقوف وبيته -

هو ماحذف رابعه ساكنا ١٢

[3] ازمان سلمى لايرى مثلها + الراؤن فى شام ولا فى عراق

الضرب الثانى مطوىّ مكشوف كالعروض وبيته -

هو ماحذف اخر الوتد المفروق من اخر الجزء ١٢

[4] هاج الهوى رسم بذات الغضا + مخلولق مستعجم محول

العروض والضرب فاعلن الضرب الثالث اصلم صار مفعولات بالصلم مفعو ثم نقلت الى فعلن وبيته

[5] قالت ولم تقصد لقيل الخنا + مهلا فقد ابلغت اسماعى

العروض فاعلن والضرب فعلن ومن شواذ الشعر زيادة حرف فى اخر الصدر فى هذا الضرب كما فى قوله

هو المصراع الاول ١٢

[6] ان تسألى فالمجد غير البديع + قد حلّ فى تيم ومخزوم

نقطيعه مفتعلن - مفتعلن - فاعلان ١٢ ـلـه مفتعلن مفتعلن فاعلان ١٢ ـلـه قوله ازمان - يقول ازمنة سلمى لايرى الراؤن مثلها فى الحسن والبهاء فى موضع من المواضع التى اشتهرت بكثرة البهاء ١٢ ـلـه قوله هاج - ذات الغضا موضع الغضا والغضا جمع الغضاة شجر المخلولق البالى المستعجم الساكت المحول الذى اتى عليه حول او احوال يقول هاج الهوى رسم الدار فى ارض ذات غضا بند بس ذلك الرسم ساكت لا يخبر عن اهله ماض عليه الحول او الاحوال - كذا فى حواشى المفتاح ١٢ ـلـه قوله قالت اسماعى ١٢ او فى يقول الشعر حبيبتى مهلا يارجل فقد بلغت اذا فى كلامك ولم تقصد بقولها مهلا الى كلام فاحش والقيل القول والخنا الفحش ـلـه قوله ... تم ومخزوم قبيلتان تقطيعه مستفعلن مستفعلن فاعلات بزيادة الياء فى البديع صار فاعلن العروض بزيادتها فاعلات وهكذا تقطيع البيت الثانى ١٢

له قوله قوم- يوم النزال يوم الحرب لكثرة مايقال فيها نزال نزال عند المبارزة جُرْدٍ جمع جرداء وهي فرس قصرت اشعارها وهي من عتاق الخيول عندهم اللهاميم جمع لِهَمٍّ على وزن قِطْوا السابق الجواد من الخيل يقول هم قومٌ اذا صُرِخ للحرب يومها قاموا الى خيولهم العتاق وركبوها ۱۲ سه قوله من كل- المحبوك اراد الفرس الموثق المشدود في البيت لكونه عزيزا لايتروك يرعى رعيا والقرا الظهر ويكتب بالالف لا بالياء كما في اسنى لان الالف بدل من الواو والالف المبدلة من الواو تكتب القائمة وطوال بالضم بمعنى طويل المفرد والمشهوم الفرس الذي زجرته يقال شهم رباب نصر وفتح الفرس زجره وهو كناية عن العجلة يقول من كل فرس عتيق كريم طويل المتن مزجور تعجيلا نافذ وماض في الامور مثل سنان الرمح تنبيه ليس هذا البيت من الاستشهاد في شئ اذ تقطيعه مستفعلن مستفعلن فاعلن مفتعلن مستفعلن فعلن على وفق القياس وانما ذكره ليظهر به ان بناء القصيدة على اركان السريع ۱۲

قومٌ[1] اذا صوّت يَوم النَّزَالِ ٭ قاموا الى الجُرْدِ اللّهاميم
مِنْ كلّ[2] محبوك طوال القرا ٭ مثل سنان الرُّمح مشهوم

(۸۸) العروض الثانية مخبولة مكشوفة تصير مفعولات بالخبل والكشف معلا فتنقل الى فَعِلُن ولها ضربان الاول مثلها وبيته

الدار[3] وَحْشٌ والرسوم كما ٭ رقّش في ظهر الاديم قلم

الضرب الثاني اصلم وبيته

يا ايّها[4] الزارى على عمر ٭ قد قلت فيه غير ما تعلم

العروض[5] فَعِلن والضرب فعْلُن ويجوز الجمع بين هذين الضربين في قصيدة واحدة كما في قوله

النشر[6] مسكٌ والوجوه دنا ٭ نير واطراف الاكفّ عَنَم

سه قوله الدار- رقّش اى كتب يقول دار الحبيبة وحش لكونها خالية عن الاهل فليس هناك الا رسوم تدرج كالمكتوب بالقلم في الجلد المدبوغ وخصّ الجلد لانهم كانوا يكتبون فيه ۱۲ سه قوله يا- اى يا ايها العائب على عمر قد قلت فيه ما لا تعلم ۱۲ شه قوله العروض- في المفتاح وحواشيه ان المورد لهذه العروض هو الخليل ونصّ الاخفش والزجاج يخالفان في افرازهذا الضرب من المذكور قبل ويقولان انه ليس بضرب جديد مستقل بل هو عين الضرب الثالث وهو المذكور من قبل في قوله الدار الخ اى المخبول والمكشوف ازانه دخله الاضمار وهو تسكين الثاني من الجزء قياسا على العروض الثانية للكامل فانها لحذاء اى فَعِلن بتحريك العين فيدخله الاضمار وليست بعروض علىحدة لكن الحق مع الخليل امّا لان المقيس ضرب والمقيس عليه عروض والاستقراء يدل على انّهم توسّعوا في الضروب ما لم يتوسّعوا في الاعاريض الا ترى ان الاعاريض عندهم ۳۶ عروضا والضروب ۶۳ ضربا واما لان العين في الكامل اصلها التاء من متفاعلن هى ثانية سبب ثقيل واما فَعِلن في المتحرك العين ههنا فاصل عينه هى العين من مفعولات وهى اوّل سبب خفيف والزحاف يختص بثواني الاسباب فالاوّل مزاحف دون الثاني فجعلنا ضربا مستقلا لا مزاحفا هذا ۱۲ له قوله النشر- هو ما انتشر من الرائحة العنم بتحريك العين- شجر لين الاغصان يشبه به بنان الجواري قاله الجوهري وقيل شجر له اغصان حُمْرٌ وقيل له اثمار حمر يشبه به البنان اى ريحهن كالمسك ووجوههن كالدنانير في الحسن واصابعهن في اللين او اللون او رءوس الاصابع كالعنم ۱۲ الرياض الناضرة لمحمد موسى عفى عنه-

ثم قال۔

ليس على طول الحيوة ندمٌ ✦ ومن وراءِ المرءِ ما[1] يعلمُ

(۸۹) العروض الثالثة مشطورة موقوفة والضرب[2] مثلها وبيته

لم[3] يُبتذلْ مثل كريمٍ مكنونْ ✦ ابيض ماضٍ كالسنان المسنونْ

(۹۰) العروض الرابعة مشطورة مكشوفة[4] والضرب مثلها و

بيته "يا صاحبيْ رحلي أقلّا عذلي"

(۹۱) يداخل هذا البحر من الزحاف الخبن والطيّ والخبل وبيت

الخبن۔ أرِدْ[5] من الأمور ما ينبغي ✦ وما تطيقه وما يستقيم

وبيت الطي۔

قال[6] لها وهو بها عالمٌ ✦ ويحك امثال طريفٍ قليلْ

[1] قوله وما۔ ما موصول ومن استفهام انكاری الذی یکون بعد الموت للانسان من یعلمه ای لا یعلم احد ما بعد الموت ۱۲

[2] قوله والضرب اعلم ان فی المثلث المشطور وعروضه وضربه اقوالا سبعة ذکرها العلامة الدمنهوری رح فی حاشیته الکبریٰ للکافی ویعلم من اکثر الکتب انه بمنزلة مصراع واحد لا عروض له ولا ضرب علی حدة ولذا لا یراه الخلیل ذالك البحر الاخر شعرا قال السکاکی فی وجه انکار الخلیل وکان الشعر عنده ما له مصراعان وعروض و ضرب آه والمثلث لا یمکن له ذالك فلا یکون شعرا عنده وقال فی موضع اخر واما المثلث فمنهم من ینزله منزلة المصراع الواحد فی تسمیة الاجزاء فیسمی اوله صدرا او وسطه حشوا واخره عروضا ومنهم من ینزله منزلة المصراع الثانی فیسمی الاول ابتداء والثانی حشوا والثالث ضربا وکذا المثنی فی تسمیة جزئیه بلا حشوله آه وبعد تمهید هذا اقول قول المصنف العروض مشطورة موقوفة اشارة الی المذهب الاول وهو انه بمنزلة المصراع الاول وقوله والضرب مثلها ایماء الی الثانی والاختلاف فی التسمیة والعنوان لا فی المصداق والمسمّٰی فان الجزء الموقوف فی البیت المذکور واحد لیس الا فالمصنف جمع بین القولین واشار الی کلیهما او یقال انه موافق فی ذالك للسکاکی والقنائی حیث یقولان بان العروض هی الضرب قال العلامة الدمنهوری فی تفسیر هذا المرام یعنی ان العروض والضرب امتزجا فسمی الجزء الثالث عروضا وضربا حتی لا یکون البیت خالیا عنهما آه ولهم من هذا الامتزاج تعبیرات منها قولهم بعد ذکر العروض وهی الضرب ومنها قولهم والضرب مثلها کما لا یخفی علی من راجع الکافی والمصنف استعمل العبارة الثانیة "تنبیه" ما ذکرنا من البحث فی عروض المشطور وضربه جار بعینه فی المنهوك عروضه وضربه۔ هذا ما لدیّ عتید۔ فالق السمع وانت شهید وحسبك من القلادة ما احاط بالجید ومن لم یفهم هذا المقام تکلم فی کلام المصنف بما شاء ثم قدح والشجرة تنبئ عن الثمرة والله اعلم ۱۲

[3] قوله لم۔ فیه شاهدان فهما بیتان لا بیت واحد لا یبتذل الابتذال خلاف التصاون وهو کنایة عن الذلة وقد یکون کنایة عن السماحة وحسن الشیمة والمعنی ان الکریم لا یهان او المعنی لم یبتذل ولم یستعمل فی حاجات الناس احد مثل کریم وان کان مکنونا مستورا عزیزا اکد رمکنون وبعده صفات له ۱۲

[4] قوله ۔۔۔

[5] قوله اردْ۔ قوله ینبغی بمعنی یجب یقول مراده من الامور یجب ان یکون مما یجب ان یصنع لا من اللغو تقطیعه مفاعلن مفاعلن فاعلن مفاعلن مفاعلن فاعلان ۱۲

[6] قوله قال۔ الطریف العجیب والمال الجدید واسم رجل ای قال فلان لامرأته حال کونه عالما بها ویحا لك امثال طریف قلیل وجودهم ۱۲ (محمد موسیٰ عفی عنه)

وبیت الخبل

وبلدٍ قطعہٗ عامرٌ + وجملٍ نحرتہٗ فی الطریق

ومثال الخبن فی العروض الثالثۃ قولہ

قدْ[1] عرضتُ سُعدای بقول اِفْنادُ ، وقولہ

لابُدّ[2] منہ فانحدرَنْ وارْقَیَنْ ، ومثال الخبن فی العروض الرابعۃ قولہ۔

یارَبِّ اِنْ اخطأتُ اوْ نسیتُ + فانتَ لاتنسیٰ ولا تموتُ

(۹۲) قدجمع الشیخ ناصیف الیازجی اربع اعاریض وستۃ اضرب من ھذا البحر فی قولہ

قد اسرعت فی عتبھا لاتَفِیْ + من بعدھا لا اُختنِتِیْ عَانِباتُ

فان عروضہ الاولیٰ لاتفی وضربھا الاوّل عانبات فان اردتّ الثانی فقل عانبًا

او الثالث فقل عتبا وان اردتّ الثانیۃ وضربھا فقل فیھا لتفی وفیہ عتبًا

او الثالثۃ وضربھا فقل فیھما لاتُوفِیْكَ او الرّابعۃ وضربھا فقل فیھما لا توفِی

(۹۳) جدول اعاریض السریع واضربہ وزنہ فی الدائرۃ مستفعلن مستفعلن

مفعولات مرتین۔ العروض الاولیٰ مطویّۃ مکشوفۃ۔

مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلانْ	الضرب الاوّل مطوی موقوف
//	//	//	//	//	فاعلُنْ	الضرب الثانی مطوی مکشوف
//	//	//	//	//	فعْلن	الضرب الثالث اصلم
العروض الثانیۃ مخبولۃ مکشوفۃ۔						
مستفعلن	مستفعلن	فَعِلن	مستفعلن	مستفعلن	فَعِلن	الضرب الاوّل مخبول مکشوف
//	//	//	//	//	فَعْلن	الضرب الثانی اصلم

[1] قولہ قد۔ الافناد بکسر الھمزۃ الکذب وبالفتح جمع فَنَدٌ بمعنی الکذب ومعنی الشعر ظھرت سعدای امرأتی اوحبیبتی تقول کذبا من القول وزورًا کذا فی حواشی المفتاح تقطیعہ مفتعلن مستفعلن فعولان ۱۲ [2] قولہ لابد انحدرن بکسر الدّال امر من الانحدار وھو الھبوط وارقین ایضًا مثل الاوّل امر جمع مؤنث من الرقی وھو الصعود تقطیعہ مستفعلن مفاعلن فعولان ۱۲

لہ قولہ المنسرح۔ فی المختصر سمّی بذلک لانسراحہ ای سہولتہ علی اللسان وفی الغیاث منسرح در لغت بمعنی آسان چون درین بحر سببہا مقدم اند بر اوتاد آسان ترگفتہ میشود۔ وفی الارشاد وقیل لانسراحہ عمّا یأتی فی امثالہ ای مفارقتہ لہا لان مستفعلن مجموع الوتد اذا وقع ضرباً فلا مانع من ان یاتی سالماً الّا فی المنسرح فانّہ امتنع فیہ ان یاتی الا مطویاً آہ وفی بحر الفصاحۃ ما حصولہ وتعریبہ قال المولوی صہبائیؒ سمّی بذلک لان الانسراح الخروج من الثیاب یقال انسرح الرجل خرج من ثیابہ وصار عریاناً وہذا البحر یکثر فیہ الحذف حیث یحذف ارکانہ حتی یضحی منہو گا فشبّہ مثل ہذا الحذف والنقصان فیہ بذلک ۱۲

سٰہ قولہ مرتین فہو مسدّس عند شعراء العرب و مثمّن عند الشعراء الفرس والہند ثم ہو لا یستعمل تاماً ای سالماً عند شعراء الفرس والہند کما لا یستعمل عند شعراء العرب کذلک قال الشاعر ؎

یار کو تا صد مرے جاکے اگر دیکھنا
میری طرف سے بھی تو ایک نظر دیکھنا
کل جو اسے دیکھ کر ہوگئے ہم بے خبر
ہنس کے وہ کہنے لگا پھر بھی ادھر دیکھنا

وزنہ مفتعلن فاعلن مفتعلن فاعلن مرتین ؎

آنکہ دلم صید اوست میر شکار من است
دست بخونم نگار کردہ نگار من است ۱۲

سٰہ قولہ مطوی اذا دخل الطی وہو حذف الرابع الساکن بشرط ان یکون ثانی السبب علی مستفعلن بقی مستعلن فینقل الی مفتعلن ۱۲ سٰہ قولہ ان۔ ابن زید رجل معروف بالکرم فمدحہ الشاعر بذلک قولہ مُسْتَعْمِلاً للخیر ای یقع الخیر منہ ای الاکرام والاحسان فہو بکسر المیم وہو احسن من ضبطہ بفتحہا علی معنی ان الغیر یستعملہ للخیر لان فیہ ایہام غیر المراد وان اندفع باسنادہ للخیر بعدہٗ لانہ لیس فیہ بعد الایہام کبیر مدحٍ والعُرْفا بسکون الراء ہو المعروف لکن یجب ہنا تحریک الراء بالضمّ تبعاً لحرکۃ العین لاجل النظم والمعنی ان ابن زید ما زال مستعملاً بالخیر مظہراً بالمعروف فی بلدتہ کذا فی حواشی المفتاح ۱۲ سٰہ قولہ ما۔ ما موصولۃ ومن مطوّقۃ بیان لہا وقامت خبرٌ لہا والتانیث باعتبار المعنی وقیل ما استفہام المطوّقۃ بفتح الواو الحمامۃ المطوّقۃ والبانۃ شجر معروف یقول الذی ہیّج شوقنا من مطوّقۃ قامت علی ہذہ الشجرۃ تسجعت و غنّت اداء الخیر فی بیت آخر وقامت صفۃ المطوّقۃ ۱۲ الریاض الناضرہ فی حل محیط الدائرہ لمحمد موسیٰ عفی عنہ

العروض الثالثۃ وضربہا مشطورۃ موقوفۃ
مستفعلن مستفعلن مفعولاتْ
العروض الرابعۃ وضربہا مشطورۃ مکشوفۃ
مستفعلن مستفعلن مفعولُنْ

" المُنْسَرِح "

(۴۹) المنسرح وزنہ فی الدائرۃ مستفعلن مفعولات، مستفعلن مرّتین وشذّ استعمالہ تامّاً والمشہور فیہ ثلاث اعاریض الاولی صحیحۃ ولہا ضربان الاوّل مطویٌّ وبیتہ۔

اِنَّ ابنَ زیدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلاً + لِلْخَیْرِ یُفْشِیْ فِیْ مِصْرِہِ الْعُرُفَا

العروض مستفعلن والضرب مفتعلن۔ الضرب الثانی مقطوع وبیتہ

مَا ہَیَّجَ الشَّوْقَ مِنْ مُطَوَّقَۃٍ + قَامَتْ عَلٰی بَانَۃٍ تُغَنِّیْنَا

العروض مستفعلن والضرب مفعُولُنْ۔

(٩٥) العروض الثانية منهوكة موقوفة وضربها مثلها وبيته

صَبْرًا[1] بني عَبْدِ الدار تفعيلهٔ مستفعلن مفعولات،

(٩٦) العروض الثالثة منهوكة مكشوفة وضربها مثلها وبيته

وَيْلُ[2] ام سعدٍ سعدًا + صَرَامَةً وَجَدًّا + وسوددًا ومجدًا + وفارسًا مُعَدًّا + سدّ به مسدًّا۔

(٩٧) يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والطيّ والخبل غير ان الطيّ ممتنع في العروض الثانية والثالثة والخبل ممتنع في العروض الاولى وبيت الخبن۔

منازلُ[3] عفاهن بذي الاراك + كلّ وابلٍ مُسْبِلٍ هَطِلُ

جميع اجزائه الا الضرب مخبونة وبيت الطيّ

انّ سُمَيْرًا[4] ارى عَشِيْرَتَهٗ + قد حَدِبُوا دُوْنَهٗ وقد اَنِفُوْا،

وبيت الخبل۔

وبلدٍ[5] متشابهٍ سَمْتُهٗ + قطعَهٗ رَجُلٌ على جَمَلِهٖ

اجزائه كلها الا العروض والضرب مخبولة وبيت الخبن في العروض الثانية "لما التقوا بسولاف" وبيت الخبن في العروض

ترجمہ مجور انسان ١٢

[1] قوله صبرًا البيت لهند بنت عتبة قالته يوم احد تخاطب به بني عبد الدار اصحاب لواء المشركين اي اصبروا اصبرًا يا بني عبد الدار ١٢ [2] قوله ويل من كلام امّ سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنهما لمّا مات ابنها سعد من جراحةٍ اصابته في غزوة الخندق والويل العذاب والهلاك اي عذابٌ لامّ سعد نحذف تنوين ويل لكثرة استعماله موقوفًا وحذف همزة امّ بعد نقل ضمها الى ما قبلها وقولها سعدًا منصوبٌ بنزع الخافض اي من سعدٍ ورفع ويل على الابتداء والمسوّغ كونه دعاءً ويصحّ فيه النصب بفعل محذوف وجوبًا ليس من لفظه كذا في المختصر الشافي وصرامةً وما بعدها احوال لسعد صرامة مصدر صرم السيف احتدّ جدًّا بفتح الجيم الحظّ وحمل الاربعة مبالغة او باعتبار المضاف المحذوف اي ذا صرامة الخ معدّ اسم مفعول وهو الذي اعدّ ليوم الكريهة وسدّ ماضٍ معروف والفاعل ضمير سعدٍ والضمير في قولها به لسعد والباء للتجريد ونجيّ الباء وفي ومن للتجريد كما صرّح به كثير من العلماء اي ويل لامّ سعد من موت سعدٍ ثمّ قالت انه كان سيفًا صارمًا ذا حظٍّ من الدين وذا سيادة ومجد وفارسًا معدًّا ١٢ [3] قوله منازل صرف للضرورة وذو اراك اي ارض ذات اراك المسبل المطر المتواتر ومثله الهطل ١٢ [4] قوله انّ في حواشي المفتاح سُمَيْر كزُبَيْر اسم رجل كان وقع الشر لاجله بين اوس والخزرج وحدبوا بالحاء المهملة ودال مكسورة كذلك تعطفوا وترحموا او بالجيم من جدب ككرم اصابه الجدب ودونه اي عنده فالمعنى على الاوّل ان سُمَيْرًا رأى عشيرته وقبيلته بحيث تعطفوا عنده واستكبروا على اعدائه وعلى الثاني رأى قومه صاروا في قحط اي كان سمير يربيهم فلمّا استنكفوا وذهبوا من عنده ابتلوا بالقحط ١٢ [5] قوله وبلد اي ربّ قطعة الارض متشابه سمتها اي طريقها مبهم قطعها رجل راكبًا على جمله ١٢ المحمد موسى عفي عنه

الثالثۃ "مَا بالدیارِ اُنُسُ"

(٩٨) جدول اعاریض المنسرح واضربہ وزنہ فی الدائرۃ مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مرتین۔

مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مستفعلن	مفعولات	مفتعلن	الضرب الاول مطوی
〃	〃	〃	〃	〃	مفعولن	الضرب الثانی مقطوع

العروض الثانیۃ منهوکۃ موقوفۃ۔ مستفعلن مفعولاتْ

العروض الثالثۃ منهوکۃ مکشوفۃ۔ مستفعلن مفعولن،

"الخفیف[١]"

(٩٩) الخفیف وزنہ فی الدائرۃ فاعلاتن مُسْتَفْعِ لن فاعلاتن مرتین[٢] ولہ ثلاث اعاریض وخمسۃ اضرب الاولیٰ صَحِیحَۃٌ ولها ضَرْبان الاول مثلها وزن البیت کما فی الدائرۃ وبیتہ۔

[٣] حَلَّ اَهْلِی مابین دُرْنَی فبادُوْ لی وحَلَّت عُلْوِیَّۃً بالسِّخَالِ

العروض والضرب فاعلاتن۔ الضرب الثانی محذوف وبیتہ۔

[٤] لَیْتَ شِعْرِی هل ثُمَّ هل اٰتِیَنْهُمْ ؛ اَمْ یَحُوْلَنْ مِنْ دُوْنِ ذاک الرَّدٰی

العروض فاعلاتن والضرب فاعلن۔

(١٠٠) قد استدرک بعضهم لهذہ العروض ضربًا اٰخر مقصورًا[٥]

[١] قولہ الخفیف قال الخلیل سمّی بہ لانّہ اخفّ السباعیات ای لتوالی لفظ ثلاثۃ اسباب خفیفۃ فیہ لانّ اوّل و ثانی الوتد المفروق فیہ لفظ سبب خفیف عقب سَبَبَیْنِ والاسباب اخفّ من الاوتاد کذا فی المختصر الشافی وفی بحر الفصاحۃ سمّی بذلک لکونہ خفیفا علی اللسان بسبب احاطۃ السببین علی الوتد المجموع **فائدہ** اعلم انّ الخفیف من بحور المثنویات عند العجم تنظم علیہ الحقائق والحکم کحدیقۃ الحکیم[٢] السنائی الغزنوی الشهیرۃ وسلسلۃ الذهب للمولوی الجامی[٢] وکتاب نام حق هذا ١٢ [٢] قولہ مرتین فهو مسدس عند شعراء العرب وربما یثمّن عند شعراء العجم فمن المسدس قول غالب ؎

وہ فراق اور وہ وصال کہاں ہے
وہ شب و روز و ماہ و سال کہاں ہے
فرصت کاروبار شوق کسے ہے
ذوق نظارۂ جمال کہاں ہے

[٣] قولہ حلّ من قول الاعشی ای نزل اٰقاربی مکانا بین "دُرْنَی" بضم الدال وسکون المهملتین وبین "بادولی" بالباء الموحدۃ وفتح الدال المهملۃ او ضمها وسکون الواو وفتح اللام" وهما اسما موضعین والفاء بمعنی الواو وقیل تکون بمعنی الی اذا دخلت علی المواضع وحلت الضمیر فیہ الی محبوبتہ فی البیت قبلہ وعلویۃ بضم العین والنصب علی الظرفیۃ ای وحلّت هذہ المرأۃ بمکان علٍ وقولہ بالسخال بالکسر جمع سخلۃ ولکن المراد هٰهنا اسم موضع یتحسّر بان محبوبتہ نزلت مع اهلها بمکان عالٍ بالسخال کذا فی المختصر ١٢

[٤] قولہ لیت من کلام الکمیت وشعری بمعنی علمی ای اتمنّی ان یحصل لی شعور باحد الامرین اللذین استفهم عنهما وهما اتیان[٤] احبتی بعد البعاد والفراق وموتی قبل ذلک فالخبر جملۃ الاستفهام ای لیت شعری جواب الاستفهام کما علمت وقولہ هل ثم هل کرّر الاستفهام اشارۃ الی خفاء العاقبۃ علیہ وذلک اشارۃ الی الاتیان المفهوم مما قبلہ۔ الردی الهلاک یقول لیت معلومی هل اصل الیهم ام یحول الهلاک بغیر الوصل کذا فی المختصر ١٢ [٥] قولہ مقصورًا القصر اسقاط ثانی سبب خفیف من اٰخر الجزء مع تسکین ما قبلہ ١٢ الریاض الناضرۃ فی حل المحیط الدائرۃ لیحیی موسٰی عفی عنہ

وزنہ فاعلانْ وبیتہ۔
لَسْتُ[1] ادری ماذا یقولون فینا ÷ غیر انی ممن یقول الیقین
وزاد بعضھم ضربًا اٰخر محذوفًا مخبونًا وزنہٗ فَعِلُنْ وبیتہ۔
قَدْ اَنَتْ[2] من اوطانھا واستمرّت ÷ اذ رأَتْ مَا تَھواہُ من طَلَل
وزاد بَعْضُھم اٰخر ابتر وزنہ فعْلن وبیتہ
قد سمعنا ما قالہ وھو افک ÷ من کَذُوب کذبذب با غی[3]
(١٠١) العروض الثانیۃ محذوفۃ وزنھا فاعِلُن ولھا ضربٌ واحد مثلھا وبیتہ۔
اِنْ قَدَرنا[4] یومًا علیٰ عَامرٍ ÷ ننتصف منہ اَوْ نَدَعْہ لَکُمْ
العروض والضرب فاعلن وقد استدرک بعضھم لھذہ العروض ضربًا اٰخر صحیحا وزنہ فاعلاتن وبیتہ۔
لَمْ اَجِدْہ[5] اِلّا علیٰ حذرٍ ÷ قَدْ اَتَاہُ بالمُعْضِلاتِ الخبیرُ
العروض فعِلن بعد الخبن والضرب فاعلاتن وقد زاد بعضھم ضربًا اٰخر مقصورًا واٰخر ابتر وھما قلیلا الاستعمال جدًّا فلا حاجۃ الیٰ ذکر شواھد لھما۔
(١٠٢) العروض الثالثۃ مجزوّۃ صحیحۃ ولھا ضربان الاوّل مثلھا وبیتہ۔
لیت شعری ماذا تریٰ ÷ اُمُّ عَمْرٍو فی اَمْرِنَا
الثانی مقصور[6] وزنہ فعولن وبیتہ۔
کلّ خطبٍ[7] اِنْ لَمْ تَکُو ÷ نُوا غضبتُمْ یَسِیْرُ۔

[1] قولہ لست یقول لا اعلم ماذا یقولون فینا و انما انا فلا اقول فیھم وفی غیرھم الاحقا ثابتا والضرب للیقین فاعلان ۱۲ [2] قولہ قد انت ای انت ھی من اوطانھا فاستمرّت مقیمۃ اذ رأت من طلل واٰثار الحبیب ما تھواہ وتحبّہ ۱۲ [3] قولہ قد کلمۃ کذّبذب مولدۃ غیر فصیحۃ بمعنی کذوب والباغی المراد باغ للشر وھو الضرب وزنہ فعلن ابتر وھو ما اجتمع فیہ الحذف والقطع فیصیر فاعلاتن بالحذف فاعلا ثم بالقطع فاعل بسکون اللام فینتقل الی فعلن ۱۲ [4] قولہ ان یقول ان قدرنا علیٰ عامر وھو اسم رجل فلا بدّ من الانتصاف والانتقام منہ او نترکہ لاجلکم منّا علیہ او لتفعلوا بہ ما تشاءُون ۱۲ [5] قولہ لم یقول ھو دومًا علیٰ حذر اذ اتاہ الخبیر بالامور المعضلۃ ای المسائل المشکلۃ والضرب الخبیر بالاشباع فاعلاتن ۱۲ [6] قولہ مقصور ای مقصور ومخبون حذف سبین من تفعلن للخبن وحذفت للقصر اما اللام وحدھا او النون ثم سکنت اللام علی الاختلاف فیہ فبقی متفعلن او متفعل بالسکون فنقل الی فعولن ۱۲ [7] قولہ کل معنی الشعر کل امر عظیم ھا ئل یسیر خفیف ان لم تغضبوا علی ۱۲ الریاض الناضرۃ فی حل محیط الدائرۃ لمحمد موسیٰ عفی عنہ۔

له قوله والضرب **فائدة** اعلم ان علماء الفن اختلفوا فى حقيقة هذا الضرب فقال السكاكى انه مقصور مخبون واختاره المصنف وقال بعضهم هو مخبون مكسوف دخل الخبن على مس تفع لن فبقى متفع لن ثم دخله الكسف وهو ..... حذف المتحرك الثانى من الوتد المفروق فسقطت العين من تفع فبقى متفلن ثم نقل الى فعولن ورد بان الكسف مختص بالوتد فى اخر الجزء العروضى او الضربى وما وتد ههنا فى الحشو واجابوا بانكار الاختصاص فهو عندهم يجرى فى اخر الوتد ولو كان فى الحشو اختر از اعن محذور يلزم ههنا وهو حمله على الخبن والقصر فان المرء بحثنا راهون الملتبين اذا ابتلى بهما وتشبثوا بان القصر يستلزم ما لا يجوز وهو كون الروى من الوتد ووصل الروى وهو حرف لين ناشئ عن اشباع حركة الروى او هاء "تليه" من السبب ولم يوجد فى كلامهم نظير هذا وانما تجد كون الروى والوصل من جزء واحد سببا كان او وتدا ووجه ذلك ان اللام فى فعولن وان صار الآن جزء سبب لكنه فى الاصل من اجزاء الوتد على القول بكونه مقصورا فان القصر على ما عرفت غير مرة حذف ساكن السبب واسكان متحركه فبقى من مس تفع لن مستفعل وبعد الخبن متفعل فنقل الى فعولن فظهر ان الاول من السبب باق الى الآن واقيم نون فعولن مقامه واما لام فعولن فهو من اجزاء الوتد ولما وقع فعولن ضربا يكون وصل الروى نون فعولن والروى لامه كما ترى فى مثال المتن وهو "يسير" بالاشباع ان الروى حرف الراء وهى فى موضع اللام والواو المتولدة من الاشباع وصل وهى فى موضع النون فالروى من الوتد والوصل من السبب وهو كما ترى هذا ما لخصنا من حواشى شتى ومن اراد زيادة النقض والابرام فعليه بالمفتاح وحواشيه والله اعلم ١٢ سه قوله وفؤادى . اى ان فؤادى متلبس بهوى حبيبته لم يزل كما هو لم يتغير من حالته الاولى فهو الآن كعهده بسليمى ١٢ سه قوله ياعمير . مرخم عميرة اى ياعميرة ما تظهر من هواك الخافى او تخفى من هواك البادى يعد كثيرا عند الناس حين يظهر ويبدو ١٢ سه قوله صرمتك اى هجرتك اسماء ونصرت مكتئبا اى حزينا ١٢ ه قوله يترقرق الترقرق هو الجرى جريا سهلا غمارا جمع غمر الماء الكثير اى هن يمشين مشيا هميسا ويرين من البعيد كالسراب المتحرك وقد خضن غمار الماء" اراد كثرة الجماعة" كما يخاض الشراب الجارى ١٢ عه قوله التشعيث ان قلت ان بين كلامى المصنف تعارض حيث عد التشعيث سابقا فى العلل اللازمة وهنا مما يجرى مجرى الزحاف قلت انه نفسه صرح قبيل الفصل التاسع ان التشعيث فى الخفيف والمتقارب خصوصا يجرى مجرى الزحاف فلا تعارض (فافهم) التشعيث خاص بفاعلاتن وهو حذف احد متحركى الوتد

العروض مستفع لن والضرب[ا] فعولن بعد الخبن۔

(١٠٣) يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والكف والشكل والخبن[نقط] جائز فى العروض والضرب كما فى الحشو وبيته ۔

وفؤادى[٢] كعهده بسليمى ÷ بهوى لم يحل ولم يتغير

وبيت الكف وهو حذف السابع

ياعمير[٣] ما تظهر من هواك ÷ او تكن يستكثر حين يبدو

اجزاؤه كلها الا الضرب مكفوفة ۔ وبيت الشكل ۔

صرمتك[٤] اسماء بعد وصال ÷ ها فاصبحت مكتئبا حزينا

جزؤه الاول والثالث والخامس مشكول ۔

(١٠٤) يجوز فى الضرب الاول التشعيث[ع] وهو يجرى مجرى الزحاف تصير فاعلاتن به مفعولن وبيته ۔

يترقرقن[٥] كالسراب وقد خضـ ÷ ـن غمارا من الشراب الجارى

م فيه نتصير فاعلاتن او فالاتن بناء على اختلاف المذهبين فيه فتنقل الى مفعولن وقد ذكرنا فيه بحثا فى الفصل الثامن فراجعه ١٢

وبيت الخبن فی الضرب الثانی من العروض الاولیٰ۔

والمنايا مايُبِن سارٍ وغادٍ + كلِ حيٍّ فی حبلها عَلِق
جمع منية وهی الموت ۱۲ — معلق، المحبوس ۱۲

وبيت الخبن فی العروض والضرب۔

بينما نحن فی العقيق معاً + اذ اتیٰ راكبًا علیٰ جملِه
موضع ۱۲

(۱۰۵) "قد جمع الشيخ ناصيف اليازجی عروضين وضربين من هذا البحر فی قوله۔

لست ارجو تخفيفها من عذابی + عن فؤادی ولوعنی من هواها

فانّ عروضه الاولیٰ من عذابی وضربها من هواها والثالثة تخفيفها وضربها ولوعنی۔

(۱۰۶) جدول اعاريض الخفيف واضربه وزنه فی الدائرة

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرّتين العروض الاولیٰ صحيحة

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن			فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن			الضرب الاول صحيح
″	″	″	″	″	فاعلن	الضرب الثانی محذوف

العروض الثانية محذوفة۔

فاعلاتن مستفع لن فاعلن	فاعلاتن مستفع لن فاعلن	الضرب محذوف

العروض الثالثة مجزوّة صحيحة۔

فاعلاتن مستفع لن		فاعلاتن مستفع لن		الضرب الاوّل صحيح
″	″	″	مفعولن	الضرب الثانی مقصور

(۱۰۷) "قد سبقت[۱] الاشارة فی الكلام علیٰ دائرة المشتبه الیٰ بحر المتّئد[۲] وهو الجديد[۳] عند الفرس ووزنه فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن مرّتين وعليه[۴] قول بعض المولّدين۔

[۱] قوله قد۔ لما فرغ المصنّف من الخفيف اراد ان يشرع فی البحور المهملة من دائرة المشتبه وهی ثلثة الجديد والقريب والمشاكل وانّما ذكرها بعد الخفيف لانّ الجديد منها له مناسبة شديدة مع الخفيف اذ اركانه اركانه بتقديم وتاخير كما تراه فذكر الاخرين هنا تبعا للجديد ولانّ مباديها فی الدائرة متصلة بمبدأ الخفيف ولولا هذا النظر لكان ذكرها بعد المجتث ای بعد اختتام بحور دائرة المشتبه الاولیٰ والانسب ثم فی اتصال مباديها بالخفيف نظر فتدبّر ۱۲ [۲] المتّئد من اتّادَ فی الامر اذا تمهّل وتانّی سمّی بهذا لوجود تمهّل مّا عند انشاد هذا البحر تمّا كذا قيل ۱۲ [۳] قوله الجديد والغريب ايضًا كذا فی الغياث والبحر البزرجمهری ايضًا نسبة الیٰ بزرجمهر الحكيم مخترع هذا البحر وهو غير بزرجمهر الذی هو وزير نوشيروان والموبع ايضًا عند قدماء العجم والمتاخرون منهم لا يسمّونه مربّعًا كذا فی بحر الفصاحة لمولانا عبد الغنی رح وسمّی بذالك۔ زيرا كه اين بحر تازه پيدا كرده شده است بعد از خليل بن احمد و ابوالحسن (غياث) [۴] قوله وعليه وعليه مخبونًا ؎
چه قدرت گرچه صنوبر كشد سرے
نبود چوں قد سروت صنوبرے
وزنه فعلاتن فعلاتن مفاعلن وعليه سالمًا ؎
نے گیا دہ بے مروّت آرامِ دل + کچھ نہیں باقی رہا اب جز نامِ دل و مخبونًا ؎ مجھے حاصل ہو جو تک بھی فراغِ دل + تو رہے کیوں تپش و درد و داغِ دل + تجھے لازم ہے تغافل یہ ساقیا + [illegible] ۱۲ الرياض الناضرة فی حل محيط الدائرة

مابسلمیٰ فی البرایا من مشبہٖ + لاولا البدر المنیر المستکمل

وقول الاخر۔

کن[1] لاخلاق التصابی مستمریا + ولاحوال الشباب مستحلیا

وقد سبقت الاشارۃ ایضاً الی بحر[2] المنسرد وھو القریب عند

الفرس وزنہ[3] مفاعیلن مفاعیلن فاع لاتن مرتین و علیہ

قول بعض المولدین۔

لقد نادیت اقواماً حین جاؤا + ومابالسمع من وقر (ای ثقل ۱۲) لواجابوا

وقول الاخر (بیت)

علی العقل فعول فی کل شانٍ + ودان (امر) کل من شئت ان تدان فی

وقد سبقت الاشارۃ ایضاً الی بحر المطرد[4] وھو المشاکل عند

الفرس وزنہ فاعلاتن مفاعیلن مفاعیلن مرتین و علیہ

قول بعض المولدین۔

من مجیری من الاشجان والکرب + من مزیلی عن الابعاد بالقرب

---

[1] قولہ کن۔ التصابی المیل الی اللھو وان تفعل افعال الصبیان ویکنی بہ عن احوال الشباب والاستمراء الاستخراج ای کن لاخلاق الشباب مباشراً واستحل احوالہ ولاتکرھھا ۱۲ [2] قولہ بحر۔ سمی بالمنسرد لتوالی ما کان متفرقاً فی المضارع وتتابعہ وحیث وقع فاع لاتن بین الجزئین المتماثلین وھما مفاعیلن مرتین من قولھم سرد الحدیث اتی بہ علی الولاء ومنہ قول الاعرابی ثلاثۃ سرد وواحد فرد فی جواب من قال لہ اتعرف الاشھر الحرم او لتتابع الاوتاد فی اول کل رکن والاسباب فی اخرہ یقال تسرد الدر تتابع فی النظام او لتوالی سببین سببین فی اخر کل جزء ولا یقال ان ھذہ الوجوہ توجد فی ماسواہ ایضاً لان وجہ التسمیۃ لا یوجبہا کما قدمنا مراراً والوجہ الاول اولی لمناسبۃ الاسم الاخر وھو القریب وجھاً کما فی الغیاث این بحر مخصوص فارسیست وقریب ازاں گویند کہ بہ بحر مضارع قرابتی دارد یا آنکہ بعد از خلیل بن احمد مولانا یوسف نیشاپوری وضع کردہ آہ ۱۲ [3] علیہ وعلیہ مکفوفاً ؎

ترے غم میں پیارے نکل گیا دل
شرارے سے ہے فرقت کے جل گیا دل

وزنہ مفاعیلن مفاعیل فاع لاتن وعلیہ مکفوفاً احزب ؎

کیوں کرتا ہے مجھ کو تو یار رسوا
پھر تجھ کو ملے گا نہ مجھ سا شیدا

وزنہ مفعول مفاعیل فاع لاتن مرتین وعلیہ مکفوفاً محذوفاً صار فاع لاتن فیہ فاع لن ؎

کروں شکوہ شکایت نہ کیوں بھلا
مرے غم سے اسے ہے خبر نہیں ۱۲

[4] قولہ المطرد سمی بذلک لکونہ مطرداً للقریب ای متماثلاً لتقابل اطرادا لامر تبع بعضہ بعضاً وتماثلت احکامہ وفی الغیاث فی وجہ تسمیتہ بالمشاکل این بحر با بحر قریب مشاکلت دارد درین فاعلاتن مقدم و در قریب مؤخر است آہ بحالہ۱ وفیہ انہ قد یثمن ایضاً وعلیہ مکفوفاً ؎

خیز و طرف چمن گیر با حریف سمن روئے
گاہ سنبل تر چین گاہ شاخ سمن بوئے

وزنہ فاع لاتُ مفاعیلُ فاع لاتُ مفاعیل مرتین آہ ومن مثمنہ مکفوفاً مقصوراً وزنہ فاع لاتُ مفاعیل فاع لاتُ مفاعیلُ مرتین صار فاع لاتن ومفاعیلن بالکف فاع لاتُ ومفاعیل الا ان مفاعیل الثانی بسکون اللام مقصوراً ؎ لوٹتے ہیں شب و روز مستیوں سر خاک جوں بہار میں انگڑائیاں لیں شجر تاک + وعلیہ مکفوفاً مقصوراً مسدساً ؎ بار غم کو اٹھانا ہی پڑا آہ + داغ ہجر کو کھانا ہی پڑا آہ ھذا واللہ اعلم ۱۲ الریاض الناضرۃ فی حل محیط الدائرۃ لمحمد موسیٰ عفی عنہ۔

المضارع [1]

انكره الزجاج لقلته وقال هو مهمل ۱۲

(۱۰۸) وزنه في الدائرة مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين [2] ولا يستعمل تامًا وله عروض واحدة مجزوّة لها ضرب واحد مثلها وبيته۔

دعاني [3] الى سُعَادِ + دواعي هوى سعادِ

تقطيعه مفاعيلُ فاع لاتن مفاعيلُ فاع لاتن

تنبيه:۔ في هذا البحر لا يجوز ابقاء ياء مفاعيلن ونونها معا ولا حذفهما معا وذلك على سبيل [4] المراقبة (۸۱) فلا بد من حذف احدهما وفي البيت السابق قد حذف نونها والشاهد لحذف الياء والعروض مكفوفة قوله۔ بالكف ۱۲

وقد [5] رأيتُ الرّجال + فما ارى مثل زيدِ

(۱۰۹) يدخل الجزء الاوّل من هذا البحر الشتر [6] والخرب [7] وبيت الشتر

سوف [8] أُهدِي لِسَلمى + ثناءً على ثناءِ

الجزء الاوّل وزنه فاعلن وبيت الخرب۔

ان تُدنُ [9] منه شبرًا + يقربْك منه باعًا

---

[1] قوله المضارع۔ في المختصر قال الخليل سمّي مضارعًا لمضارعته اى مشابهته الخفيف في ان احد جزئيه مجموع الوتد والآخر مفروقة اه وقيل لمضارعته الهزج في الجزء وتقديم الاوتاد على الاسباب وقيل لمضارعته الهزج في الجزء وتقديم الاوتاد على الاسباب ونسب هذه الوجه الى الخليل في الغيات وقيل لمضارعته المنسرح في كون وتده المفروق في جزئه الثاني وقال الزجاج لمضارعته المجتث في حال قبضه ۱۲

[2] قوله مرتين فهو مسدّس عند شعراء العرب وقد يثمن عند شعراء العجم قال الجامي في المثمن المكفوف المقصور [10]

خوش آں موسم بہار کہ ہر طرف لالہ زار
شد یار گلعذار بکف جام خوشگوار

وزنه مفاعيل فاع لات مفاعيل فاع لات مرّتين ومنه اخرب وزنه مفعول فاعلات مفعول فاع لات

[10] یہ زخم دل ہمارے مرہم تلک نہ پہنچے
ہم ان تلک نہ پہنچے وہ ہم تلک نہ پہنچے۔ ہر گام پہ دکھا کر ناز و ادا سے جلوہ + دل چھین لے چلے ہیں غنچہ دو لال والے، اشعار کا سنانا ناداں کو ہے حماقت رمز سخن کو سمجھیں نازک خیال والے،

[3] قوله دعا۔ المراد من الدواعي رشاقة القد وسواد العين وحمرة الوجنتين وغير ذلك ممّا يحمل على الهوى اى ساقني الى سعاد اسباب الهوى ودواعيه والظاهر ان الى دهوى قافية وسعاد رديف وهو وان لم يكن شائعًا عندهم لكن قد يأتون به اقتفاءً بالعجم كذا في حواشي المفتاح ۱۲

[4] قوله على سبيل اى على المراقبة بين الياء والنون من مفاعيلن الاوّل والثالث وهما الجزءان الباقيان بعد دخول الجزء عليه فامّا ان تقبضهما او تكفهما فلا يجوز اجتماع القبض والكف فيهما ولا ارتفاعهما فامّا ان تقولَ مفاعلن او مفاعيل ۱۲

[5] قوله قد۔ تقطيعه مفاعلن فاع لاتن مفاعلن فاع لاتن قوله الرجال باشباع الفتحة ليكون موافقًا لما سبق في كون العروض صحيحة لكن الاولى عدم الاشباع في الرجال لانّهم غالبًا لا يشبعون الحركة الا في آخر البيت وامّا آخر المصراع الاول فهو في حكم وسط الكلام عند العرب فلا يقفون عليه صرّح به المحققون منهم الشيخ الانور في فيض الباري شرح البخاري وامّا شعراء العجم فآخر المصراع الاوّل يكون عندهم موقوفًا غالبًا كآخر المصراع الثاني ۱۲

[6] قوله الشتر هو اجتماع الخرم اى حذف اوّل الوتد من اوّل البيت والقبض اى حذف خامس الجزء ساكنا فيبقى مفاعيلن بعدها فاعلن ۱۲

[7] قوله الخرب بتقديم الخاء ثم المعجمة هو اجتماع الخرم والكف اى حذف السابع فيصير مفاعيلن بعدها مفعول ۱۲

[8] قوله سوف وزنه فاعلن فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن ۱۲

[9] قوله ان۔ قوله باعًا مفعول الفعل ومنه حال مقدم اى ان قربت منه شبرًا يقربك منه باعًا [illegible] ۱۲ الرياض الناضرة في حل محيط الدائرة لمحمد موسى عفي عنه

قال الزجاج[1] ان المضارع والمقتضب قلیلان حتّٰی انّہٗ لا توجد منھما قصیدۃ لعربیّ وانما یروٰی من کل واحد منھما البیت والبیتان ولا ینسب بیت منھما الی شاعر من العرب ولا یوجد فی اشعار القبائل۔

"المقتضب[2]"

(۱۰) "المقتضب وزنہ فی الدائرۃ مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مرّتین[3] لہ عروض واحدۃ مجزوّۃ مطویّۃ لھا ضرب واحد مثلھا ووزنہ مفعولاتُ مُفْتَعِلن مفعولاتُ مفتعلن وعلیہ قول بعضھم (لکنہ مطوّی فصار فاعلات ۱۲) (ای مطویّا ۱۲)

اقبلت[4] فلاح لھا + عارضان کالسُّبَج ،

اَدْبرتْ فقلت لھا + والفؤادُ فی وھج ،

ھَلْ عَلَیَّ ویحکُمَا + انْ عَشِقْتُ من حرج ،

(۱۱) "لا یجوز فی ھذا البحر القاء فاء مفعولات و واوھا معًا ولا حذفھما معًا کما تقدّم فی المضارع ولا بدّ من حذف احدھما وفی الابیات السابقۃ حذفت الواو بالطّی والشاھد لحذف الفاء بالخبن قولہ۔

اَتَانَا[5] مُبَشِّرُنا + بالبَیَانِ والنُّذُرِ ،

وشذ بقاؤھما کما فی قولہ۔

لا اَدعوکَ من بُعُدٍ + بل ادعوکَ من کَثَبِ

---

[1] قولہ قال الزجاج۔ فی حواشی المفتاح المضارع اقل البحور المستعملۃ فی العرب حتّٰی انکرہٗ الزجاج وعدّہ من المھملۃ آہ ... وفی الارشاد قال الدمامینی وانکر الاخفش ان یکون المضارع والمقتضب من شعر العرب وزعم انّہ لم یسمع منھم شئ منھما قلت ھو محجوج بنقل الخلیل وقال الزجاج ھما قلیلان الی اخر ما قال المصنّف وقولہ الی شاعر ای معروف وقولہ فی اشعار القبائل ای المعروفۃ بالشعر فلا تناقض بین اوّل کلامہ واخرہ ۱۲ [2] قولہ المقتضب۔ سمّی بذلک لانّہ اقتضب من المنسرح بتقدیم مفعولات فیہ وقال الخلیل سمّی بذلک لانہ اقتضب من الشعر ای اقتطع ۱۲ [3] قولہ مرّتین فھو مسدّس عندھم وربّما یثمن عند العجم وزنہ عندھم مفعولاتُ مستفعلن اربع مرّات فمن المثمن مطویّا "ای فاعلات مفتعلن اربع مرّات سے تجھ پر بغیر رشک پری کب خوش آئی سیر چمن + گل ہو خار دل کو مرے دیتے ہیں زیادہ الم سے یار بے وفا سے ہمیں کب امید وصل ہوئی + شوخ دلربا سے ہمیں کب امید وصل ہوئی ۱۲ [4] قولہ اقبلت السُّبُج بضم الاوّل وفتح الثانی کساء اسود شبّہ بہ اشعارھا التی قد تقع علی الخدّین ای عارضان علیھما اشعار "زلفین" کالسّبج وقیل غیر ذلک لکن الاولی ما قلنا ویؤیدہٗ ما فی بعض الروایات کالبرد بدل کالسُّبَج شبّہ استارھا بالبرد ولم یرد العارضین نفسھما لکن اخیمانیہ کالسبج قولہ والفؤاد الاحال ومقول القول الشعر الذی بعدہٗ والوھج الحرارۃ ای حرارۃ الھوٰی تقطیع البیت الاوّل لیقاس علیہ ما بعدہٗ فاعلات اصلہ مفعولات حذف الواو بالطّی مفتعلن مرّتین ۱۲ [5] قولہ اتانا تقطیعہ مفاعیل مفتعلن فاعلات مفتعلن والشاھد فی قولہ اتانا مخففۃ ۱۲ الریاض الناضرۃ فی حل محیط الدائرۃ لمحمد موسٰی عفی عنہ

"المجتث"[1]

(۱۲) "المجتث وزنہ فی الدائرۃ مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتین[2] ولہ عروض واحدۃ مجزوۃ صحیحۃ لہا ضربٌ واحد مثلہا وبیتہ۔

انتم فروضی[3] و نفلی + انتم حدیثی و شغلی

تقطیعہ مستفعلن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن۔

(۱۳) "قد استدرک بعضہم لہذا البحر عروضاً ثانیۃ محذونۃ لہا ضربان الاوّل مثلہا وبیتہ۔

دار عفاہا القِدَمُ + بین البِلیٰ والعَدَمُ

وقیل انّہ[4] من البسیط۔ الضرب الثانی محذوف مخبون وعلیہ قول بعضہم۔

صاح[5] الغراب بنا + بالبینِ من سَلَمَہْ

صاح الغراب بنا + فی لَیْلَۃٍ شَبِمَہْ

ما للغراب وَلِیْ + دقَ الاِلٰالُ فَمَہُ

فلیتہُ لَمْ یصح + ولم یقل کَلِمَہْ

(۱۴) شذ استعمال ہذا البحر تاماً ومن ذلک قولہ۔

یامَنْ[6] علی الحُبِّ یَلْحِیْ مستہاماً + لاتَلْحِنِیْ انّ مِثْلِیْ لن یُلاَما

(۱۵) یدخل ہذا البحر من الزحاف الخبن والکف والشکل وبیت الخبن۔

ولو عَلِقْتَ[7] بسَلْمیٰ + علِمتَ ان ستموتَ

وبیت الکف۔

---

[1] قولہ المجتث سمّی بذلک لانّہ مقتطع من بحر الخفیف بتقدیم مستفعلن ولذا کان زحافہ کزحافہ[12]

[2] مرتین فہو مسدّس عندہم وعند شعراء الفرس والہند لا یکون الا مثمّناً ومنہ مخبوناً مقصوراً

بسکہ درد تو بر جان ناتوان منست
ہلاک من طلبد ہر کہ مہربان من است

وزنہ مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلات مرتین ومنہ مخبوناً محذوفاً عروضہ وضربہ

جگر میں زخم کا شاید کہ اب نشاں نہ رہا
جو اپنی چشم سے سیلاب خوں رواں نہ رہا
جنون کی پردہ دری سے جہاں نہیں زیر فلک
کسی طرح سے میرا راز دل نہاں نہ رہا[12]

[3] قولہ انتم۔ ای انتم لی کالفروض التی یجب اداء حقوقہا والنفل الذی یندب اقامتہ ومالی حدیث الا انتم ولا شغل الا ذکرکم[12]

[4] وقیل ای من مشطور البسیط وانما ذکرہ بصیغۃ التمریض لان الشطر لم یذکروہ فی البسیط[12]

[5] قولہ صاح سلمۃ شجرۃ معروفۃ (کیکر) شبمہ باردۃ الالال جمع الۃ وہی الحربۃ ای الۃ الطعن دعا علیہ[12]

[6] قولہ یامن یلحی من قولہم لحا فلاناً یلحی بابہ ضربٌ عابہ مستہاماً عاشقاً یقول یامن عادتہ انّہ یلوم کل عاشق علی المحبۃ لا تمتنی فانّ من یکون مثلی فی صدق المحبۃ وکمالہا لا یلام[12]

[7] قولہ علقت یقال علقہ وبہ بابہ سمع ہویۃ ای لوکنت عاشقاً بسلمی ایقنتَ اناداً نت انک ہالک تقطیعہ مفاعلن فعلاتن مرتین[12]

عہ البیت لابن الفارض الصوفی فی قصیدۃ وبعدہٗ

یا قبلتی فی صلاتی ، اذا وقفت اصلی + ومنہا
وسرکم فی ضمیری ، والقلب طور التجلی ، وصرت موسیٰ زمانی ، مذ صار بعضی کلی[12]

[1] ما کان عطاءُ ھن + الا عدۃً ضمارًا

وبیت الشکل فی الجزء الاوّل والثالث۔

[2] اولٰئک خیر قوم + اذا ذکر الخیار

(۱۶) یجوز فی ضرب ھذا البحر التشعیث[3] وھو یجری مجری الزحاف وان شعث الضرب لا یجوز فیہ الخبن وشاھد التشعیث قول بعضھم۔

[4] علی الدیار القفار + والنُّؤیِ والاحجار
تَظَلُّ عَیْنُکَ تجری + بوا کفٍ مِدْرارٍ
فلیس باللّیل تُھْدٰی + شوقًا ولا بالنّھار

فتری الضرب تارۃً فاعلاتن واخری مفعولن

الفصل[5] الحادی عشر فی البحرین الخماسیّین

"المتقارب[6]"

(۱۷) "المتقارب وزنہ فی الدائرۃ فعولن فعولن فعولن فعولن مرّتین[7] ولہ عروضان وستّۃ اضرب الاولی صحیحۃ ولھا اربعۃ اضرب الاوّل مثلھا والوزن کما فی الدائرۃ وبیتہ۔

[1] قولہ ما۔ الضمار بکسر الضاد الوعد الذی لا یرجیٰ وفاءُہ ای لیس عطاءھن الا وعدًا لا یرجی وفاءُہ تقطیعہ مس تفعلُ فاعلات مس تفعلُ فاعلاتن ۱۲

[2] قولہ اولٰئک۔ تقطیعہ مفاعل فاعلاتن مرتین۔ اذا دخل الشکل وھو الجمع بین الخبن (حذف الثانی) والکف (ای حذف السابع) فی مس تفع لن بقی متفعلُ ثم ینقل الی مفاعل ۱۲

[3] قولہ التشعیث اذا ادخل التشعیث علی فاعلاتن بان حذف المتحرک من وتدہ المجموع بقی فالاتن او فاعاتن فیرد الی مفعولن ۱۲

[4] قولہ علی۔ النُّؤیُ بضم النون وسکون الھمزۃ الحفیر حول الخیمۃ لمنع دخول الماءِ فیھا والواکف الدمع الذی یسیل المدرار المطر الغزیر السیلان ۱۲

[5] قولہ الفصل لمّا کان الاولیٰ ان یؤخر المتدارک عن سائر البحور نظرًا الی تاخر استخراجہ وکان المتقارب مثلہ فی کونہ خماسیا اخرھما فی فصل والا فللخماسی التقدم علی السباعیات وقدم المتقارب لکونہ من بحور الخلیل ۱۲

[6] قولہ المتقارب بکسر الراءِ وفتحھا سمّی بذلک لقرب اوتادہ من اسبابہ واسبابہ من اوتادہ لان بین کل وتدین سببًا واحدًا اعلم انّ ھذا البحر لکونہ موافقا لطبائع العجم اکثروا علیہ الشعر فائدۃ المتقارب من بحور المثنویات للعجم تنظم علیہ واقعات الحروب کثیرا والعشقیات والادب والاخلاق فمن الاول کتاب شاھنامہ للفردوسی الذی سار فی الآفاق کالمثل السائر واشتھر کاشتھار الشمس فی نصف النھار وشاھنامہ للقاسم (گنا آبادی) وسکندرنامہ للنظامی وظفرنامہ للملا ھاتفی تلمیذ الجامی ھذا فی الفارسیۃ وفی الھندیۃ سکندرنامہ للسید یمین الدین احمد ومن الثانی مثنوی یوسف زلیخا لابی القاسم الفردوسی فی الفارسیۃ وفی الھندیۃ مثنوی سحرالبیان المعروف بمثنوی میرحسن الذی لا نظیر لہ فی مثنویات الھند ومن الثالث بوستان للسعدیؒ ۱۲

[7] قولہ مرتین فھو مثمن و منہ

؎ عدو غیر نے تجھ کو دلبر بنایا + کوئی جور مجھ پر مقرر بنایا + وربما ضعّفوا فاتوبہ علی ستۃ عشر رکنًا کقولہ ؎ تمنا نہیں ہے کہ امداد دل کو تپش کا صلہ ہو کہ مرنا تلف ہو + یہی حق ہے قاتل اگر حق دلائے یہ بسمل تیرے پاؤں پر جاں بحق ہو ۱۲ الریاض الناضرۃ فی حل محیط الدائرۃ لمحمد موسیٰ عفی عنہ۔

[1] وکانا زمانًا شریکَی عنانٍ ✦ رضیعی لبانٍ خلیلی صفاءٍ

العروض والضرب فعولن الضرب الثانی مقصور وبیتہ۔

ویأوی [2] الی نسوةٍ بائساتٍ ✦ وشُعثٍ مراضیع مثل السعالِ

العروض فعولن والضرب فعول الضرب الثالث محذوف

صارت فعولن بالحذف فعو ثمّ نُقلت الی فعل وبیتہ۔

وابنی [3] من الشعر بیتًا عویصًا ✦ ینسّی الرواة الذی قد رَوَوْا

العروض فعولن والضرب فعل۔ الضرب الرابع ابتر

صارت فعولن بالبتر فعْ فنقلت الی فل وبیتہ۔

خلیلَیَّ عُوجا علی رَسم دارٍ ✦ خلَتْ من سُلیمی ومن میَّہ

(۱۸) العروض الثانیة مجزوّة محذوفة ولہا ضربان الاوّل

مثلہا وبیتہ۔

اَمِنْ دِمنةٍ اقفرت ✦ لِسَلْمی بذاتِ الغضا

تفعیلہ فعولن فعولن فعلْ فعولن فعولن فَعَلْ الضرب

الثانی ابتر وبیتہ۔

تعفّفْ [5] ولا تبتئسْ ✦ فما یُقضَ یأتیکا ،

العروض فعل والضرب فُلْ

(۱۹) قد ذکر المبرد لہذا البحر عروضًا اخری مقصورة

وزنہا فعولْ لہا ضرب واحد صحیح وبیتہ

ورمنا قصاصًا وکان التقاصّ [7] ✦ فرضًا وحتمًا علی المسلمین

العروض فعول والضرب فعولن وقیل [6] انّہ من العروض

---

[1] قولہ وکانا شریکة عنان نوع من الشرکة قال ابن السکیت کانہا ماخوذة من عنّ لہما شئ اذا عرض فانّہما اشترکا فی شئ معلوم وانفرد کل منہما بباقی مالہ یقال ہو اخوہ بلبان امہ ۱۲

[2] قولہ ویاوی۔ بائسات محتاجات الشعث جمع شعثاء مغبرة الراس مراضیع جمع مُرضِع فی الصحاح امراة مرضع ای لہا ولد ترضعہ ای لا فی الحال فانّ وصفتہا بالارضاع فی الحال قلت مرضعة السعال بالفتح مخفف السعالی جمع سعلاة اخبث الغیلان یقول فلان یأوی ویأتی نسوة وصفہن ذلک ۱۲

[3] قولہ وابنیَ ای ابنی من الاشعار شعرًا مشکلًا یجعل الرواة ناسین لصعوبة المعنی او اللفظ وقیل ناسین ماسواہ ای بحیث ینہمک الرواة فی معناہ وینسون ماسواہ ۱۲

[4] قولہ امن معنی الشعر التحزّن والتحسّر بذکر الاطلال والاستفسار عن مالہا وعلیہا قائلًا الاجل الدمنة التی اقفرت بذات الغضا وہو موضع لسلمی ۱۲

[5] قولہ تعفف ای کن عفیفًا ولا تخف فان المقضی یاتیک وقولہ یاتی بالاشباع والا ہو مجزوم مثل الشرط وہو یقض اصلہ یقضیَ

[6] قولہ وقیل۔ انما ذکرہ بصیغة التمریض اشارة الی ان القصر لا یجری مجری الزحاف وانّما ہو من العلل اللازمة کما ہو مسطور فی بابہ والقصر اسقاط ثانی سبب خفیف من اٰخر الجزء وتسکین المتحرک قبلہ کاسقاط نون فعولن واسکان اللام فیصیر فعول ۱۲

[7] قولہ التقاصّ نصف البیت الثانی من الصاد الثانیة من التقاصّ ۱۲ الریاض الناضرة فی حل محیط الدائرة۔

الاولى وان القصر جائز فيها ويجري مجرى الزحاف۔

(١٢٠) "يجوز في العروض الاولى الحذف مع الضرب المحذوف وان يجري مجرى الزحاف فيجمع بين فعولن و فعل في العروض من القصيدة الواحدة ومنه قوله۔

كانّ[1] المدامَ وصوبَ الغمامِ ٭ وريحَ الخزامى ونشرَ القُطُرْ،
يُعَلّ بها بَرْدُ انيابِها ٭ اذا غرّدَ الطّائرُ المُسْتَحِرْ،

(١٢١) "لا يدخل هذا البحر من الزحاف سوى القبض ويدخل الجزء الاول منه العلل التي تجري مجرى الزحاف الثلم[2] والثرم وبيت القبض[3]

افاد[4] فجاد وساد فزاد ٭ وقاد فذاد وعاد فافضلْ

وبيت الثلم۔

لولا خداش[5] اخذت جمالا ٭ ت بكر ولم أعطه ما عليها

الجزء الاول فعلن وبيت الثرم

قلت[6] سدادًا لمن جاءني ٭ فاحسنتُ قولًا واحسنتُ رأيًا

الجزء الاول فعلُ ومن الشواذ دخول البتر على العروض المجزوءة واتيان الضرب محذوفًا كقوله۔

وزوجك في النادي ٭ ويعلم ما في غدٍ

العروض فلْ والضرب فَعَلْ۔

(١٢٢) "قد جمع شيخ ناصيف اليازجي ثلاثة اضرب من هذا البحر في قوله۔ اي الشيخ ناصيف اللغوي ١٢

سلامي على من قربنا حماها ٭ فامسى فؤادي يعاني بلاها

فان الضرب الاول بلاها فان اردت الثاني فقل بلاه والثالث فقل

---

[1] قوله كان الخزامى بضم الخاء نبت زهره من اطيب الازهار القطر بضم الاول وثم الثاني العود الذي يتبخر به ونشره رائحته ويعلّ مضارع مجهول من علّه سقاه ثانيا والبرد بسكون الراء نقيض الحر المستحر اسم فاعل للافتعال من السحر يقال ديك مستحر اي يصيح وقت السحر ١٢

[2] الثلم هو الخرم بالمهملة اذا اسلم الجزء من تغيير آخر والخرم حذف اول الوتد المجموع من اول البيت والثلم هو اجتماع الخرم والقبض ١٢

[3] قوله القبض هو حذف الخامس ساكنا كحذف نون فعولن ١٢

[4] افاد اي انه افاد الناس نجادا اي فعل الجيد وساد قومه فزاد على الغير وقاد الجيش فدفع الاعداء وعاد عودا فاحسن الى الناس ١٢

[5] قوله لولا خداش خداش حبيبته اي لولا خداش لاغتصبت جمالات بني بكر ولم اعطهم ما عليها من الاسباب والاشياء ١٢ ١٢

[6] قوله قلت اي قلت قولا سدادًا لمن جاءني فاحسنت قولا ورأيا ١٢

الرياض الناضرة في حل محيط الدائرة لمحمد موسى عفي عنه ٭

(۲۳) جدول اعاریض المتقارب واضربه									العروض الاولیٰ صحیحة
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن									الضرب الاول صحیح
"	"	"	"	"	"	"	"	فعولُ	الضرب الثانی مقصور
"	"	"	"	"	"	"	"	فَعَلْ	الضرب الثالث محذوف
"	"	"	"	"	"	"	"	فَلْ	الضرب الرابع ابتر

العروض الثانیة مجزوّة محذوفة۔

فعولن فعولن فَعَلْ نعولُن فعولُن فَعَلْ						الضرب الاول محذوف
"	"	"	"	"	فُلْ	الضرب الثانی ابتر

"المتدارك[۱]"

(۲۴) "هذا البحر لم یضعه الخلیل وتدارکه الاخفش[۲] فقیل له المتدارك ویقال له ایضاً المحدث والمخترع وزنه فی الدائرة فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن مرتین[۳] ومنه قول بعضهم

جاءنا عامرٌ سالماً وصالحاً ✤ بعد ما کان من عامر

وقول الاٰخر۔

لم یدع[۵] من مضیٰ للذی قد غبر ✤ فضل علم سویٰ اخذه بالاثر

[۱] قوله المتدارك فی المختصر بفتح الراء سمّی بذالك لانّه تدارك به الاخفش علی الخلیل حیث ترکه ولم یذکره من جملة البحور ویکسرها لانّه تدارك المتقارب ای التحق به لانّه خرج منه بتقدیم السبب علی الوتد وله اسماء منها ما ذکره المصنف وسمّاه السکاکی متدانیاً ایضاً وفی المختصر والخبب ایضاً من اسمائه ومنها المنتسق والشقیق درکض الخیل و فی حدائق البلاغة لمیر شمس الدین انّ المقطوع منه یسمّی صوت الناقوس وذکر فی وجه التسمیة انّه روی عن عبد الله بن جعفر الانصاری انّ علیاً رضی الله تعالیٰ عنه مرّ فی ارض الشام علی مجوسیّ یضرب بالناقوس فقال انّ الناقوس یقول "حقّاً حقّاً حقّاً حقّاً ✤ صدقاً صدقاً صدقاً صدقاً ای فعلن فعلن اربع مرّات ۱۲ **فائدة** ثم سبب عدم ذکر الخلیل له قیل لانّه لم یبلغه وهو بعید وقیل لانه مخالف لاصوله بدخول التشعیث والقطع فی حشوه وهما مختصّان بالاعاریض والضروب وهو لیس بشیء عندی لجواز الاستثناء فی کثیر من الاصول وقیل هو من السجع وهو قوی والله اعلم [۲] قوله الاخفش۔ الاخفش ثلثة احدهم استاذ سیبویه وهو ابو الخطاب والثانی

ابو الحسن سعید بن مسعدة تلمیذ سیبویه والثالث من اقرانه وهو الحسن علی بن سلیمان والمشهور هو الثانی وهو المراد ههنا قرأ النحو علی سیبویه وکان اسنّ منه وکان معتزلیاً مات سنة ۲۲۱ھ ۱۲ [۳] قوله مرتین فهو مثمّن ومنه سے ہاتھ کیا پہنچے گیسوئے خمدار تک ، دور کھنچنے لگا دامن یار تک ✤ وقد یضعّف الی ستة عشر رکناً وعلیه قوله وزنه فَعِلن فعلن ثمانی مرّات کل جزء منه مخبون سے گئے دونوں جہان کے کام سے ہم نہ ادھر کے رہے نہ ادھر کے رہے ، نہ خدا ہی ملا نہ وصال صنم نہ ادھر کے رہے نہ ادھر کے رہے ✤ نہ گلوں میں گلوں کی سی بو وہ ہی نہ عزیزوں میں لطف کی خو وہ رہی نہ وہ آن رہی نہ امنگ رہی نہ وہ رندی و زہد کی جھنگ رہی ✤ ہوتے دل سے جو عاشق زار تیرے یہ سمجھ لے انہیں کہ مرے تو جیسے ✤ جو مریض محبت و عشق ہوتے نہیں ان کو دوا و شفا سے غرض ✤ [۴] قوله جاءنا ای وصل الینا عامر اسم رجل وقوله سالماً صالحاً حالان منه ای سالم العدد صالح السیرة لیس عنده حقد وقوله ما کان توکید ما قبله ای بعد ما وجد منه ما وجد من الخصام کذا فی المختصر ۱۲ [۵] قوله لم ای لم یترك من مضیٰ من العلماء لمن بقی من الخلف فضل علم فلیس للخلف الا اتباع آثارهم العلمیة قال الجاحظ من اکذب ما قیل قولهم لم یترك ...... الاوّل للاٰخر فضلاً علمیاً بل الحق ان یقال کم ترك الاول للاٰخر وکفی للجدید ان یحافظ بالقدامة

الریاض الناضرة فی حل محیط الدائرة لمعتمد ...

(۱۲۵) "انّ هذا البحر کثیرًا مّا یستعمل مخبونا فیصیر کل جزء منه فَعِلُن ویسمّی حینئذٍ بحر الخبب کقول الشیخ ناصیف الیازجی

سبقت دَرَکِی[1] فاذا نفرت ✦ سبقت اَجَلِی فَدَنا تَلَفِی

(۱۲۶) "لهذا البحر ایضًا عروض مجزوّۃ وضرب مرفّل کقوله

دارٌ[2] لسعدی بشحرِ عُمَانِ ✦ قد کساها البلی الملوانِ

العروض مرفّلۃ ایضًا لسبب التصریع وضرب مذیّل کقوله

هٰذہ[3] دارهم اقفرت ✦ ام زبورٌ مَحَتْهُ الدهورْ

وضرب معرّی کقوله

قف علی دارهم وابکین ✦ بین اطلالها والدِّمَنْ

(۱۲۷) "یأتی هذا البحر احیانا کل جزء منه مقطوع فوزن البیت فعلن ثمانی مرّات ویسمّی حینئذٍ قطر المیزاب[4] وضرب الناقوس وعلیه قول بعضهم۔

اهلُ[5] الدنیا کل فیها ✦ نقلًا نقلًا دفنًا دفنًا

فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

وقول الآخر۔

اهوٰی[6] بدرًا اجفنی اَحْرَم ✦ نومی حتّی جسمی اسقم

---

[1] قوله سبقت۔ دَرَکِی ای ادراکی ایاها ووصولی الیها یقال سبقه اذا ترکه خلفه وتقدمه یقول للمحبوبۃ سبقت ان ادرکها فلم ادرکها واذا نفرت ای تباعدت سبقت اجلی وما هو الّا دنوّ موتی ۱۲ [2] قوله دار۔ مبتدأ وقوله بشحر بفتح المعجمۃ وکسرها بحاء ساکنۃ وراء مهملتین صفۃ للدار وهو ساحل البحر وعمان بضم المهملۃ وتخفیف المیم مضاف الیه ومشیفۃ نونه وهو بلدۃ معروفۃ علی هٰذا الساحل وقد کساها خبرها والبلا بالکسر والقصر الهلاک وهو مفعول کساها الثانی والملوان فاعله وهو بفتح المیم اللیل والنهار ای کساها مرورهما الهلاک فان قلت قد خُبِنَتْ العروض ورقّلتُ فی هٰذا البیت فصارت بوزن فعلاتن مع کونه قال انها صحیحۃ فالجواب انّ قوله صحیحۃ ای الاصل فیها ذٰلک وما ذکرہ من الخبن والترفیل فیها فعارض لاجل التصریع کذا فی المختصر ۱۲ [3] قوله هٰذہ ای دارهم خلت عن الاهل وعفت آثارها الکبیرۃ فاسئل اهٰذہ دارهم صار هٰذا حالها ام کتاب محا حروفه مضیّ الدهور فالضرب هُدُوْر بسکون الراء فاعلان مذیّل والتذییل زیادۃ حرف ساکن علی وتد مجموع فی آخر الجزء فیصیر فاعلن مثلا فاعلان فینقل الی فاعلان ۱۲ [4] قوله قطر المیزاب تشبیهًا له بجری القطر الساقطۃ علی الارض من المیزاب وصوتها وبصوت الناقوس وقد ذکرنا الوجه سابقًا فتذکر ۱۲ [5] قوله اَهْلُ ای لا بقاء ولا قرار لهم ففی کل ساعۃ ینقلون الاموات نقلا الی المقابر ویدفنون دفنًا بعد دفن وعلی هٰذا الوزن ؎

ہردم کرتا ہوں میں زاری!
دیکھی بس بس تیری یاری!
دیکھو اس رخ کی نور افشانی ✦ شمع مجلس پانی پانی ✦ گل آشفتہ اس کے رُوکا ✦ سنبل اک زنجیری مُوکا ✦ ۱۲

[6] قوله اهوی۔ احرم بمعنی حرم ونومی مفعوله واسقم بمعنی امرض وفاعل الفعلین ضمیر البدر وطوعًا حال والقانی الاحمر الشدید الحمرۃ ای احبّ بدرًا حرّم علی عینی النوم حتی امرض جسمی ونادی قلبی حسبی هٰذا او کانت ذی هٰما او حسبی الحب ولا حاجۃ الی سواہ والعنم خشب نبات یصبغ به ویقال له دم الاخوین ۱۲ الریاض الناضرۃ فی حل محیط الدائرۃ لمحمد موسیٰ عفی عنه۔

نادی قَلْبِی طوعًا حَسْبِی ÷ دمْعِیْ قانٍ مثل العَنْدَمْ

یاعذّالی خلّوا حالی ÷ طَرْفی قلبی فی ذا اَسْلَمْ

حِبّی یبغی منّی شیئًا ÷ ممّا یُکْسٰی او ما یُطْعَمْ

مالی[1] مالُ الدّراھم ÷ اوبُرْذُوْنی ذاكَ الاَدْهَمْ

الباب الثانی فی القافیۃ[2]

الفصل الاوّل فی حقیقۃ القافیۃ

(۱۲۸) "القافیۃ[3] من اٰخر ساکنٍ فی البیت الی اقرب متحرّك

۱؎ قولہ مالی ای لیس لی مال املکہ الادراھم وقولہ اوبرذونی او بمعنی الواو وھو الترکی من الخیل والادھم الاسود ۱۲ ۲؎ قولہ فی القافیۃ القافیۃ فی اللغۃ السالك یقفا احد من تقفوت اثرہ اذا وضعت قدمك علی قدمہ سمّی بھا المعنی المراد ھھنا لانّھا تقفو وتقع اٰخر النظم او لانھا تقفوما سبق من الاشعار وقیل ھی بمعنی المقفوۃ کالراضیۃ بمعنی المرضیّۃ فالوجہ انّ الشاعر یقفوھا ویتبعھا فی النظم وعلی کل تقدیر التاء للنقل کما فی لفظ الکافیۃ اولان الموصوف بھا الحروف والکلمۃ واعتبروھا فی اٰخر النظم اذبھا یحسن الملایمۃ والاتحاد المقصود بین الابیات ولما کان العبرۃ بالخاتمۃ جعلوھا اٰخر النظم وفی الاصطلاح کما قال السید الدمنھوری ھو علم یعرف بہ احوال اواخر الابیات من حرکۃ وسکون ولزوم وجواز وغیر ذلك وموضوعہ اواخر الابیات من حیث مایعرض لھا وواضعہ مھلھل بن ربیعۃ خال امرأ القیس واقول لی فیہ نظر وکلا یکاد یصح کون الواضع مھلھلا ولعلّہ اخذ ممّا اشتھر انہ اوّل من قصّد القصائد وھو خطاء عندی بلامریۃ لانا نجد قصائد زمن تبع والزباء وجذیمۃ الابرش وھم قبل مھلھل بمأت عدیدۃ کما لایخفی علی من لہ مسکۃ بالتاریخ راجع تاریخ الطبری والشجرۃ تنبئ عن الثمرۃ اقول علی التسلیم المھلھل مستعمل القافیۃ لا واضع العلم والا لکان واضع النحو لعرب العربا لا ابوالاسود وحکمہ الندب والاباحۃ وفرضہ معلوم مما سبق آہ بتصرف ۱۲ ۳؎ قولہ القافیۃ اعلم انھم اختلفوا فی مصداق القافیۃ وھو المراد من قول المصنف "حقیقۃ القافیۃ" والذی حصل لی بعد الفحص انّ الاقوال فیھا عشرۃ الاوّل ما ذکرہ السعد فی بدیع المطول حیث قال والقافیۃ عند الخلیل من اٰخر الحرف فی البیت الی اوّل ساکن یلیہ مع الحرکۃ التی قبل ذلك الساکن والثانی ما فیہ ایضًا حیث قال ویروی عنہ ایضًا ان المتحرك الذی قبل ذلك الساکن ھو اول القافیۃ آہ وھو الذی ذکرہ السکاکی ولفظہ فھی عند الخلیل من اٰخر حرف فی البیت الی اوّل ساکن یلیہ مع المتحرك الذی قبل الساکن آہ واخذہ المصنف تذکرہ بعبارۃ اوفی حیث وضع "ساکن" بدل "حرف" فی الاوّل "واقرب" مکان "اوّل" وفیہ صون الکلام عن دخول من والی علی لفظ اٰخر واوّل وھو قبیح تحف الفحج فی کلامہ مع ان لفظ اقرب اظھر دلالۃ کما لایخفی وکذا فی لفظ ساکن مالیس فی لفظ حرف من الدلالۃ حیث یدل علی انّ اٰخر البیت لایکون الاساکنا ولفظ "متحرك یلیہ ساکن" بدل مابعدہ فانّہ مع ایجازہ ادل علی المراد وامسّ بہ ولا یخفی حسن موقع لفظ "یلیہ" فی کلام المصنّف فان المتبادر الکثیر الاستعمال منہ البعدیۃ والتأخر مع الاتصال کما فی الکافیۃ لابن الحاجب "الاصل ان یلی الفعل" ای ان یذکر الفاعل بعد الفعل متصلا بہ ومثل ھذہ العبارۃ واقعۃ فیھا غیر مرّۃ فراجعھا ھذا ومن لم یفھم مواقع الکلام اعترض علی المصنّف

ورب کلام ملیم ولا غرو فلکل جواد کبوۃ ولکل عالم زلۃ ثم انھم یعتبرون عنہ بعبارات کقولھم مثلا انھا عبارۃ عن الساکنین الذین فی اٰخر البیت مع ما بینھما من المتحرك حرفا کان او اکثر ومع الحرکۃ التی قبل الساکن الاوّل فالمراد بالمتحرك فی کلام المصنف امّا الحرکۃ قال ابن جنیؒ وربما عبّر بالمتحرك عوضًا عن الحرکۃ کذا فی حواشی المفتاح وامّا المتحرك نفسہ علی اختلاف فی القافیۃ ومحصولہ ان المجموع من الحرف الاٰخر الساکن الی اوّل ساکن یجیء بالحرکۃ المھقری مع المتحرك او الحرکۃ التی قبلہ قافیۃ والثالث مذھب الاخفش وھو انھا عبارۃ عن الکلمۃ التی فی اٰخر البیت دلیلہ انك اذا قیل لك اکتب لی القوافی البائیۃ تکتب ھکذا الصاب والکتاب والمصاب والعذاب وضعفہ ابن الحاجب بان القافیۃ من القفو بمعنی الاتباع والذی یتبعہ الشاعر بعدہ فی سائر الابیات لیس ھو الکلمۃ لان الکلمات الاواخر تختلف اقول ھذا اذا اخذ الاتباع بالمعنی المذکور امّا اذا اخذ بمعنی اتباع نفس القافیۃ لما سبق من الابیات والمصاریع فالظاھر ان التابع الکلمۃ الاخیرۃ ولعل ھذا ھو مراد الاخفش من الاتباع وفیہ ایضًا انّ التعریف غیر متناول للمتکاوس من القوافی الاٰتی بیانھا اذا کان زائدًا علی کلمۃ واحدۃ ویجاب ان الانقسام الی المتکاوس لیس علی مذھب الاخفش بل علی رأی الخلیل والرابع انھا الکلمۃ التی فی اٰخر البیت مع الکلمۃ التی قبلھا والخامس قول اکثر الکوفیین منھم ابو علی قطرب انھا حرف الروی خاصّۃ والسادس الحرفان اللذان فی اٰخر البیت السابع الجزء الاخیر من البیت ای الجزء العروضی کمفاعیلن فی اٰخر الطویل الثامن النصف الاخیر من البیت التاسع ھی البیت العاشر ھی القصیدۃ ذکر الاخیرین السکاکی وقول ابی الطیّب "فی کل یوم للقوافی جولۃ" علی المعنیین الاخیرین ھذا واللّٰہ اعلم ۱۲ الریاض الناضرۃ فی حل محیط الدائرۃ لمحمد موسٰی عفی عنہ

ـلہ قولہ وما. البیت للفرزدق فی مدح ابراھیم خال امیر المومنین ھشام مضاہ علی ما قالہ اسعد لیس مثلہ فی الناس حی یقاربہ ای احد یشبہہ فی الفضائل الاممّلکا ای رجل اعطی الملک یعنی ھشاماً ابو امہ ای ابو ام ذلک الملک ابوہ ای ابراھیم ای کا یماثلہ احد الا ابن اختہ وھو ھشام والتفصیل فی المطول فراجعہ ۱۲ ـلہ قولہ قفا خطاب لرجلین کانا ھناک او لواحد علی عادتھم کقولہ ۔ فان تزجرانی یا ابن عفان انزجر » ومنہ القیا فی جھنم او الالف بدل من النون الخفیفۃ والاصح انھم یقولون مثل ھذا الکلام مطلقاً وان لم یکن ھناک احد بل لا یکون فی الذھن ایضاً ومنہ خطابھم ونداءھم الی تثنیۃ الخلیل وھذا امر ذوقی لا یخفی علی من لہ مسکۃ بنظم الشعر والسقط ما تساقط من الرمل واللوی ما التوی من الرمل والدخول والحومل موضعان ۱۲

ـلہ قولہ تہ۔ امر من تاہ الرجل اذا تکبر وقولہ اھُن مضارع مجزوم لانہ جواب الامر وھکذا ودل امر من دلّت ربابہ سمع (المرأۃ علی زوجھا اظھرت جرأۃ علیہ فی تلطف کانھا تخالفہ وما بھا خلاف) واُطِع اصلہ اُطیع متکلم مجزوم لکونہ جوابا اعلم انہ ذکر ستۃ اوامر یلی کل واحد منھا مضارع متکلم مجزوم جوابا یقول لہ افعل ماتشاء اطیعک فی کل حال ۱۲

ـلہ قولہ تری من معلقۃ امرأ القیس البعر فی الھندیۃ (مینگنی) الارام القیاس فیہ آرام لانہ جمع رئم بالکسر وھو الظبی الخالص البیاض والعرصات البقاع والقیعان جمع قاع الارض السھلۃ والفلفل (مرچ سیاہ) یعنی مے بینی اے مخاطب پشکہائے آہوان سفید در صحنہائے آں ومیدانہائے آں افتادہ ہم چو فلفل سیاہ۔

یلیہ ساکن وھی قد تکون بعض کلمۃ کما فی قولہ۔

وما[1] مثلہ فی الناس الا مملکا + ابو امہ حی ابوہ یقاربہ

فالقافیۃ من القاف الی الھاء الساکنۃ وقد تکون کلمۃ کما فی قولہ

قفا[2] نبک من ذکری حبیب ومنزل + بسقط اللوی بین الدخول فحومل

فالقافیۃ من الحاء الی الیاء الساکنۃ المشبعۃ بعد اللام وقد تکون کلمتین کما فی قولہ

تِہ[3] احتمل واحتکم اصبر وعز اھُن + ودل اخضع وقل اسمع ومُر اُطع

فالقافیۃ من المیم الی الیاء الساکنۃ المشبعۃ بعد العین وقد تکون اکثر من کلمتین کما فی قولہ

قد جبر الدین الالہ فجبر + فالقافیۃ من لام الالہ الاخیرۃ الی الراء

(۲۹) لا یلزم اعادۃ کل حرکات القافیۃ بعینھا فی کل بیت فقد تکون فتحتین کما فی حومل فی البیت المذکور آنفاً ثم قال بعدہ۔

تری[4] بعر الآرام فی عرصاتھا + وقیعانھا کانہ حب فلفل

الفصل الثانی فی احرف القافیۃ وحرکاتھا

(۳۰) من احرف[5] القافیۃ حرف الروی[6] وھو الحرف الذی تبنی

ـلہ قولہ من احرف اعلم ان احرف القافیۃ ستۃ جرت عادتھم بعد ذکرھا مستقلۃ ولکل واحد احکام علیحدۃ وھی الروی والوصل والخروج والردف والتاسیس والدخیل ذکر الاخیر منھا فی بحث الخامس لوجہ لا ح للمصنف ۱۲ ـلہ قولہ الروی قال السید فی تعریفاتہ وعبد الحکیم فی تکملتہ الروی ھو الحرف الذی تبنی علیہ القصیدۃ وتنسب الیہ فیقال دالیۃ او تائیۃ اھ وفی المختصر ھو ماخوذ من الرویۃ وھی الفکرۃ لان الشاعر یتفکر فیہ فعیل بمعنی مفعول اھ قلت فاصلہ الھمز ترکت کما فی مثل نبی فیکون من نوادر الالفاظ لکونہ من قبیل خطیئۃ والقانون ای ابدال الھمز یاء ثم الادغام جواز غیر وجوب وترک الھمز شاذ فی بعض الالفاظ البتۃ منھا نبی علی قول وبریۃ ویکون منہ روی اما کونہ مھموزا فیدلک ما قال صاحب المصباح حیث قال البریۃ الفکر والتدبر ھی کلمۃ جرت علی السنتھم بغیر ھمز تخفیفا وھی من روأت فی الامر بالھمز اذا نظرت فیہ اھ وقال عبد الحکیم اللاھوری فی تکملتہ فی بحث تنوین الترنم ، والروی مشتق من رویت الحبل اذا فتلتہ او من رویت البعیر اذا شددت علیہ الرواء وھو الحبل الذی یجمع بہ الاحمال او من الری لان البیت یرتوی منہ « فینقطع اھ الریاض الناضرۃ فی حل محیط الدائرۃ لمحمد موسی عفی عنہ

عليه القصيدة فيقال دالية او لامية او ميمية الخ وحركة الروي تسمى المجرى[1] ثم ان جميع حروف الهجاء تكون رويا الا الالف والواو والياء الزوائد في اخر الكلم غير مبنيات فيها بناء الاصول[2] مثل ايامي في ايام وخباموعوض خبام والجزعا عوض الجزع و الا هاء[3] الضمير او هاء التانيث الساكنة كما في ظلمه او هاء الوقف كما في ارمه واغزه اوليه او التنوين[5] كما في قوله -

[6] أقلي اللوم عاذل والعتابن ٭ وقولي ان اصبت لقد اصابن

اصبت بضم التاء وكسرها ١٢

او الالف المبدلة من نون التاكيد الخفيفة كقوله -

[7] يبطنه الجاهل ما لم يعلما)

وكذلك الالف والواو والياء اللواتي يلحقن الضمير نحو رأينها ومررت بهي وهذا غلامهو ورأيتهما ومررت بهمي وكلمتهمو وضربتكما وضربتكي وما يشبه ذلك فان جاءك بيت فانظر الى اخر حرف منه فان كان واحدا من هذه المذكورات فتجاوزه الى الذي قبله واجعله رويا فان كان واحدا منها ايضا فتجاوزه الى ماقبله فانه لابد ان يكون رويا وذلك انه لا يمكن ان يلحق بعد

---

[1] قوله المجرى - مثل مسعى من الجرى الاسراع لان الشاعر يسرع اليها باتمام البيت حتى يصل الى الوصل نحركة اللام في منزل هي مجرى اولكونها موضع جرى النفس واخراجه حيث يوقف عليها اولكونها مجرى وفاق الابيات للقصيدة حيث يجب اتحاد جميع الابيات فيها ١٢

[2] قوله بناء الاصول - منصوب على انه مفعول مطلق للنوع اى غير مبنيات بناء كبناء الاصول اى الحروف الاصلية وقيد به احترازا عن الالف والواو والياء الزوائد التي بنيت كبناءها اصلية في اللزوم وعدم التصرف فيها وغير ذلك حيث تقع رويا ارأيت قول المتنبي سه الاكل ماشية الخيزلى ٭ فدى كل ماشية الهيدبى ٭ كيف اتى بالخيزلى والهيدبى في قافية الالف مع اليقين على زيادة الالف فيهما والوجه ان الالف جرت مجرى الاصول هذا ثم اني اول من تفطن لهذا الاشكال في شعر المتنبي (فائدة) دخل في هذه الزوائد الف ضمير الاثنين وواو ضمير الجماعة مضموما ماقبلها وياء ضمير المؤنث مكسورا ماقبلها مثل لم يضربا لم يضربوا لم يضربي ١٢

[3] قوله هاء ولذا ذكر في قافية الهمزة قصيدة المتنبي التي هي اول ديوانه وفي اخرها هاء الضمير وقد اشكل على قوم وضعها فيها واولها عذل العواذل حول قلبي التائه وهوى الاحبة منه في سودائه ١٢

[4] احترز عن المتحركة فانها روي ١٢

[5] قوله التنوين ووجهه ان التنوين وان كان حرفا اخيرا للقافية في الظاهر لكنهم لا يبنون عليه القافية لانه دخل على القوافي بعد تمامها ولو بنوا عليه القافية لصح ان يكون اواخر جميع الاسماء المتصرفة المنونة اذا كانت في الاواخر رويا وهذا الامر لا يغفره الشاعر ولا فخر في الاتيان به لاحد

فائدة - جميع ما ذكر من الحروف الوجه لعدم كونها رويا عدم الكمال والفخر في الاتيان بها ١٢

[6] قوله أقلي قوله عاذل اصله عاذلة سقط التاء للضرورة او اراد شخصا عاذلا والمعنى - كم كن توازمن ملامت را اے عاذله وعتاب را وبگو اگر صواب آری تو من ہم ثواب می آرم البيت لجرير من الوافر ١٢

[7] قوله يبطنه الخ اصله لم يعلمن وقوله ما بمعنى مادام يصف جبلا عممه الخصب والنبات والمفعول الثاني لقوله يبطنه في مصراع بعده وهو شيخا على كرسيه معمما والضمير المنصوب للجبل اوللبن على قول اخر وهو انه اخر وهو انه يصف لبنا في القعب اى الكوز علته عليه رغوته يدليل ماقبله من الابيات كما في الخضري (فائدة) دخول النون المؤكدة على مدخول لم قليل صرح به النحاة ١٢

حرف الرويّ اكثر من حرفين الاوّل هاء الوصل والآخر الخروج وسياتي القول فيهما فقول رؤبة وقاتم[1] الاعماق خاوي المخترق آخره القاف وليست واحدا من الحروف المستثناة فهي حرف الروي والقصيدة لذلك قافية وفي قول زهير۔

صحا[2] القلب عن سلمى واقصر باطله + وعُرّي افراس الصّبا و رواحله

فآخر البيت الهاء الا انها من الحروف المستثناة وما قبلها اللام و ليست من الحروف المستثناة فهي الرويّ والقصيدة لاميّة وقول ابي العلاء۔

ويهدي الدليلُ القوم والليلُ مُظلم + ولكنّه بالنجم يهدي ويهتدي

فالياء[3] من الحروف المستثناة والقصيدة[4] داليّة بدليل ما بعده قال

فيا أحلم السادات من غير ذلّة + ويا أجود الاجواد من غير موعد

وفي قوله

يكاد نسيم الرّيح من نحو ارضه + يخبّرنا عن وجده وغرامه

فالرّويّ الميم وفي قوله۔

فلولا اقتحام الشجاع مُهلكها + ولا توقّي الجبان مخلدها

---

[1] قوله وقاتم۔ قال المولى عصام الدين القاتم الغبار المرتفع والاعماق جمع عمق بالفتح وقد يضمّ اطراف المفازة والخاوي الخالي والمخترق مهبّ الرياح وجوب الواو محذوف بيويد ربّ مفازة مغبرة الاطراف الخالي المهبّ قطعتُ **تنبيه**۔ رواية النحاة لهذا البيت «مكذا المخترقن» بالتنوين ويسمّون هذا القسم التنوين الغالي لما فيه من الغلو والتجاوز عن الحد قال ابن هشام في المغني وزاد الاخفش والعروضيّون تنوينًا سادسًا وسموه الغالي وهو اللاحق لآخر القوافي المقيّدة كقوله رؤبة وقاتم الخ ١٢

[2] قوله صحا۔ اي افاق كناية عن ترك الحبّ والعشق اذ هو سكرة وباطله منصوب بنزع الخافض وروي بالرفع ايضًا يقال اقصر عنه كفّ وافراس الصبا كناية عن اشتغال اللهو في الشباب الذي هو كالصبا في الاشتغال بالملاهي فيه اي افاق قلبي عن حبّ سلمى واقصر عن باطله وعرّيت افراس الصبا اي اشغاله ١٢

[3] قوله فالياء وفيه نظر اذ هذه الياء اصلية والمستثناة الزائدة فالصواب اسقاط هذه الجملة والاكتفاء بما بعدها ١٢

[4] قوله والقصيدة تتمته انّ الياء في قوله يهتدي وان كانت اصلية لكن القصيدة داليّة بدليل ما بعده ثم هذا الدليل لا يقطع عرق النقض فاقول قال السكاكي وشراح كلامه ما ملخصه وكثيرًا ما يجري الالف والواو والياء الاصليّة مثل سرى ويسرو ويسري والهاء الاصلية مثل اشبه واعمه مجرى الحروف الاشباعيّة وذالك في اثناء القصائد على سبيل التوسّع كقول ابي الطيب في قافية الام سه وديع له جيش العدوّ وما مشى + وجاشت له الحرب الضروس وما تغلي + مع انّ الياء اصلية۔ وفي الابتداء ايضًا على الاقل كقوله في قافية الهمزة سه عذل العواذل حول قلبي التائه + فانّ الهاء اصلية فلا يصحّ التصريح الّا على القول بما ذكرنا ١٢ الرياض الناضرة في حل محيط الدائرة لمحمد موسى عفي عنه۔

فالروی الدال الالف الساکنۃ الاصلیّۃ ای المقصورۃ قد تکون رویّا وتسمی القصیدۃ حینئذٍ مقصورۃ کمقصورۃ ابن درید التی اوّلہا۔

یا ظبیۃً[1] اشبہ شیءٍ بالمہا + راتعۃ بین العقیق واللوی ،

اما تری رأسی حاکی لونہ + طرّۃ صبح تحت اذیال دجی

وکالقصیدۃ الخزرجیّۃ فی العروض التی اوّلہا۔

وللشعر میزان یسمّی عروضہ + بہ النقص والرجحان یدریہما الفتی

وانواعہ قل خمسۃ عشر کلہا + یؤلف من جزئین فرعین لا سوی

بسکون عین خمسۃ عشر والیاء الساکنۃ الاصلیۃ قد تکون رویّا کما فی قول ابن الفارض[2]

سائق[3] الاظعان یطوی البید طیّ + منعما عرّج علی کثبان طیّ ،

وکذالک الواو الاصلیۃ او الزائدۃ بعدہا ضمیر کقولہ

لقد ولّی[4] الیتیۃ جویّ + معاشر غیر مطول اخوہا

فان تہلک جویّ فکل نفس + سیجلبہا لذلک جالبوہا

واما تاء التانیث المتحرّکۃ فتکون رویّا کما فی قول ابن الفارض

سقتنی[5] حمیّا الحبّ راحۃ مقلتی + وکاسی محیّا من عن الحسن جلّت

[1] قولہ یا۔ المہا جمع مہاۃ البقر الوحشی راتع بمعنی راعی والعقیق واللوی موضعان قولہ اما اصلہ ان شرطیۃ وما زائدۃ و حاکی فعل ماض ولونہ فاعلہ وطرّۃ صبح مفعولہ والطرۃ طرف کل شیء ١٢ [2] قولہ ابن الفارض ھو الامام العارف باللہ الشیخ ابو حفص وابو القاسم عمر ابن الفارض صاحب الشعر اللطیف الفائق والاسلوب الظریف الرائق الذی شاع شعرہ فی الاقطار کالشمس فی رابعۃ النہار وجاور مکۃ وکان یقول عملت فی النوم بیتین وھما ؎ وحیاۃ اشواقی الیک وتربۃ الصبر الجمیل + ما استحسنت عینی سواک وکا صبوت الی خلیل + ولد فی الرابع من ذی القعدۃ سنۃ ٥٧٦ھ بالقاہرۃ ومات فی جمادی الاولیٰ سنۃ ٦٣٢ھ ١٢ [3] قولہ سائق ھذا اول بیت من دیوانہ سائق ای یا سائق الاظعان اسم فاعل من ساق یسوق والاظعان جمع ظعینۃ وھی الھودج والمرأۃ فیہا یطوی یقطع البید مفعول الفعل جمع البیداء المفازۃ وطیّ اصلہ طیا مفعول مطلق عرّج امر بمعنی مِل کثبان جمع کثیب وھو التل من الرمل وطیّ قبیلۃ ١٢ [4] قولہ لقد۔ یقال ولّی الامر فلانا ای فوّضہ الیہ وجوی اسم رجل وقولہ غیر مطول اخوھا ای غیر منتقص حق اخیہا وجارھا ای لا یقدر احد ان ینقص حق اخیہم لقوّتہم وان کانت الروایۃ مطول بلا مین فالمعنی غیر مہدور دمہ یقال طلّ دمہ ای ھدر ای فوّض جویّ قسمہ الذی اقتسم علیہ قوما لا ینقص حق جارھم او لا یہدر فان مات جویّ فالموت سبیل یسلکہ کل واحد ١٢ [5] قولہ سقتنی۔ ھذین البیتین من تائیتہ الکبریٰ المسماۃ عند الصوفیۃ بنظم السلوک وقد شرحہا کثیر من الصوفیۃ علی حدۃ واودوا فی شرحہا اسرارا کالجامی غیرہ وحمیا الحب سورتہ والمحیّا الوجہ وجلّت عظمت وراحۃ مقلتی ای کف عینی وجعل للعین کفا ای رأت عینی الحبیب و سقتنی شراب المحبۃ وکاسی وجہ الحبیب وقولہ سرّی ای باطنی ١٢ الریاض الناضرۃ فی حل محیط الدائرۃ لمحمد موسی عفی عنہ

فَاَوْهَمَتْ صُحْبِي اَنَّ شَرْبَ شَرَابِهِمْ * بِهِ سُرِّسِرِّي فِي انْتِشَائِي بِنَظْرَةٍ

(٢٢) متى كان الروىّ ساكناً سميت القافية مقيّدة[١] وحركة الحرف الذى قبل الروىّ يقال له التوجيه[٢] وان تحرك الروىّ فالقافية مطلقة[٣] وحركة الروىّ هى المجرى كما تقدّم۔

(٢٣) يجب المحافظة على الروى الواحد والمجرى الواحد فى القصيدة كلها فان تغير الروىّ الى حرف اٰخر الّا انّه قريب منه فى المخرج فهو عيب فى القافية يسمّى الاكفاء[٤] كقوله۔

بُنَيَّ[٥] اِنَّ البِرَّ شَيْءٌ هَيِّنٌ * اَلْمَنْطِقُ اللَّيِّنُ وَالطُّعَيِّمْ

فجمع بين الميم والنون[٦] وهما متقاربان فى المخرج وقوله۔

اِذْ زُمَّ[٧] اَجْمَالٌ وَفَارَقَ جِيرَةٌ * وَصَاحَ غُرَابُ الْبَيْنِ اَنْتَ حَزِينٌ

تَنَادَوْا بِاَعْلَى صَخْرَةٍ وَتَجَاوَبَتْ * هَوَادِرُ فِى حَافَاتِهِمْ وَصَهِيلٌ

فجمع بين النون واللام وهما[٨] متقاربان فى المخرج۔

---

[١] قوله مقيدة۔ سمّيت بذالك لتقييد رديها بالسكون او لتقييد الصوت عن الانطلاق لانتفاء حروف الاطلاق او لان قسيمها لمّا سمّيت مطلقة ناسب ان تسمّى هى مقيدة تكميلاً للتقابل ١٢ [٢] قوله التوجيه فى المختصر سمّيت بذلك لان الحركة قبل الساكن كالحركة عليه فكان الروىّ موجه بها اى مصيرا ذا وجهين سكون وتحرك كالثوب الذى له وجهان ١٢ [٣] قوله مطلقة۔ اى مطلق رديها اى ليس ساكنا فاسناد الاطلاق الى القافية مجاز عقلىٌّ علاقته الكلية والجزئية والروى المطلق هو الحرف المتحرك الذى يعقبه الحروف المستتبعة بالاشباع وهى الالف والواو والياء الزوائد التى مرّ ذكرها وسمى بذلك لان الصوت ينطلق به ولا ينحبس وقال الجامىُ سميت هذه الحروف الواو والياء والالف حروف الاطلاق لاطلاق الصوت بامتدادها فائدة۔ القوافى المطلقة هى التى ربما تلحقها تنوين الترنم بدلا من حرف الاطلاق عند تميم ولذا تدخل الفعل ايضاً لكونها بدل حرف الاطلاق لتحصيل التغنى عند ابن يعيش واختاره الجامى وقطعه عند سيبويه وحزبه فالتغنى باحرف الاطلاق عند لقبولها مدّ الصوت فاذا لم يترنموا جاؤا بالنون مكانها كذا فى المغنى ج ٢ ص ٢٢ طبع مصر واما المقيدة فتلحقها التنوين الغالى كما فى قول رؤبة المخترقن الذكر سابقا فالروىّ وهو القاف ساكن وعند التغنى حرك ولحقه التنوين الغالى سمى به لتجاوزه البيت بها عن حد الوزن ولهذا يسقط عن التقطيع والتفصيل فى الرضى والجامى والمغنى هذا والله اعلم ١٢ [٤] قوله الاكفاء بكسر الهمزة مأخوذ من قوله كفأت الاناء اذا قلبته فهو مكفوء سمى به البيت المذكور لان الشاعر قلب الروىّ عن طريقة المالوف وهو غير جائز للمولدين كذا فى المختصر واورد ابن الشجرىّ فى اماليه له شواهد عديدة اثناء بحث النداء فراجعه ج ٢ ص ٢٣٥ طبع حيدرآباد ١٢ [٥] بنىّ اى يا بنى فحذف حرف النداء والطعيم تصغير طعام يتصغ ولدكا اى يُبَنَيَّ البرّ والاحسان امر سهل غير وعر وصعب فهو شيئان الكلام الطيب اللين فلا تكن فظا واطعام الطعام القليل فلا تكن بخيلا ١٢ [٦] قوله الميم والنون تقاربهما من حيث ان لكل واحد منهما تعلقا بالخيشوم ولا سيما اذا كانتا ساكنتين حيث لا يمكن اداؤهما اذا اخذت بالانف اخذا يكف الصوت ١٢ [٧] قوله اذ زم الجمل اذا جعل فى انفه خطام والاجمال جمع جمل والجيرة بالكسر جمع جار والهوادر جمع هادرة الارض الكثيرة العشب والمراد هنا التلال والعقاب بقرينة صخرة وجوابهن هو الصدى (صدائے بازگشت) والحافات الاطراف ١٢ [٨] قوله وهما۔ بل متحدا المخرج كما فى كتب التجويد ان الراء واللام والنون متحدة المخرج لكن لا منافاة حيث صرّحوا بانّ المراد من الاتحاد فى المخرج بين الحروف كمال التقرب لا الاتحاد حقيقة فانه محال ١٢
الرياض الناضرة فى حل محيط الدائرة لمحمد موسىٰ عفى عنه

(۳۴) ان تغيّر الرويّ الى حرف مخرجه بعيد عن مخرجه فهو عيب في القافية يسمى الاجازة[1] كقوله

خليليّ[2] سيرا واتركا الرحل انّني + بمهلكة والعاقبات تدور
فبيناه يشري رحله قال قائل + لمن جَمَلٌ رخو الملاط نجيب

فجمع بين الرّاء والباء وبينهما تباعدٌ في المخرج

(۳۵) ان تغيّر المجرى الى حركة قريبة كما اذا ابدلت الضمّة كسرة او الكسرة ضمّة فهو عيب في القافية يسمّى الاقواء[3] كقوله

سقط النصيف[4] ولم ترد اسقاطه + فتناولته واتّقتنا باليد
بمخضّب رخص كانّ بنانه + عنمٌ يكاد من اللطافة يُعقَدُ

فابدلت الكسرة ضمّة وكقوله

زعم البوارح[5] انّ رحلتنا غدًا + وبذاك اخبرنا الغراب الاسودُ
لا مرحبًا بغدٍ ولا اهلا به + ان كان تفريقُ الاحبّة في غدٍ

فابدلت الضمّة كسرة -

(۳۶) ان تغيّر المجرى الى حركة بعيدة كما اذا ابدلت الضمّة او الكسرة فتحةً وبالعكس فهو عيبٌ في القافية يسمّى اصرافًا[6] او اسرافًا كما في قوله

لا تنكحنّ عجوزًا او مطلّقة + ولا يسوقنّها في حَبلك القَدَرُ

---

[1] قوله الاجازة بالكسر من جاز المكان اذا تعدّاه وعامة الكوفيين يسمونه الاجارة بالراء المهملة من الجور وهو التعدى ووجه التسمية على القولين ظاهر وهو غير جائز للمولّدين كذا في المختصر ۱۲

[2] قوله خليليّ الرحل ما يجعل على ظهر البعير والمهلكة المراد منه المفازة اى اتركا الرحل فاني بمفازة والنوائب تطوف وقوله يشري من الشرى الشئ اذا حركه ورخو الملاط كناية عن لين موضع الركوب والنجيب الكريم ۱۲

[3] قوله الاقواء بالكسر من اقوى الربع اذا تغيّر وخلا عن سكانه لان الرويّ تغيّر وخلا عن حركة الاولى والاقواء غير جائز للمولّدين كذا في المختصر ۱۲

[4] قوله سقط النصيف الخمار العنم محركة شجرة لها ثمرة حمراء يشبّه بها بنان النساء المخضوب يذكر امرأة سقط خمارها بلا ارادة اسقاطه فرفعته وغطّت عنا وجهها حين السقوط باليد او رفعته باليد وقوله بمخضّب بدل من اليد والرّخص اللّين ۱۲

[5] قوله زعم البوارح لعلها اسم حبيبته وقيل هي الظباء والله اعلم ۱۲

[6] قوله اصرافا بالصاد المهملة من قولهم صرفت الشئ اى ابعدته عن طريقه فسمّى اختلاف المجرى به لان الشاعر صرف الرويّ عن طريقه الذى كان يستحقّه من مماثلة حركته الحركة حرف الرويّ الاوّل وبالسين عطف ووجه التسمية ظاهر وهو غير جائز للمولّدين كذا في المختصر ويسمى القافية مصرفة قال السيوطي في المزهر ليس في كلام العرب اصرفت بالهمز الا كلمة واحدة وهي اصرفت القافية فهي مصرفة ۱۲ الرياض الناضرة في حل محيط الدائرة -

(لمحمد موسى عفي عنه)

فان اتوك وقالوا انّها نَصَفٌ[1] ✽ فان اطيب نصفيها الّذى غبرا

(٣٧) من احرف القافية الوصل[2] وهو مايلى الروىّ متصلا به من حرف لين كقوله "اقلّى اللوم عاذل والعتابا" او هاء ضمير كقوله "يامن يزيد حيوته لرجاله" ولا يقع الا فى القوافى المطلقة وحركة هاء الوصل يقال لها النفاذ[3] و يجب المحافظة عليها فى القصيدة كلها.

(٣٨) من احرف القافية الخروج[4] وهو حرف لين يليها الوصل كقوله "عفت الديار محلّها فمقامها"

تنبيه احيانا تقع الهاء[5] الاصليّة وصلًا اذا تحرّك ما قبلها كقوله

اعطيتُ فيها طائعًا او كارهًا ✽ حديقة غلباء[6] فى جدارها

"وفرسًا انثى وعبدًا فارهًا"

(٣٩) من احرف القافية الردف[7] وهو حرف لين قبل الروىّ كقوله "لاخيل عندك تهديها ولا مال" وحركة الحرف

[1] قوله نَصَف بفتح الاوّل والثانى يقال امرأة نصف اى متوسطة العمر ١٢ [2] قوله الوصل. لما فرغ من بحث الروىّ شرع فى القسم الثانى من احرف القافية وهو الوصل سمى بذالك الحرف المذكور لكونه موصولا به من اطلاق المصدر على اسم المفعول مجازًا والمراد من حرف اللّين حرف العلّة المواقف حركة ما قبله له الذى يقال له حرف الاطلاق لا مطلق حرف العلّة الساكن ١٢ قوله هاء الضمير تفصيله انّها قد تكون ساكنة كقوله ؎ تطاول هذا الليل واسود جانبه ✽ وارّقنى الاخليل الاعبه وقد تكون متحركة امّا بالفتحة او بالضمّة او بالكسرة فعلى تقدير سكون الهاء وصل محض من غير خروج لكونها حرفًا واحدًا بعد الروىّ وعلى الثانى اى كونها متحركة وصل مع الخروج ١٢ [3] قوله النفاذ سمّيت بذلك لانّ المتكلم نفذ بحركة هاء الوصل الى الخروج وهو الالف مثلا التى بعدها وقيل بالدال المهملة و معناها الانقضاء والتمام لانّ هذه الحركة هى تمام الحركات فيها وتم نفاذها اى انقضاؤها وتمامها ١٢ [4] قوله الخروج اى المخروج بسببه من البيت فهو مصدر بمعنى اسم المفعول سمى بذالك لخروجه وتجاوزه الوصل التابع للروىّ ويحتمل ان يكون بمعنى اسم فاعل والله اعلم ١٢ [5] قوله الهاء لا تقع رويًّا فى ثلثة مواضع احدها ان تكون هاء السكت وهى ما تتبيّن بها الحركة نحو ارمه اغزه وثانيها ان تكون ضميرًا محرّكًا ما قبلها مخففًا او مثقلًا سواء تحرّكت او سكنت نحو عنده اذا وقعت قافية وثالثها ان تكون منقلبة عن تاء التانيث محرّكًا ما قبلها نحو طلحة فهذه الهاءات وصل لا روىّ بل ما قبلها هو الروىّ ونقل بعضهم ان قومًا اجازوا وقوع الهاء المنقلبة عن تاء التانيث رويًّا اذا كان ما قبلها مشددًا كحطيّة وهديّة والصحيح انّ هذه الهاء وصل والروىّ ما قبلها وهو الياء وامّا الهاء الاصلية المحرّك ما قبلها كالتنبّه والتشابه فانت فيها بالخيار ان شئت جعلتها وصلا ولزمت الحرف الذى قبلها لاجل انه يكون رويًّا وان شئت جعلتها رويًّا قال ابن جنّى ووقوعها وصلًا كثير عنهم كقوله وفرسًا انثى وعبدًا فارهًا فان سكن ما قبل الهاء الاصليّة كانت اذا شدّدة او مضاعفة لم تكن الا رويًّا فالاصليّة كوجه والزائدة نحو عليه والمضاعفة نحو مياهها آه ١٢ [6] قوله غلباء الحديقة المتكاثفة الشجر والفاره الحاذق ١٢ [7] قوله الردف بكسر الراء وسكون الدال مصدر بمعنى اسم الفاعل سمّى بذلك لانّه خلف الروىّ فهو من رديف الراكب لانه وان سبق الروىّ نطقا مؤخر منه رتبة لانّه دونه فى اللزوم وهو واجب اتفاقا حيث يلتقى ساكنان آخر البيت يسهل الانتقال من احد الساكنين الى الآخر بالمدّ الذى هناك ١٢ الرياض الناضرة فى حل محيط الدائرة محمد موسى عفى عنه.

الذى قبل الردف يسمّى الحذو[١] ويجوز[٢] فى الردف ان يشترك من الواو والياء دون الالف كقوله

لبيتٌ تخفق[٣] الارواح فيه + احبّ الىّ من قصرٍ منيف

وكلبٌ ينبح الطراق دونى + احبّ الىّ من هِرٍّ الوف

وقوله

كنتُ اذا ماجئتُه من غيب + يشمّ رأسى ويشم ثوبى

وقد يكون الردف والروىّ من كلمة واحدة كما تقدّم وقد يكونان من كلمتين كما فى قوله

اتته الخلافة منقادة + اليه تجرّر[٤] اذيالها

فلم تك تصلح الّا له + ولم يك يصلحُ الّا لها

(١٤) ومن احرف القافية التاسيس[٥] وهو الف بينها وبين الروىّ حرف واحد كقوله يانخلُ[٦] ذات السّرو والجداول والحرف الفاصل بين التاسيس والروىّ يسمى الدخيل[٧] كالواو فى الجداول وحركة الحرف قبل التاسيس هى الرسّ[٨] وحركة[٩] الدخيل هى الاشباع[١٠] واعلم انّ الف التاسيس لابدّ

---

[١] قوله بالفتح ثم السكون سميت بذالك لان الشاعر يحذو بها اى يتبعها فى القوافى لتتفق الارداف لزوماً او بمعنى اسم المفعول ١٢ [٢] قوله ويجوز قيل العيوب المتعلقة بالردف عشرة (١) جمع المردوف وغيره (٢) الجمع بين الواو والالف المدتين كالقال والمقول (٣) الجمع بين الياء والالف المدتين (٤) الجمع بين الواو المفتوح ماقبلها والالف مثل قال وقول (٥) الجمع بين الياء المفتوح ماقبلها والالف (٦) الجمع بين الواو المفتوح ماقبلها والواو المدة (٧) الجمع بين الياء المفتوح ماقبلها والياء المدة (٨) الجمع بين الياء المفتوح ماقبلها والواو المدة (٩) الجمع بين الواو المفتوح ماقبلها والياء المدة (١٠) الجمع بين الياء والواو المفتوح ماقبلهما وليس هو بممنوع ١٢ [٣] قوله تخفق تتحرك والارواح جمع ريح ينبح من باب ضرب ومنع والطراق جمع طارق اى الذى ياتى ليلا ١٢ [٤] قوله تجرر اذيالها من جره بمعنى جذبه اى جذبته والاذيال جمع ذيل ودامن ١٢ [٥] قوله التاسيس بمعنى اسم المفعول اى المؤسس به وسميت به تلك الالف لانها لتقدمها على جميع حروف القافية اشبهت اُس البناء ١٢ [٦] قوله يانخل نادى النخل والمراد من النخل الحديقة لا الشجرة المخصوصة بدليل قوله ذات السرو وهو شجر معروف والجداول الانهار الصغار ١٢ [٧] قوله الدخيل فعيل بمعنى فاعل اى الداخل بين التاسيس والروى ١٢ [٨] قوله الرس بالفتح والتشديد من قولهم رسست الشىء ابتدأته على خفاء لان حركة ماقبل التاسيس اول لوازم القافية وفيها خفاء لانها بعض حرف خفى وهو الالف واذا كان الكل خفيا فالبعض اولى بالخفاء ١٢ [٩] قوله حركة اشارة الى ان الدخيل لايكون الا متحركا فخرج منه الردف لانه لايكون الا ساكنا ويعلم منه ان الردف والدخيل لايجتمعان فى قافية واحدة وكذا لايجتمع الردف والتاسيس فيها لان كلا منهما ساكن والساكنان لايجتمعان الا بشرط بعضها مفقود ههنا واما ماعدا ذلك من حروف القافية فقد يجتمع فيها ١٢ المختصر بتصرف [١٠] قوله الاشباع سميت بذلك لاشباعها الدخيل لانها على الخوية فى الوقوع قبل الروى مع التاسيس والردف مع سكونهما والمتحرك اقوى من الساكن.

ان تکون من کلمۃ[1] الروی کما فی المثال وان لم تکن کذلک فلا تعد تاسیسًا[2] کما فی قولہ

ولقد خشیت بان اموت ولم تکن + للحرب دائرۃ علی ابنی ضمضم

الشاتمی عرضی ولم اشتمهما + والناذرین اذا لم القهما دمی

الا اذا کان الروی ضمیرا او جزءً من ضمیر کما فی قولہ۔

الا لیت شعری هل یری الناس ما اری + من الامر او یبدو لهم ما بدا لیا

بدا لی[3] انی لست مدرک ما مضی + ولا سابق شیئًا اذا کان جائیا

"الفصل الثالث فی السناد[4]"

(۴۱) کل عیب فی القافیۃ یحدث قبل الروی یسمّی

---

[1] قولہ کلمۃ الروی القافیۃ المؤسسۃ هی ما کان قبل رویها بحرف واحد الف ویشترط ان تکون الالف والروی فی کلمۃ واحدۃ فالف نحو "مال" و"دراهم" لیست تاسیس لعدم الفاصل فی الاولی بینهما وبین اللام الروی ولمجیٔ الحرفین فی الثانی بینهما وهما الراء والهاء وکذا اذا کانت فی کلمۃ والروی فی کلمۃ ولکن لک الردف لان الردف قریب الروی لیس بینهما شیٔ ویجوز ان یکون فی کلمۃ والروی فی کلمۃ کذا فی حواشی المفتاح وفیہ ما فیہ

[2] قولہ تاسیسا (فائدۃ) قالوا ان الالف التاسیس مما یجب رعایتہ قال الشیخ الصبان هذا الالتزام فیما اذا لم تکن الالف بدلا من الهمزۃ بان کانت اصلیۃ والا فلا عند الخلیل نظرا الی الاصل کآدم وآخر فعندہ یجوز الجمع بین آدم ودراهم مثلا واوجبہ غیرہ وهو الاصح والظاهر انہ علی کلا القولین یجوز الجمع بین الالف المبدلۃ من الهمزۃ وبین الالف الغیر المبدلۃ نظرا الی اللفظ واما وجوب التزامها والروی فی غیر کلمتها فعلی الصحیح عند الاکثرین الا کذا فی الارشاد ۱۲

[3] قولہ بدا البیتان من قصیدۃ لزهیر ولا یخفی ما فی البیتین من الملاحۃ والرشاقۃ ومخائل السحر لما احتویاہ من المعنی البدیع الذی لا ینبئ کلم بہ الا الحکیم نحن ان یکتبا بالتبر یقول لیت الناس یرون ما اری کلہ او یبدو لهم ما بدا لی ثم فسر ذلک فی البیت الثانی ای بدا لی ان کل شیٔ مضی لا یدرک فلا یحسن الحزن والجزع علیہ وکل ما قدر اللہ مجیئہ لا یسبقہ احد فالحیل من تقدیر اللہ عبث حاصلہ ان الرضا بالقضاء واجب اذ کل ما هو آت آت وکل ما فات فات. وقولہ ولا سابق بالجر عطف علی مدرک بتوهم دخول الباء علیہ وعدہ مجرورا صرح بہ ابن هشام لان دخول الباء علی الخبر المنفی کثیر راجع المغنی ج۲ ص۹۶ ط مصطفی محمد مصر وقد خفی هذا العطف علی بعض الفضلاء فکتب هنا ما یقضی منہ العجب ولکن لکل صارم نبوۃ ولکل عالم زلۃ مع ان البیت اشهر من الشمس فی رابعۃ النهار وذکرہ الملا جلبی ج۱ ص... ط مصر وغیرہ من شراح التلویح وشراح المطول وشراح الجامی وغیر ذلک فی مواضع لا سیما عند قولهم فی الخطبۃ "وبعد" حیث قالوا ان الفاء بعدہ علی توهم اما هذا والله اعلم ۱۲

[4] قولہ فی السناد۔ العیوب المتعلقۃ بالقافیۃ ثلثۃ۔ الاول ما تتعلق بالروی وما بعدہ فمنہ الغلو وقد ذکرناہ ومنہ التعدی ای زیادۃ التنوین الغالی بعد الروی فی الاول والهاء الساکنۃ بعدہ فی الثانی ومنہ الاکفاء ومنہ الاجازۃ ومنہ الاقواء ومنہ الاصراف وهذہ الاربعۃ لا تجوز للمولدین والثانی ما یتعلق بما قبل الروی وهو اختلاف ما یراعی قبل الروی من الحروف والحرکات ویسمی سنادا وهو خمسۃ ثم سناد الاشباع والدخیل فی کلام المصنف واحد فات التشریل علی اللف ولم یذکرہ فی النشر الا خمسۃ هذا والثالث ما یکون غیرهما فمنہ الایطاء وهو اعادۃ کلمۃ الروی لفظا ومعنی ومنہ التضمین وهو تعلیق البیت بما بعدہ وفی المختصر ان الایطاء والتضمین والسناد باقسامہ یجوز للمولدین استعمالہ کما یؤخذ ذلک من شرح شیخ الاسلام علی الخزرجیۃ ۱۲

الریاض الناضرۃ فی حل محیط الدائرۃ لمحمد موسی عفی عنہ۔

[1] قولہ سناداً ماخوذ من قولہم خرج بنو فلان متساندین اذا جاءوا فرقاً لا یقودہم رئیس واحد فہم مختلفون غیر متفقین فہنالک مناسبۃ بین المعنی اللغوی والاصطلاحی وذلک لان قوافی القصیدۃ المشتملۃ علی السناد لم تتفق الاتفاق المالوف فی انتظام القوافی ۱۲ [2] قولہ وکنا ای کنت انا والصدیق الذی غدر بی کغصنین فی شجر بانۃ لا یزول ولا یفترق احدہما عن رأی الآخر علی انقلاب الحالات ثم تبدل واتخذ ذلک التصدیق خلاً آخر کما نی فاتخذت ایضاً خلاً غیرہ وترکتہ لما اراد التباعد عنی ۱۲

سناد [1] وہو قد یکون فی الاشباع وفی الدخیل وفی التاسیس وفی الحذو وفی الردف وفی التوجیہ اما سناد الاشباع فتغییرہ کما فی قولہ۔

وکنا [2] کغصنی بانۃ لیس واحد + یزول علی الحالات عن رأی واحد
تبدل بی خلاً فخاللت غیرہ + وخلیتہ لما اراد تباعدی

فتغییر الاشباع من کسرۃ الی ضمۃ وقیل [3] ان ذلک لیس بعیب بل العیب اذا ابدلت الفتحۃ ضمۃ اوکسرۃ او بالعکس۔

(۲) اما سناد التاسیس فترکہ [4] کما فی قولہ

لوان [5] صدور الامر یبدون للفتی + کاعقابہ لم تلقہ یتندم
اذا الارض لم تجہل علیّ فروجہا + واذ لی عن دار الہوان مراغم

فالبیت الاول غیر مؤسس والثانی مؤسس۔

(۳) اما سناد الحذو فتعاقب الفتحۃ مع الضمۃ او مع الکسرۃ قبل الردف کما فی قولہ

کان [6] سیوفنا منا ومنہم + مخاریق بایدی لاعبینا
کان [7] متونہن متون غدر + تصفقہا الریاح اذا جرینا

(۴) اما سناد الردف فترکہ فی بیت دون آخر کقولہ

اذا [8] کنت فی حاجۃ مرسلاً + فارسل حکیماً ولا توصہ

[3] وقیل فی حواشی المفتاح عن الجدول الصافی ملخصاً ان الجمع بین الضمۃ والکسرۃ اجازہ الخلیل وعد عیباً الجمع بین فتحۃ وکسرۃ او ضمۃ ۱۲ [4] قولہ فترکہ۔ الضمیر المجرور فی قولہ فترکہ الی التاسیس المضاف الیہ لا الی السناد المضاف اذ لیس ترک السناد عیبا بل ترک التاسیس عیب وہکذا فی سائر اقسام السناد الضمیر یرجع الی المضاف الیہ ۱۲ [5] قولہ لوان۔ ینقل حرکۃ الہمزۃ الی الواو وتروج الالف ظرکہا والمراغم المہرب والمذہب ویبدون یظہرن ای لوان صدور الامور یظہرن للمرأ کا واخرہ لم یتندم لکن لا یظہر لہ فی بدأ الامر ما یظہر فی انتہائہ ثم اذا الارض لم تکن طرقہا مجہولۃ علیّ واذ کان لی مہرب عن دار المذلۃ والشاہد فی قولہ یتندم حیث ترک الف التاسیس الثابتۃ فی البیت الثانی [6] قولہ کان المخراق ثوب یلف فیضرب بہ ویلعب بہ الصبیان ویشبہ بہ السیف فی الخفۃ یقول نضربہم ویضربوننا بلا مبالاۃ بالضرب کان السیوف مخاریق بایدی اللاعبین ۱۲ [7] قولہ کان غدر جمع غدیر الحوض تصفق تحرک شبہ سطوح السیف فی البریق والتموج بالحیاض تحرک ماءہا الریاح ومثل ہذا التشبیہ کثیر فی کلامہم والبیتان من معلقۃ عمرو بن کلثوم [8] قولہ اذا البیتان لحسان رضی اللہ عنہ وقولہ التوی ای اسد والشاہد فی کون البیت الاول مردوفا بالواو قبل الصاد والثانی غیر مردوف ۱۲ الریاض الناضرہ

سلہ قولہ وذلک - اعلم ان فی سناد التوجیہ ثلاثۃ مذاہب الاول مذہب الاخفش وھو انہ لیس بعیب مطلقا لان الشاعر لہ ان یوجھہ الی ای جھۃ شاء من الحرکات ولذا سمی توجیھا وھو اختیار ابن القطاع وابن الحاجب وثانیھا مذہب الخلیل وھو جواز الضمۃ مع الکسرۃ وامتناع الفتحۃ مع احدھما وثالث ما قال کراع وھو امام من ائمۃ الجمع بین الفتحۃ والضمۃ جائز دکا تانی الکسرۃ مع احدھما والمصنف لما ذکرہ فی عداد العیوب تبعا لکثیر من المصنفین اردفہ بقولہ وذلک الخ وعزاہ الی کثیرین اشارۃ الی ان عدم مختارہ فان قلت کلامہ یوھم انہ عیب علی الاطلاق عند من عدہ عیبا ولیس کذلک کما سمعت قلت مرادہ ان مطلق سناد التوجیہ عیب عند الاقلین لاسنادہ المطلق ای لیس مرادہ ان اختلاف التوجیہ المطلق عیب عندھم بل حکم علی مطلق الاختلاف ذلک ھذا واللہ اعلم ۱۲ سلہ قولہ بادا لفخرھا علی سائر القصائد والباد الفخر کذا قیل ۱۲ سلہ قولہ نضیا وھو الرفع یقال نضبہ ای رفعہ سمیت بذلک ھذہ القصیدۃ لکونھا عالیۃ مرفوعۃ القدر بالاضافۃ الی ما وقعت فیہ التغییرات المستقبحۃ وقیل غیر ذلک ۱۲ سلہ قولہ صور ای صورھا الکلیۃ الاجمالیۃ وباعتبار التفصیل اربع واربعون صورۃ کما ستراھا فی الجدول تسع وثلثون للمطلقۃ وخمس للمقیدۃ

وان یاب امر علیک التوی + فشاور حکیما ولا تعصہ

(۱۴۵) "واما سناد التوجیہ فاختلافہ کما فی قولہ -

مغنی شرح البیتین فی مادۃ شللہ ۱۲

کان المدام وصوب الغمام + وریح الخزامی ونشر القطر
یعل بہا برد انیابہا + اذا غرد الطائر المستحر

وقد رابنی قولہا یا ھنا + ہ ویحک الحقت شرا بشر

وذلک لا یحسب عیبا عند کثیرین من العروضیین لکثرۃ وقوعہ فی اشعار العرب -

تنبیہ - ان استکملت القصیدۃ اجزاءھا وکانت سالمۃ من التغییرات المستحسنۃ سمیت بادا وان سلمت من المستقبحۃ فقط سمیت نضیا -

"الفصل الرابع فی انواع القافیۃ"

(۱۴۶) "صور القافیۃ تسع ست للمطلقۃ وثلاث للمقیدۃ فالمطلقۃ قد تکون مردفۃ او مؤسسۃ او مجردۃ عن الردف والتاسیس وینتج من ذلک ثلاث صور وکل واحدۃ منہا قد تکون موصولۃ بالہاء او بحرف لین ای بالالف او الواو والیاء فینتج من ذلک ثلاث ایضا فتکون صور القافیۃ المطلقۃ ستا کما تقدم وھذہ

وھذا لان المقیدۃ ھی التی یکون آخرھا حرفا صحیحا ساکنا کما فی حواشی المفتاح لا توصل بالہاء ساکنۃ کانت الہاء او متحرکۃ ولا باللین لکونہا ساکنۃ فقلت اقسامہا بالنسبۃ الی المطلقۃ ۱۲ الریاض الناضرۃ فی حل محیط الدائرۃ لمحمد موسی عفی عنہ -

امثلتها (۱) المردفة[1] الموصولة بحرف لین، ومن ا بین للوجه المليح ذنوب، الردف واو والوصل واو، وخبب البازل الامون، الردف واو والوصل یاء، طاروا إلیه زرافات ووحدانا، الردف واو والوصل الف، وقلنا القوم اخوان، الردف الف والوصل واو، ولا یجزون من غلظ بلین، الردف والوصل یاء، من الابطال ویحك لا تراعی، الردف والوصل یاء۔

(۲) المردفة الموصولة بالهاء، عفت الدیار محلها فمقامها، المجری ضمة، ان یفعل الشیء اذا قاله، المجری فتحة، تجرد المخبون من کسائه، المجری کسرة۔

(۳) المؤسسة الموصولة بحرف لین، لا تلقنی فی النعم العازب، الوصل یاء والمجری کسرة، وصادف حوطا من اعادی قاتل، الوصل واو والمجری ضمة، تعالج من کرہ المخازی الدواهیا، الوصل الف والمجری فتحة۔

(۴) المؤسسة الموصولة بالهاء، فی لیلة لا یری بها احد، یحکی علینا الا کواکبها۔

(۵) المجردة[2] عن التاسیس والردف الموصولة بحرف لین، ولم اعطکم فی الطوع مالی ولا عرضی، الوصل یاء، وکل مکان ینبت العز طیب، الوصل واو، ولا تعبد الشیطان والله فاعبدا، الوصل الف۔

(۶) المجردة عن الردف والتاسیس الموصولة بالهاء۔

---

[1] قوله المردفة ومنها فی الهندیة سے مبتلائے عشق کوائے ہمدمان شادی کہاں، آگئے اب تو گرفتاری میں آزادی کہاں، الدال روی والیاء بعدها وصل والالف قبلها ردف ولفظہ (کہاں) ردیف عند شعراء العجم والردیف من خواص شعر العجم ومنها قولہ سے نرگس کی طرح شوق میں سب تن میں دیدہ ہوں، حیرت سے گل کے رنگ گریباں دریدہ ہوں، قمری کی طرح طوق بگردن ہے دل مرا ان خوش قدوں کا بندۂ بے زر خریدہ ہوں، الدال روی والوصل هاء ولفظہ (ہوں) ردیف هذا مثال المردفة الموصولة بالهاء ۱۲

[2] قوله المجردة ومنها فی الهندیة سے کوڑی کوئی ہاتھ پر اس کے دھرے، نوح کی کشتی میں یہ رخنہ کرے ۱۲

الریاض الناضرۃ فی حل محیط الدائرۃ لمحمد موسی عفی عنہ

الا فتی نال العُلیٰ بھمّہ +

(۴۷) اما المقیّدۃ[عہ] فلھا ثلاث صور (۱) مجرّدۃ[لہ] عن الردف والتاسیس کقولہ

قد جبر الدین الالٰہ فجبر + (۲) المردفۃ کقولہ کل عیش صائر للزوال +

(۳) المؤسّسۃ کقولہ + انی علی الحالین صابرٌ +

لہ قولہ مجردۃ۔ ومنھا فی الھندیہ سہ بہت رات آئی نہ آیا پیارا + ترا زد ہوا نیم شب کا ستارا + چھپا منہ کو دامن سے دیتے ہو بوسہ + یہ بوسہ ہے کیسا نہ آدھا نہ سارا + کذا فی بحر الفصاحۃ وفیہ نظر لکون القافیۃ فیھما مؤسّسۃ الردی الف وقبل ما قبلھا الف فاین التجرید فالصحیح فی المثال قولہ سہ کباب ہو گیا آخر کو کچھ بُرا نہ ہوا + عجب یہ دل ہے جلا تو بھی بے مزہ نہ ہوا + فتامّل تأمّلا لعلّ الجواب یلوح لک ۱۲ عہ اعلم انّی تدبّرت فی ھذہ الانواع النسخۃ للقافیۃ نفصّلتھا ووضحنھا فقدّرتھا فی اربع واربعین صوراً ووضّعت لھا جدولاً اُثبتہٗ فی ھذا المقام تبصرۃ لمن یتبصّر وتذکرۃ لمن یتذکّر ثمّ ھذہ الاقسام بلا نظر الی الرس والاشباع وغیر ذٰلک والا فالاقسام تزید علی مارقمنا امّا ترکنا الخوض فیھا لمن بعدنا وانّما الفضل للسابق والجدول ھو ھذا اذا تأمّلتہ وقفت علی الاقسام کلّھا۔

			الوصل واوٌ	الوصل یاءٌ	الوصل الفٌ	المجری ضمّۃ	المجری کسرۃ	المجری فتحۃ
قافیۃ مطلقۃ	۱	المردفۃ واوٌ الموصولۃ بلین	ذُنُوبٌ	ذُنُوبِ	ذُنُوبَا			
		〃 یاءٌ 〃 〃	اَمِیْنٌ	اَمِیْنِ	اَمِیْنَا			
		〃 الفٌ 〃 〃	اخوانٌ	اِخوانِ	اخوانًا			
	۲	〃 الموصولۃ بھاءٍ موصولۃ بلین	مَقامُہٗ	مَقامِہٖ	مقامُہَا	مقامُھا	مقامِھا	مقامَھا
		〃 〃 〃 ساکنۃ				مقامُہْ	مقامِہْ	مقامَہ
	۳	المؤسسۃ الموصولۃ باللین	ذاھبٌ	ذاھبِ	ذاھبا			
	۴	〃 〃 بھاءٍ موصولۃ بلین	کواکبُہٗ	کواکبِہ	کواکبَہا	کواکبُھا	کواکبِھا	کواکبَھا
		〃 〃 〃 ساکنۃ				کواکبُہ	کواکبِہْ	کواکبَہْ
	۵	المجرد الموصولۃ بلین	سَلَبٌ	سَلَبِ	سَلَبَا			
	۶	〃 〃 بھاءٍ موصولۃ بلین	نفسُہٗ	نفسِہٖ	نفسَہَا	نفسُھا	نفسِھا	نفسَھا
		〃 〃 〃 ساکنۃ				نفسُہْ	نفسِہْ	نفسَہْ
القافیۃ المقیدۃ	۷	المردفۃ	یقول (واوًا)	یقیل (یاءً)	زوال (الفًا)			
	۸	الموسسۃ ۔ صابرْ						
	۹	المجردۃ ۔ جَبَرْ ۔						

۱؎ قولہ القافیۃ لما کان المختار فی القافیۃ مسلک الخلیل وانّھا علی رأیہ لابدّ من اشتمالھا علی ساکنین فمن ساکن مع حرکۃ ما قبلہ الی ساکن فی اٰخر البیت قافیۃ فالساکنان امّا ان یجتمعا فھو المترادف او یکون بینھما حرف واحد متحرک فھو المتواتر او متحرکان فھو المتدارک او ثلاثۃ احرف متحرکات فھو المتراکب او اربعۃ فھو المتکاوس ولا تزید المتحرکات علی اربعۃ۔

۲؎ قولہ خمسۃ قد نظمھا الصفیّ بقولہ ؎ حصروا القوافی فی حدود خمسۃ ÷ فاحفظ علی الترتیب ما انا واصف ÷ متکاوس متراکب متدارک ÷ متواتر من بعدہ مترادف ÷ ثمّ ابن القطاع کما فی النھایۃ اوضح ضابط ھذہ الانواع وقال المتکاوس ما کان فی اٰخرہ فاصلۃ کبری والمتراکب فاصلۃ صغری والمتدارک وتد مجموع والمتواتر سبب خفیف والمترادف ساکنان ۱۲

۳؎ قولہ المتکاوس اسم الفاعل وکذا فی الانواع الاربعۃ الاٰتیۃ والتکاوس یطلق لغۃً علی معان منھا المیل سمّیت بہ اخذًا من تکاوس البیت ای میل بعضہ علی بعض لتمایل الحرکات فیھا وانضمام بعضھا البعض او سمیت بہ من تکاوس العشب کثیرًا او من تکاوس البعیر اذا مشی علی ثلاثۃ قوائم وکان ھذا الوزن لما خالف المعتاد بتوالی اربعۃ احرف متحرکۃ اشبہ البعیر الذی اخلف عادتہ فی المشی کذا فی حواشی المفتاح رفائدۃ فی بحر الفصاحۃ لا وجود لھذا النوع فی الھندیۃ والفارسیۃ آہ اقول لاختصاص الفاصلۃ الکبری بالعربیۃ وقد مرّ بحثھا ۱۲

(۴۷) ثمّ ان القافیۃ[۱] باعتبار حروفھا خمسۃ[۲] انواع الاوّل قافیۃ المتکاوس[۳] وھو اربعۃ احرف متحرکۃ بین ساکنین کقولہ زلّت بہ الی الحضیض قدمہ ÷ الثانی المتراکب[۴] وھو ثلاثۃ احرف متحرکۃ بین ساکنین کقولہ ÷ سل فی الظلام اخاک البدر عن سھری ÷ الثالث المتدارک[۵] وھو حرفان متحرکان بین ساکنین کقولہ یا لہ درعًا منیعًا لو جمد) وقد[۶] تجتمع ھذہ الانواع الثلاثۃ فی القصیدۃ الواحدۃ کما فی قول شمر[۷] قاتل الحسین بن علی بن ابی طالب رضی اللہ تعالیٰ عنھما :-

اوقر رکابی فضّۃً وذھبًا ÷ انّی قتلت الملک المحجّبا

۴؎ قولہ المتراکب سمّیت بذلک لانّ حرکاتھا بتوالیھا کانّ بعضھا یرکب بعضًا (فائدۃ) فی بحر الفصاحۃ لمولینا عبد الغنیّ انّ ھذا النوع من القافیۃ یقع فی بحرین فقط الرجز والرمل آہ۔ اقول یعلم من المفتاح وحواشیہ انّہ یقع فی تسعۃ بحور الوافر والبسیط والرجز والکامل والرمل والخفیف والمنسرح والسریع والمتقارب ھذا ومن مطوی الرجز عروضہ وضربہ مفتعلن ؎ اب نہیں طاقت کہ سے خون شدہ دل رنج تعب ÷ لطف کرو لطف کرو چھوڑ دو سب قہر و غضب ۱۲ ÷

۵؎ قولہ المتدارک ھو لغۃً المتلاحق یقال ادرکت جماعۃ من العلماء ای لحقتھم سمیت بذلک لانّ بعض الحرکات ادرک بعضًا ولم یعقہ عنہ اعتراض ساکن بینھما کذا فی المختصر وفی بحر الفصاحۃ یقع ھذا الضرب فی تسعۃ بحور الھزج والرجز والرمل والکامل والمتقارب والمتدارک والمنسرح والمضارع والسریع آہ اقول والبسیط والطویل والوافر والمدید کما یعلم من شروح المفتاح ولعلّ بعض ما ذکرہ صاحب بحر الفصاحۃ مختص بشعر العجم فانّ الکتاب فی الھندیۃ وفیہ اصول شعرائھا ومن الرجز والعروض والضرب سالمان ؎ اے البحیّ دیدنی اے محتشم اے محترم ÷ اے مخزن صدق وصفا اے معدن جود وکرم ÷ ۱۲

۶؎ قولہ قد ای فیما اذا کانت القصیدۃ علی الرجز والبسیط المجزوّ اذ الرکن الاخیر فیھما مستفعلن یتأتّی فیہ فَعَلَتُنْ المخبول وھو متکاوس ومفتعلن المطوی وھو متراکب ومفاعلن المخبون وھو متدارک بل السالم ایضًا کذا فی حواشی المفتاح فالقافیۃ فی البیت الاوّل من قول شمر متکاوسۃ وھی "وذھبا" وفی الثانی متدارکۃ وفی الخامس متراکبۃ ۱۲

۷؎ قولہ قاتل اقول فی الاستیعاب فی اسماء الاصحاب للقرطبی ان قاتل الحسین سنان بن انس وقیل رجل من مذحج وقیل شمر بن ذی الجوشن وکان ابرص واجھز علیہ خولی بن یزید حزّ رأسہ واتی بہ عبید اللہ بن زیاد وقال ؎ اوقر رکابی الخ آہ فتعرف درج الاوّل امام الھند مولانا ابو الکلام[۸] فی کتابہ الشھادۃ قولہ اوقر امر بمعنی املأ رکابی ابلی الملک المحجّب الملک الکبیر ۱۲ الریاض الناضرۃ فی حل محیط الدائرۃ لمحمد موسیٰ عفی عنہ

خيرَ عباد الله اُمّاً و اَباً ÷ الرابع المتواتر[1] وهو حرف متحرّك بين ساكنين كقوله ÷ جَلَبْنَ الهوى من حيث ادرى ولا ادرى ÷ الخامس المترادف[2] وهو حرفان ساكنان كقوله (البخل خيرٌ من سوال البخيل)

(۴۹) "ان تعلق معنى البيت بالذى يليه سُمّي تضميناً[3] وهو عيبٌ[4] فى الشعر كما فى قول النابغة الذبيانى -

وهُم[5] وردوا الجفار على تميم ÷ وهم اصحاب يوم عُكاظ انّى ،
شهدتُ لهم مواطنَ صادقاتٍ ÷ شهدن لهم بصدق الوُدّ منّى ،

(۵۰) "ان تكررت القافية لفظاً ومعنىً[6] من غير تباعُدٍ بينهُما حُسب عيباً فى القافية ويسمّى الايطاء كما فى قوله -

---

[1] المتواتر فى المختصر ما حاصله المتواتر لغة مجئ الشئ بعد شئ بتراخ سمّيت بذالك لان الساكن الثانى جاء بعد الاوّل بتراخ بسبب توسط المتحرك (فائدة) فى بحر الفصاحة يقع هذا الضرب فى ستة بحور الهزج والرمل والرجز والمضارع والمتقارب والمتدارك آه ملتت والطويل والكامل والبسيط والسريع والمنسرح والخفيف والمجتث كما يفهم من ذوى شراح المفتاح - ومن المتدارك العروض - الضرب مقطوعان اى رفعلن) قوله سه هردم كرتا هوں ميں زارى ÷ ديكھى بس بس تيرى يارى ١٢

[2] قوله المترادف هو لغة المتابع سمّيت بذلك لتتابع الساكنين واحداً بعد واحدٍ (فائدة) فى بحر الفصاحة يقع هذا القسم فى ثمانية بحور الهزج والرّمل والمضارع والسريع والمنسرح والرجز والمتقارب والكامل آه ثابت والمديد والبسيط والطويل كما لا يخفى على من راجع حواشى المفتاح ومن الهزج العروض والضرب مقصوران اى (مفاعيل) قوله سه مرغان چمن ہيں نغمہ پرواز ÷ كرتے ہيں بذوق وشوق پرواز ١٢

[3] قوله تضميناً لما كان البيت الاوّل لا يتم معناه الا بالذى يليه فكان الشاعر ضمّن الثانى اتمام معنى الاوّل ثمّ ان المصنّف جعل مطلق تعلق البيت الاوّل بالذى يليه عيباً واما عند السكاكى فالعيب تعلق آخر البيت الاوّل باوّل البيت الذى يليه وفى شروحه ان تعريفه يقتضى انّه لو كان غير آخر البيت هو المفتقر الى اول البيت الذى يليه لم يكن تضميناً وبه صرّح صاحب النهاية ١٢

[4] قوله عيب قال بعض العلماء فى جعل التضمين من العيوب نظر اذ لا نقص فيه للقافية نعم هو من نقصان البيت معنى ويمكن الاعتذار بان القافية ما يتم به البيت لفظاً ومعناً ظاهراً فاذا لم يتم بها فى البيت المضمّن فكان النقصان راجع اليها (فائدة) قال السيد الدمنهورى التضمين نوعان قبيح وجائز فالاوّل ما لا يتم الكلام الا به كجواب الشرط والقسم والخبر والفاعل والصّلة والثانى ما تم الكلام بدونه والحاجة اليه لتكميل المعنى المتقدم كالنعت ثم التضمين جائز للمولّدين آه (فائدة) كثيراً ما يقطع الكلمة الواحدة بحيث تكون بعضها من النصف الاول للبيت وبعضها من النصف الثانى ويسمّى المدمج مثل هذا اكثر ما فى شعر العرب لا يعدّ عيباً امّا بليس له مثال فى شعر الفرس والهند والشاذ كالعدم فهو عيب فاحش عندهم لعلّ وجه ذلك استغنى فى كلام العرب ولغاتهم واحتمالها له دون لغات غيرهم ١٢

[5] قوله وهم - اى بنو اسد - الجفار بوزن كتاب اسم ماءٍ لبنى تميم عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة اراد مدح بنى اسد بانّهم اغاروا على تميم عند هذا الماء واغاروا على اهل سوق عكاظ ١٢

[6] قوله لفظاً ومعنى - اى من غير ان يفصل بين اللفظين المكرّرين سبعة ابيات فاكثر كذا فى المختصر والوجه انّ سبعة ابيات اقلّ عدد القصيدة فالتكرار بعدها كانّه فى قصيدة اخرى باعتبار واما تكرارها لفظاً او معنى فقط كالعلم مع الصفة او المعرف مع المنكر فلا يعدّ ايطاءً سمّى بذالك لما فيه من تواطئ الكلمتين وتوافقهما وهو مع كونه قبيحاً جائز للمولّدين وغيرهم على ان البعض زعم ان الايطاء ليس بعيب ١٢ الرياض الناضرة فى حل محيط الدائرة لمحمد موسىٰ عفى عنه -

اواضعُ البیتَ فی خرساءِ مظلمۃٍ + تقیّد العیرَ لا یسُری بہا الساری
لایخفض الرّزّ عن ارض الم بہا + ولا یضلّ علیٰ مصباحہ السّاری
وان تغیّر معناہا فلا عیب فی تکرارہا۔

(۱۵) من عیوب الشعر ایضًا الاقعادُ ولا یقع الا فی الکامل وھو اختلاف عروضہ کما فی قول امرء القیس۔

یارُبَّ غانیۃٍ صرمتُ حبالہا + ومشیتُ متئدًا علیٰ رِسْلی
اللہ انجح ما طلبت بہ + والبرُّ خیرُ حقیبۃِ الرحل

فجمع بین العروض الاولیٰ والثانیۃ۔

فائدۃ:۔ فی الرباعی وھو المسمّیٰ عند الفرس دُوبیت قد سلک بعض المولدین من شعراء العرب مسلکَ الفرس فی بعض اوزان اشعارھم خاصۃً فی النظم علی وزن الدُّوبَیْت

لہ قولہ اواضع۔ البیت للنابغۃ من قصیدۃ یرثی بہا النعمان بن الحارث خرساء کحمراء الارض التی لاصوت بہا العَیْر بفتح العین الحمار ای ھذہ الارض لکثرۃ حرّہا تقیّد الحمار فلا یطیق المشی فیہا والساری الذی یسیر لیلاً۔ الرزّ الصوت الخ ای نزول ذلک السلطان المذکور علیٰ مصباحہ عن مصباحہ وقولہ لایسری صفۃ لخرساء او حال ومعنی الثانی ان السلطان کلما نزل ارضًا لا یخفض بہا الصوت ولا یضلّ الساری عن مصباحہ ۱۲ لہ قولہ تغیّر۔ ذکر الشیخ العینی مواضع من ھذا القبیل فقال لا ایطاءَ بین الالفاظ المشترکۃ کالعین خلافًا للخلیل ولا بین الکنیۃ والعلم ولا بین المصغّر والمکبّر اذا اتّحدا فی اللفظ ولا بین المفرد والجمع ولا بین المعرف والمنکر خلافًا للبعض ولا بین العبّاس علمًا والعباس صفۃ خلافًا للفارسی و لا بین مثل اخذت عنہ وتجاوزت عنہ ممّا اختلف فیہ عامل الحرف خلافًا للبعض ولا بین لم تضرب للمخاطب مکسورًا للمردی ولم تضربی للمخاطبۃ بخلاف ھی تضرب وانتَ تضرب آہ بتصرّفٍ ۱۲ لہ قولہ الاقعاد ھو داء یقعد المریض فھذا العیب یقعد الشعر عن الرواج او الشاعر عن الشھرۃ وقد یقع فی الطویل ایضًا کمایدل علیہ کلام السکاکی وذکرلہ مثالاً فراجعہ نعم صرّح بعض المتاخرین کالسید الدمنھوری انہ لایقع الّا فی الکامل وتبعہ المصنّف ولکون وقوعہ فی الطویل قلیلاً لم یعدّہ مما یقع ھو فیہ ھذا واللہ اعلم ۱۲ لہ قولہ یا۔ غانیۃ ملیحۃ حسینۃ متئدًا متمہّلاً علیٰ رِسْلی بکسر الراء یقال علیٰ رِسْلک یارجل۔ ای علیٰ تمہّلک۔ و الحقیبۃ مایحملہ الراکب خلفہ التی یضع فیہا زادہ والجمع بمعنی قفی یقول ربّ امرأۃ حسینۃٍ قطعتُ حبال حُبّہا ووصلہا ومشیتُ متمہلاً بلا قلق فاللہ اتاح لی اسبابًا طلبتُ بہا مجدًا والاحسان خیر ذخیرۃ للمسافر فجمع بین العروض الاولیٰ ای متفاعلن وضربہا الثالث ای فَعْلن والعروض الثانیۃ ای فَعِلن وضربہا الثانی ای فَعْلن ۱۲ لہ الرباعی سمّی بذلک لکونہ مشتملاً علی اربعۃ مصراع وفی البحرانّ اوّل ما اشتھر بہ اسم الدوبیتی ثم بعدہ بالرباعی و یقال لہ (ترانہ) لفظ فارسی لانّ اھل الموسیقی ترنموبہ کثیرًا وقال شمس الدین فی المعجم الرباعی عند الفرس لا یکون الّا من بحر الھزج فسمّی بالرباعی لاشتمالہ علی اربعۃ ابیاتٍ من مشطور الھزج فکان کل مصراع منہ بیت علی حدۃ ثم ان الرباعی ذکروا فی بدٔ شانہ وامرہ امورًا منہا ان سبعۃ کلمات موزونۃ مصراعًا واحدًا جرت علی لسان ابن صغیر للامیر یعقوب بن صفار فالحق بہا تمام البیتین بعض الشُعَراء راجع المقدمۃ الریاض الناضرۃ فی حل محیط الدائرۃ لمحمد موسیٰ عفی عنہ ۔۱۲

وما اتی من اشعار المولدین علی هذا النوع ینحصر[1] فی خمس اعاریض وسبعة اضرب العروض الاولی تامة[2] ثقیلة ولها ضربان الاول مثلها ووزن[3] البیت فعلن متفاعلن فعولن فعلن مرتین کقوله

قالوا ومقالهم یثیر الشجنا * والقلب یذوب من مقام وضنی

الضرب الثانی مذیل تصیر فعلن فعلان۔

عودوا[4] وتعطفوا علی قلب کئیب * لو جیب لبان فیه حزن ووجیب

والعروض مذیلة ایضا لاجل التصریع۔ العروض الثانیة تامة خفیفة صارت فعلن فعلن الضرب الاول مثلها کقوله

ما اشوقنی الی نسیم الرند * یشفی کبدی اذا اتی من نجد

الضرب الثانی مذیل صارت فعلن فعلان کقوله

حالی[5] بوصال سیدی نعم الحال * جیدی یحلی وصاله جید حال

والعروض مذیلة ایضا لاجل التصریع ووزنها فعلان۔ العروض الثالث مجزوة صحیحة ولها ضرب مثلها ووزن البیت منه فعلن

---

[1] قوله ینحصر فان قلت الرباعی عند الفرس من بحر الهزج لیس الا فلم لم یصرح المصنف علیه قلت لعل وجه عدم التصریح خروج الرباعی عن البحور العربیة لوقوع زحافات وعلل اکثرها لا یجوز فی الهزج وایضا بعض ما یجوز فی الهزج یجب فی الرباعی کما لا یخفی علی من طالع شجرتی الرباعی عند الفرس والمولدون تبع لهم فی ذلک مع بعض زیادات ولهذا الاختلاف سمی عندهم باسم آخر وهو بحر السلسلة

[2] قوله ثقیلة۔ المراد من الثقیلة المتحرکة العین ومقابلها ۔۔۔ الخفیفة وهی الساکنة العین ومن التامة ما لا تکون مجزوة ولا مشطورة ۱۲

[3] قوله ووزن۔ تفصیل الکلام بوجه ینحل به المرام ان کل بیت من الرباعی لا بد ان یکون علی هذا الوزن تاما او مجزوا او مشطورا فللرباعی وزن مخصوص وبحر مخصوص وهو بحر السلسلة وزنه الاصلی اللائق بدائرته فعلن الخ سواء کان هذا الوزن موضوعا له علی الاستقلال او خارجا من بحر آخر کالهزج وله خمس اعاریض وسبعة اضرب بخلاف الفرس فان کلامهم فی الرباعی لا یکاد ینضبط حتی وضع لاوزانه خواجه الامام الحسن القطان شجرتین ذکر فیهما اربعة وعشرین وزنا للرباعی وصرح علماءهم ان اوزانه لا تنحصر فیهما بل تزید وکلام العرب احکم واضبط وعلیه بناء کلام المصنف وللشجرة تبنی عن الثمرة فحسبک من القلادة ما احاط بالجید ۱۲

[4] قوله عودوا۔ قلب کئیب بالاضافة والوقف علی الباء جیب ماض مجهول ای لو شق من جاب الثوب قطعه لبان من بان یبون بمعنی ظهر والوجیب بسکون الباء وقفا خفقان القلب ای عودوا من سفرکم وارجعوا قلب رجل حزین فلو شق عن قلبه لظهر فیه الحزن والخفقان ۱۲

[5] قوله حالی لفظ الحال فی الموضعین الاولین بمعنی الهیئة جمعه احوال وفی الموضع الثالث اسم الفاعل کذا و اصله حالی من حلیت المراة لبست حلیا والجید العنق وقال الامام السهیلی العنق عام والجید مختص بالمعشوقات وقوله تعالی فی جیدها حبل من مسد تهکم واستهزاء بهاء والحلی بالکسر والضم جمع حلیة (زیور) ۱۲ الریاض الناضرہ ۔ لمحمد موسی عفی عنه۔

ـلـه قوله فيه الرشأ ولد الظبي شبّه به حبيبته اي فيه حبيبة لي اذا تمايل ومتي تخجل الغصون من قدّه الحسن۱۲ ـٰـه قوله لله-من قبيل لله دُرّهٗ فالكلام مبنيٌّ على التعجب والحلي ما يحفظ والمراد حلي النساء اي دورهن التي تُحلي والدمي المراد منه الجيبات على التشبيه جمع دمية وهو في الاصل الصورة الحسنة۱۲ ـٰـه بحر السلسلة-سمّي بذلك نظراً الى ما وضع له عند الفرس من السلسلتين في كل سلسلة اربع وعشرون صورةً او من قولهم ثوب مسلسل فيه وشي فشبّه به الرباعي لحسنه ورواجه۱۲ ـٰـه قوله فنون-منها القطعات والمستزادات وغير ذلك ومن اراد استقصاءها فعليه بمراجعة بدائع الافكار في صنائع الاشعار و بحر الفصاحة وغير ذلك۱۲ ـٰـه التخميس-اعلم ان القسمين المذكورين في الكتاب من اقسام المسمّط فالمسمّط امّا مثلّث او مربّع او مخمّس او مسدّس او مسبّع او مثمّن وهكذا الى المعشّر ففي المثلث ثلاثة اشطر وفي المربع اربعة وهكذا ولا يشترط عند العجم ان يعد الى بيت آخر كما ذكره المصنف بل يجوّزون ان ينظم ابتداءً ثلاثة اشطر او اربعة وخمسة الّا في التشطير وهو داخل في المسمّط باعتبار ومن المثلث قوله في الهندية ؎ امید کا ہے کر تقی دلربا کے آنے کی + خوشی نہ ہو مجھے کیونکر قضا کے آنے کی + خبر ہے نعش پہ اس بے وفا کے آنے کی +۱۲

مُتَفَاعِلُن فَعُولُن مرّتين وعليه قوله-

فِيهِ[۱] رَشَأٌ اِذَا تَثَنّٰى + مِن قَامَتِهِ الغُصُونُ تَخجَلُ

العروض الرابعة مجزوّة محذوفة صارت فعولن فَعُو ثمّ نقلت الى فَعَلْ والضرب مثلها كقوله-

لِلّٰهِ[۲] مَعَاهِدُ الحِلَى + مَا اَحسَنَهَا مَعَ الدُّمَى

العروض الخامسة مشطورة صحيحةٌ والضرب مثلها ووزن البيت فَعْلُنْ مُتَفَاعِلُن مرّتين كقوله

اَهلاً بِخَيَالِكُم + مَن لِي بِوِصَالِكُم ،

وقد سمّيت هذه الاوزان عند العرب بحر السلسلة[۳]

" فائدة في التخميس[۵] والتشطير"-

للشعراء فُنُونٌ[۴] كثيرة لا تتعلّق بعلم العروض ولكن نذكر هنا التخميس والتشطير لكثرة استعمالهما دون سواهما ومن اراد معرفة اكثر من ذلك من فنون الشعر فعليه بمراجعة الموشحات كموشّحات[۶]

ـٰـه كموشحات قال ابن خلدون في المقدمة (ص۵۸۳ ط مصطفى محمد مصر) واما اهل الاندلس فلمّا كثر الشعر في قطرهم وبلغ التنميق فيه الغاية استحدث المتأخرون فنّا منه سمّوه بالموشح ينظمونه اسماطاً اسماطاً واغصاناً اغصاناً باعاريض مختلفة واكثر ما تنتهي الى سبعة ابيات ويشتمل كل بيت على اغصان عددها بحسب الاغراض والمذاهب واستظرفه الناس جملةً وكان المخترع بها بجزيرة الاندلس مقدّم بن مُعافر وذكر انّ جماعة من الوشاحين اجتمعوا باشبيلية فتقدّم الاعمى الطليطلي فانشد موشحته المشهورة بقوله ؎ ضاحك عن جمان - سافر عن دُرٍّ - ضاق عنه الزمان وحواه صدري + فخرّق ابن بقيّ موشحته وتبعه الباقون ومن موشحات عبادة القزاز ؎ بدر تمّ - شمس ضحًا - غصن نقا مسك شمّ - لا جرم - من لمحا + قد عشقا - قد حرم + آه . باختصار۱۲ الرياض الناضرة في حل محيط الدائرة لمحمد موسى عفي عنه-

الاَنْدلسِیّیْنَ وغیرها امّا التخمیس فهو ان یعمد الشاعر الیٰ بیتٍ ویقدّم علیه ثلثۃ اشطر علیٰ قافیۃ الشطر الاوّل من البیت ثمّ یأتی بالبیت بعدها فیحدث من ذلك خمسۃ اشطر ولذلك یسمّیٰ تخمیسا مثاله[۱] قول البهاء زهیر من ابیاتٍ۔

الیٰ کم ذا الدلالُ وذا التجنّی ✤ شفیت بهجرك الحسّاد مِنّی
لعلّی قد اسأتُ ولستُ اَدْرِی ✤ فقل لی ما الذی بُلّغْتَ عَنّی

فقال بعضهم فی تخمیسه۔

بدا یختال عُجْبًا بالتثنّی ✤ واعرض مائلا عنّی کأنّی ،
نقلتُ وبالملاحۃ قد فَتَنّی ✤ الیٰ کم ذا الدلال وذا التجنّی ،
(شفیتَ بهجرك الحسّادَ مِنّی)

اراك تجول فی عقلی وفکری ✤ وانت تزید فی بُعدی وهَجْرِیْ ،
فیا قمَرِی ویا شمسی وبَدْرِیْ ✤ لعلّی قد اَسَأْتُ ولَسْتُ اَدْرِی ،
(فقل لی ما الّذی بُلّغت عَنّی)

واما التشطیر فهو ان یعمد الشاعر الیٰ بیت او ابیات و یضمّ الیٰ کل شطرٍ شطرًا من عنده قال الشیخ عمر ابن الفارضؒ۔

غیری علی السّلوان قادرٌ ✤ وسِوایَ فی العشاق غادِرُ ،
لی فی الغرام سَرِیْرَۃٌ ✤ واللّٰه اعلم بالسّرائِرِ ،

فشطّره بعضهم بقوله۔

غیری علی السلوانِ قادرٌ ✤ فی حُبِّ وسُنَانِ[۲] المحاجِرُ ،

---

[۱] قوله مثاله اعلم انّ التخمیس مختصّ بالغزل کما صرّح به صاحب بحر الفصاحۃ وهو کتاب فی الهندیۃ بحر کاسمه ومنه فی الهندیۃ

سے دم نہ نکلے تن سے یہ مجبور جاں کو حکم ہے ✤ تر نہ ہوں پلکیں یہ چشم خون فشاں کو حکم ہے ✤ ہونٹوں پر نالہ ہے اب قطع زباں کو حکم ہے ✤ سینے میں سوزش ہے اور ضبط فغاں کو حکم ہے ✤ آگ گھر میں لگ گئی ہے اور بجھانا منع ہے ✤ ۱۲

[۲] قوله وسُنان هو من آخذه النعاس والمحاجر جمع مِحْجر۔ ما دار بالعین وسنان المحاجر کنایۃ عن حبیب متکبر معرض الذی لا یلتفت الی اَحَدٍ کمن اخذه النوم فلا یلتفت (وقوله طیّ الضمائر بالنصب ای مکنونۃ مثل الضمائر المطویۃ والضمائر جمع ضمیر وهو ما یقع فی القلب من الخواطر ثمّ یطلق علی القلب ایضًا مجازًا ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲

الریاض الناضرہ فی حل محیط الدائرہ لمحمد موسیٰ عفی عنہ ۱۲

وانا الوفيّ بعهده + وسواى فى العشاق غادر

لى فى الغرام سريرةٌ + مكنونة طىّ الضمائر

ما زلتُ اكتم سرّه + والله اعلم بالسّرائر

هذا ما اقتضى وضعه فى علمى العروض والقوافى

وكان الفراغ من تبييضه[1] فى شهر شباط[2] من اشهر سنة ١٣٤٩ھ فى قرية عَبَيهْ من جبل لُبنان[3]

تمّت

---

[1] قوله تَبْييضه - هو الكتابة ثانيا بعد التقرّر ويقابله التسويد وهو كتابة ما اريد تاليفه مثلاً ابتداءً بالاجمال بدون تهذيب وتحرير فالمسودة مادامت فى ايدى المؤلفين يكررون فيها انظارهم ويزيدون شيئًا وينقصون شيئًا ولذلك ترى اكثر مسوداتهم مخدوشة فيحتاجون الى تبييضها اى تصفيتها وكون المسودة مبيّضة قلّ من يتصف بها وكان امام الهند بلا ريب مولانا عبد الحىّ رحمه الله تعالى متصفًا بهذه الصفة فكانت مسودته مبيّضة وقال الجلال السيوطى رح فى بغية الوعاة عند سرد اوصاف العلامة قطب الدين الشيرازى رحمه الله ان مسودته مبيّضة اھ ١٢

[2] قوله شباط شهر شتوى من الاشهر الروميّة كما فى عجائب المخلوقات عدد ايامه ٢٨ يومًا والسادس والعشرون منه اوّل يوم من ايام العجوز التى هى عند العرب اشهر من تفانيك وهى سبعة ايام على اختلاف فيها ثلثة منها من اخر شباط واربعة من اوّل اٰذار وزعموا ان البرد اشد ما يكون فيها والاشهر الروميّة على الترتيب هى + تشرينُ الاوّل - تشرينُ الثانى - كانونُ الاوّل - كانونُ الثانى - شباط - آذار - نيسان - اياّر - حزيران - تموز - اٰب - ايلول - ١٢ -

[3] قوله جبل لُبنان - لُبنان جبل فى ارض الشام مرتفع جدّا يوجد فيه فواكه واثمار كثيرة ومن خصائصه انّ الابدال يسكنونه ولا يخلو عنهم قطّ ووجه ذلك تيسّر القوت الحلال لهم فيه واياه عناه المتنبّى فى قوله

وعقاب لبنان وكيف بقطعها
وهو الشتاء وصيفهن شتاء

١٢   ١٢   ١٢   ١٢

هذا اٰخر الكلام وكان ذالك بعد صلوٰة العصر من يوم الجمعة فى غرّة شهر ربيع الثانى من اشهر سنة ١٣٨٠ھ فى مدرسة قاسم العلوم لا زالت منبع العلوم واسئل الله العظيم بسوال ضارع خاشع ان يجعل هذه الحواشى خالصة لوجهه الكريم وان يتقبّلها بقبول حسنٍ يارب انّك على كل شئٍ قديرٌ و بالاجابة جديرٌ ١٢

مكتبہ حقّانیہ ٹی بی ہسپتال روڈ ملتان پاکستان